يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١٨ شباط ١٩٧٧ ، ٢٩ صفر ١٣٩٧، العدد ٣٣/٨١ VOL — 33 — 81 — 18.2.1977

الفاشية تحاول استغلال فضائح يدلين!

فلنر: في نضالنا ضد سياسة حزب "العمل" نتصدى، بكل حزم، لخطر الفاشية في اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — لا تزال اعترافات آشر يدلين ، من قادة حزب « العمل » والرئيس السابق لمؤسسة « صندوق المرضى » ، تثير اصداء واسعة في الراي العام الاسرائيلي وخارجه وتكشف عن العفن والفساد المتفشيين بين الاوساط الحاكمة . وكان يدلين قد اعترف بانه تلقى الرشوة واختلس اموال مؤسسات شعبية ، مثل « صندوق المرضى » ، وقام بتزوير الوثائق والتهرب من دفع الضريبة ونقل اموال من مؤسسات شعبية لحساب حزبه « العمل » . وذلك ، كما ادعى ، بضغط مباشر من قادة حزبه ، وبينهم وزير المالية السابق سبير ووزير المالية الحالي رابينوفتش ووزير التربية والتعليم اهرون يدلين .

ومن الملاحظ انه في حين بدأ كثيرون يدركون حقيقة الارضية السياسية والاجتماعية التي تمت ونمو عليها مثل هذه الفضائح ، ارضية السياسة الرسمية القائمة على الاحتلال والتوسع وخدمة مصالح راس المال الكبير والطفيلي منه بالذات ، فان اوساط اليمين الفاشي تحاول الاستفادة من هذه الاعترافات في حملتها الشرسة الرامية الى تمهيد الطريق نحو تسلمها السلطة وتصفية ما تبقى من الديمقراطية في البلاد والهجوم على النظام الحزبي كله .

وهذا هو ما حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر ، منه بكل شدة في الكلمة التي القاها في النقاش حول هذا الموضوع والذي جرى في الكنيست اول امس الاربعاء .

وقال الرفيق فلنر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب باجراء تحقيق في الاعترافات المذكورة ، على ان تقوم بهذا التحقيق هيئة تضم ممثلين من جميع كتل الكنيست . فاعترافات خطيرة كهذه لا يمكن المرور عليها مر الكرام . « ولكن ، في الوقت ذاته ، نريد ان نحذر من محاولات قوى يمينية وفاشية استغلال فضيحة يدلين لتحقيق اهدافها هي . وفي الواقع فان « الليكود » يتحمل مع حزب العمل مسؤولية النظام والسياسة اللذين ولدا مثل هذه الفضائح . و « الليكود » يحاول ، اليوم ، ان يتنصل من مسؤوليته » .

وقال ، ايضا ، ان « الليكود » ومعاونيه يشيعون جوا معاديا للديمقراطية في البلاد . وذلك لتمهيد الطريق امام مخطط الاضرار بالحريات الديمقراطية وبالنظام الحزبي القائم وتصفية الكنيست واحلال نظام ديكتاتوري فاشي يتخذ هذا الشكل او ذاك .

واضاف : ان هذا الخطر يبرز ، ايضا ، من خلال تصرفات قادة آل — « ش.ب » السابقين . وقادة الشرطة وجنرالات وحركة « داش » ،

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

وفد اسرائيلي لتعزية ملك المملكة الأردنية!

حيفا — مكتب الاتحاد — طنطنت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل ، وعلى راسها دار الاذاعة الرسمية وصحيفة « الانباء » الحكومية ، لخبر قيام وفد « عربي اسرائيلي » بالسفر الى عمان « لتقديم التعازي الى الملك حسين بوفاة زوجته الملكة علياء » .. وجاء في صحيفة « الانباء » الحكومية (١٧—٢) ان الوفد قد سافر فعلا (امس) وانه يضم « شخصيات اسلامية ومسيحية ، بينها السيد سهيل شكري ، متولي الاوقاف الاسلامية في حيفا ، والشيخ محمد حبيشي القاضي الشرعي لحيفا ولعكا والشيخ محمد حسني الغدير (بير المكسور) وحاكم الصلح في عكا ، السيد سهل جراح ، وجان مجدلاني من حيفا والدكتور حبيب فؤاد خطيب وسليم ابلبي وحسن سروان . وسيضم الوفد ، ايضا ، بعض الشخصيات من عكا والناصرة وحيفا » . وجاء في « الانباء » ، ايضا ، ان الذي نظم زيارة الوفد هو سهيل شكري وانه ابن خال السيد زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن السابق .

واما صحيفة « هآرتس » (امس، الخميس)فاعترفت بان « وزارة الخارجية واوساط الامن ، التي جرى استشارتها قبل الترخيص للوفد بالسفر الى الاردن ، اعربت عن تاييدها لهذا الاجراء » . واعتبرت « هآرتس » ان سفر هذا الوفد الاسرائيلي هو « امر لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة » !

عن « هآرتس » ١٧—٢

الشعب الفلسطيني يرفض الوساطة الأمريكية ويشيد بصداقة الاتحاد السوفييتي!!

موسكو — لمراسلنا الخاص — اعلن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية عبد المحسن ابو ميزر ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السورية امس الاول : « اننا نرى في الاتحاد السوفييتي دولة صديقة ذات مواقف ثابتة وصحيحة بالنسبة الى نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ، وان الاتحاد السوفييتي يمنح منظمة التحرير الفلسطينية الدعم السياسي والديبلوماسي الكبير في كل المجالات الدولية » .

وجاء هذا التصريح في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية الامريكية جولته في الشرق الاوسط عارضا « الوساطة » الامريكية من جديد على زعماء المنطقة .

يجب التمييز بين العدو والصديق

وطلب عبد المحسن ابو ميزر من زعماء الدول العربية التمييز الواضح بين العدو والصديق . فالسياسة الامريكية ، اعلن ، لا تزال معادية لكل الدول العربية ولا تزال تؤيد العدوان الصهيوني واحتلال الاراضي العربية . واما الاتحاد السوفييتي فهو الصديق الجبار والمثابر للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الشعوب العربية .

واضاف : « ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل على تمتين علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعلى تطوير العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والسوفييتي لمصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام العادل » .

وتطرق الى سياسة الولايات المتحدة في المنطقة فقال : ان هذه السياسة تشكل عقبة امام السلام وان نوايا الولايات المتحدة ، لايجاد حل للنزاع عبر تجاهل الشعب العربي الفلسطيني ، لا امل لها في تحقيق اي نجاح . وهذه السياسة ، قال ، تتناقض مع مصالح شعوب العالم ويضمنها الشعب الامريكي نفسه . ان منظمة التحرير الفلسطينية تتوجه الى الراي العام في الدول العربية وفي الدول الاخرى كي يستنكر هذه السياسة التي تخدم العدوان والاحتلال .

« فتح » تدعو الى تصحيح المسار العربي

بيروت — وفي الوقت نفسه اصدرت حركة « فتح » ، وهي اكبر المنظمات الفلسطينية ، بيانا في بيروت (امس الاول) عن اجتماع اللجنة المركزية للحركة اعلنت فيه رفضها « لكافة المشاريع الاستسلامية التي تحاول الامبريالية الامريكية فرضها على المنطقة من خلال محاولات شق الصف العربي وضرب التضامن العربي واضعاف قواه السياسية والعسكرية، واستمرار المخططات التآمرية لضرب الثورة الفلسطينية » .

واعلن بيان اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان الحركة ، « في الوقت ذاته تشيد بمواقف الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

بمعارضة أمريكا وكندا وكوستاريكا: لجنة حقوق الانسان تندد بالاحتلال وتتهمه بجرائم حرب

جنيف — اقرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، في اجتماعها في جنيف يوم الثلاثاء ٢/١٥ ، قرارا باستنكار اعمال الارهاب والقمع التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ووصف القرار اعمال الاحتلال بانها انتهاك لمعاهدة جنيف بشأن معاملة السكان المدنيين في المناطق المحتلة في زمن الحرب . واشار القرار الى ما تقوم به السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة من اعتقالات وهدم بيوت السكان واقامة مستوطنات احتلالية . كما تندد القرار بتعذيب المعتقلين من المناطق المحتلة واساءة معاملتهم . وطالب باطلاق سراحهم فورا . وباعتبارهم اسرى حرب ريثما يتم اخلاء سبيلهم .

ويرى المراقبون ان لهجة هذا القرار اشد من لهجة سابقة في السنة الماضية . وقد صوتت الى جانب القرار ٢٣ دولة . ولم

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

فالدهايم: الأمل معقود على المجلس الوطني الفلسطيني

فينا — اعرب كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، عن امله في ان يساعد المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي سيعقد في القاهرة في ١٢ اذار القادم ، في ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط . واضاف ان هذا الاجتماع سيوضح الخط الذي ستتخذه منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل .

والجدير بالذكر ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فينا وزع بيانا اكد فيه من جديد على رغبة المنظمة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وكذب فيه كل تخرصات الدعاية الغربية فيما يتعلق باهداف منظمة التحرير .

تغييرات في « الفجر »

القدس — لمراسلنا — عادت صحيفة « الفجر » اليومية المقدسية الى الصدور ، ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان اجرى اصحابها تغييرات في مجلس ادارتها وفي هيئة تحريرها . فمجلس الادارة الجديد ، وكما جاء في الصحيفة ، اصبح يمثله السيدان زهير الريس وطمي حنون . ولوحظ ان اسم رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، لم يظهر بين ممثلي الادارة الجديدة بينما كان احد ممثليها في السابق . كذلك اصبح السيد مامون السيد ، من نابلس ، رئيسا لتحرير الصحيفة بينما كان رئيس تحريرها السابق هو المناضل المعروف بشير البرغوتي .

اطلاق سراح قادة شيوعيي البرغواي

تل ابيب — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتهنئة الى الحزب الشيوعي في البرغواي ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمناسبة اطلاق سراح السكرتير العام للحزب بعد عشرين عاما من الاعتقال ولمناسبة اطلاق سراح الرفاق القياديين روحس ودادون والكوردة .



فانس وغولدة مئير على أثر اجتماعهما أمس الاول في القدس

هل ابتدأ من حيث انتهى كيسنجر ؟

م.ت.ف. تنكر أي اتصال بأحزاب صهيونية

بيروت — « دافار » — صرح ابو اللطف ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بما يلي : « ترددت في الايام الاخيرة انباء عما يسمى باجتماعات فلسطينية — اسرائيلية . كما ونشرت احدى الصحف ما يسمى بخريطة التسوية التي يريدها الفلسطينيون . ونود ان نؤكد ، بشكل قاطع ، ان هذه الانباء عارية عن الصحة . وليس هناك ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في فينا سوى الاخ غازي حسين الذي ما زال يقوم بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في فينا . ولم يجر اية مشاورات سياسية حتى الآن . وليس صحيحا ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من المستشار كرايسكي ان يقوم باية وساطة . وان المناقشات التي تتم معه تتعلق ، فقط ، بالعمل على تطوير موقف الاحزاب « الاشتراكية الدولية » من قضية شعب فلسطين وكفاحه العادل .

كما انه لا يوجد لمنظمة التحرير الفلسطينية اي ممثل في باريس غير الاخ عز الدين القلق ، الذي لم

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

أحزان الملوك وأحزان الشعب!

الوفد « العربي الاسرائيلي » ، الذي اوفدته « وزارة الخارجية واوساط الامن » الاسرائيلية الى عمان « لتعزية الملك حسين » ، يثير لدى الشعب مشاعر الاشمئزاز تجاه اولئك الذين لا يتورعون عن استغلال كارثة شخصية من اجل تمرير مخططاتهم السياسية . ولكن حكام اسرائيل يخطئون ، خطأ فادحا ، اذا توهموا ان هذه « اللعبة » الجديدة تنطلي على احد او اذا توهموا انهم يستطيعون ان يقيموا من العرب في اسرائيل جسرا يدوسون عليه في طريقهم الى تنصيب ملك الاردن ملكا على الشعب العربي الفلسطيني !

ويعرف جيلنا ان هذه « اللعبة » ليست ، في الواقع، جديدة . ففي سنوات الخمسين كان في عكا « ضابط امن»، اسمه « ابو خضر » ، فرض على البقية الباقية من اهالي عكا العرب رفع الاعلام السوداء وتنظيم مسيرة جنائزية مبكية حدادا عن الملك عبد الله ! وكان على المسؤولين عن هذا التكرار الهزيل ، بعد اكثر من ربع قرن ، ان يستعيدوا ذكريات « ابو خضر » ، بل ذكريات غولدة مئير وزياراتها « السرية » المتكررة في عمان ، قبل ان يجددوا المحاولة المستحيلة ، محاولة اعادة الشعوب العربية (ومنها هذا الشعب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة) الى حظيرة الملوك والباشوات الذين لم يبق لهم من « ايام » ، على ما يظهر ، سوى المآتم !

وان القاصي والداني يدرك ان موجة اعلانات «تعزية الملك حسين » ، التي ظهرت في صحيفتي « القدس » و « الشعب » المقدسيتين ، انما هي مفتعلة وكمآرب سياسية احتلالية واضحة وقد حركتها الايدي نفسها التي كانت حركت ، قبل اكثر من ربع قرن، الضابط« ابو خضر» ..

ومما لا شك فيه ان ذبول زهرة في ريعان شبابها هو امر يدعو الى الحزن . ولكن ، كم من الصبايا بنات هذا الشعب سقط وانقصف عوده الغض خلال هذا الربع من القرن ، منذ رجاء عماش في عمان حتى لينا النابلسي في نابلس ؟ فلماذا لا تجوز التعزية الا بالملوك ولماذا لم تسمح « اوساط الامن » لوفود عرب اسرائيل بان تهرع للتعزية بلينا النابلسي ؟ ولماذا لم يكتب سوى الشيوعيين في اسرائيل قصائد في رثاء منتهى الحوراني في جنين ؟ !

وكيف لا نشعر بالقرف حين نستمع الى نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية الون ، وهو يعزي الملك حسين بوفاة زوجته (من على منصة صلحة ابو سنان) متظاهرا بفيض من « الانسانية » و « الرغبة في السلام » في حين يعرف الشعب ، ولا ينسى ، اسم الشهيدة خديجة قاسم شواهنة (فتاة سخنين) التي « حصدها » ، في « يوم

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

انحسار خطر الهجوم على المخيمات الفلسطينية في لبنان

رؤساء بلديات الضفة الغربية يستنكرون محاولات الاعتداء على المخيمات الفلسطينية في لبنان

بيروت — تشير الانباء الواردة من بيروت الى ان الامور في لبنان قد عادت الى مجراها الطبيعي . وذلك في اعقاب قيام منظمة التحرير الفلسطينية بسلسلة من الاجراءات الداخلية والاتصالات العربية .

وكان التوتر الشديد قد ساد لبنان وكاد يؤدي الى الانفجار بسبب الانباء التي تحدثت عن وجود خطة للهجوم على المخيمات الفلسطينية من قبل قوات الردع العربية . على الرغم من ان القيادة الفلسطينية قامت بتسليم المسؤولين عن الحوادث المفتعلة والمتعمدة ضد هذه القوات .

واكدت حركة «فتح» ، في بيانها، التزامها باتفاقية القاهرة وقرارات مؤتمري الرياض والقاهرة بشأن

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

المزيد من التأييد لدعوة حزبنا: ١٢٠ شخصية يهودية تدعو لاقامة الجبهة اليهودية العربية

تل ابيب — لمراسلنا — وجهت ١٢٠ شخصية يهودية من مختلف الاوساط ، منهم العمال ورجال الفكر والمثقفون وطلاب الجامعات واعضاء كيبوتسات ، نداء (نشر في هآرتس يوم الثلاثاء ١٥—٢) الى جميع القوى اليسارية وانصار السلام في البلاد ، دون استثناء ، لتشكيل قائمة موحدة لانتخابات الكنيست التاسعة .

ومما جاء في النداء : « ان الهدف الرئيسي من وراء الانتخابات القادمة هو ان يزيد في الكنيست تمثيل العناصر المعنية بالبحث عن تسوية سلمية . اننا نعتقد بانه من الممكن، في مؤتمر جنيف ايجاد تسوية بين الشعب اليهودي الاسرائيلي والشعب الفلسطيني ، تسوية قائمة على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين. وان التسوية السلمية ممكنة على الاسس التالية : الانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل . وايجاد حل لمشكلة اللاجئين العرب .

« ان تسوية كهذه ، فقط ، تصون سلام اسرائيل وامنها . وليس من بديل لهذه التسوية الا استمرار حلقة الكراهية والحرب .

« اننا نفترض ان جميع الذين يقبلون بهذه المبادئ يستطيعون التوصل الى برنامج حد ادنى مشترك يهتم ، بالاضافة الى قضية السلام ، بالامور التالية : الدفاع الحازم عن الحريات الديمقراطية وتحسين مستوى معيشة العاملين والدفاع عن حرية النضال النقابي ، والمساواة التامة في الحقوق القومية والمدنية للعرب في اسرائيل ، والمساواة التامة للطوائف الشرقية وللمرأة .

« ان قائمة كهذه ستكون بتركيب يهودي — عربي ، وتحظى بتاييد من اليهود والعرب . وهو في حد ذاته ، اسهام هام في تحسين العلاقات بين الشعبين .

« وفوق ذلك فان قائمة كهذه تحول دون بعثرة الاصوات . وتوفر الجهود التي تذهب هدرا في التنافس بين قوائم السلام المتنافسة . وتمنع التراشق المتبادل بين اوساط اليسار المختلفة » .

ويرى المراقبون في هذا النداء تاييدا على طول الخط للدعوة التي وجهها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) من اجل اقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية ومن اجل خوض الانتخابات القادمة بقائمة لهذه الجبهة .

فهمي يرد على استيطان رفح

القاهرة — رد وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، على الانباء التي نشرتها الصحف بخصوص عزم اسرائيل على اقامة ١٥ مستوطنة اسرائيلية جديدة في سيناء ومشارف رفح وطرد ١٥٠٠ عائلة عربية من بيوتها . وانذر بان مصر لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الاجراءات ! واتهم فهمي اسرائيل بانها تتخذ اجراءات توسعية في المناطق المحتلة من اجل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

عرفات الى موسكو

دمشق — اعلن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية عبد المحسن ابو ميزر ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول في العاصمة السورية ، ان وفدا فلسطينيا كبيرا برئاسة ياسر عرفات سيتوجه في وقت قريب الى موسكو لتبادل وجهات النظر مع القادة السوفييت حول اخر تطورات الوضع في المنطقة .

نتائج انتخابات الدنمارك

الدنمارك — اسفرت نتائج الانتخابات العامة ، التي جرت مؤخرا في الدنمارك ، عن فوز الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه « اوتكر يورجنسون » ، رئيس

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

مجلس السلام العالمي يدعو لاحلال السلام العادل في المنطقة

صوفيا — عقدت رئاسة مجلس السلام العالمي جلسة لها في العاصمة البلغارية في ١١—١٢ / ٢ / ٧٧. وبحثت القضايا التي تشغل بال العالم في ايامنا وخصوصا سباق التسلح وخطر حرب نووية . ودعت رئاسة مجلس السلام ، في ختام ابحاثها ، لنزع السلاح ولتوقيع معاهدة دولية تحرم البدء البدء باستعمال السلاح النووي ولتوطيد الانفراج الدولي . كما دعت لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وفي اليومين التاليين ، ١٣ و ١٤—٢ ، اجتمعت في صوفيا ايضا اللجنة التحضيرية لاجتماع شامل كبير سيعقد في وارسو عاصمة بولونيا في ايار القادم . وقد اشترك في هذين الاجتماعين الرفيق وولف ايرليخ عضو مجلس السلام العالمي . وعاد الرفيق ايرليخ الى البلاد يوم الاثنين الماضي .

سوريا ورومانيا تدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف

بخارست — اختتم الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، زيارته الرسمية الى رومانيا مساء امس الاول (الاربعاء) وبحث الجانبان في اثناء هذه الزيارة ، العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط . واعلن الجانبان ، في

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

١٫٥ مليون شيوعي في ايطاليا

روما — بلغ اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي ، حتى ٢/١٠ ، اكثر من مليون و ٥٠٠ الف عضو من حاملي بطاقات الحزب وذلك نتيجة للحملة السنوية لتغيير البطاقات . ومنذ بداية الحملة انضم الى الحزب ٨٢ الف عضو جديد .

اللجنة الشعبية

تتشرف بدعوتكم للاحتفال بوضع حجر الاساس للمركز الصحي بالناصرة على اسم نائب وزير الصحة المرحوم

عبد العزيز الزعبي

باشتراك وزير الصحة السيد

فكتور شمطوب

وممثلين عن مركز صندوق المرضى ورؤساء البلديات والسلطات المحلية يوم الاثنين ٢١—٢—١٩٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي — الناصرة .

شكر على تعاز

الدكتور انور عوض وزوجته ووالدتها يقدمون من اعماق قلوبهم جزيل الشكر والامتنان الى كل من واساهم حزنهم ولوعتهم بوفاة والد زوجته المرحوم

باقل ميخائيل ايزفورسكي

في الرامة بعيدا عن ارض وطنه بلغاريا سواء كان ذلك بمساعدتهم الفعلية في تنظيم مراسيم الجنازة والدفن : او اشتراكهم بها او بتقديم التعازي في البيت ويتمنون للجميع ان لا يصاب لهم عزيز بمكروه

هكذا من الأصل

في بلادنا

أكثر ما يقلق هآرتس مطالب العاملين

انتقدت « هآرتس » ، صحيفة البرجوازية الكبيرة في اسرائيل ، افتتاحية أول امس الاربعاء في ملحقها الاقتصادي أكدت فيها بكل وضوح الدوافع الحقيقية لمعارضة أصحاب العمل وارباب المال « للصفقة الشاملة » الجديدة التي وقعت عليها قيادة الهستدروت « المعراخية » ووزير المالية ، رابينوفتش ، في مستهل الاسبوع الجاري.

فالدافع الحقيقي لهذه المعارضة هو قناعة أصحاب العمل بعجز الحكومة والهستدروت عن كبح مطالب العاملين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وكتبت الصحيفة انه ما لم تكبح هذه المطالب فلا طعم ولا فائدة ترجى من هذه الاتفاقية !! مصورة بذلك مطالب العاملين وكأنها السبب في الأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد وليس بسياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة الانفاق الهائل على التسلح والاحتلال وخدمة مصالح الاحتكارات الكبيرة ، المحلية والاجنبية .

وفي محاولة للدفاع عن موقف أصحاب العمل وارباب المال كتبت « هآرتس » انه منذ البداية كان هناك خوف من أن يفشل الطرفان (الحكومة والهستدروت) في تنفيذ ما تعهدا به . فلقد تعهدا بتحقيق أمور لا سلطة لهما عليها .

واضافت ان الحكومة أملت ، منذ البداية ، في أن تنجح في فرض تجميد كلي وتام في الاسعار . لكن رفض أصحاب العمل التوقيع على الصفقة الجديدة نسف هذا الامل . ويمكن أن نستخلص مما كتبته « هآرتس » أن الاسعار لن تجمد لان أصحاب العمل ، الذين يتحملون مسؤولية اساسية في الغلاء المستشري ، يرفضون ذلك وسيعملون على رفع اسعار منتجاتهم . وهو ما كنا نتوقعه وأكدناه في أكثر من مرة .

واشارت الصحيفة الى ما صرح به مدير وزارة المالية ، ردا على سؤال حول كيف ستجمد الاسعار ، بأن وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن تنفيذ ذلك ، اي عن ضمان تجميد الاسعار . لكن وزارة التجارة والصناعة اكدت انها لا تملك الصلاحيات والقوى البشرية العاملة لمراقبة الاسعار وتجميدها ؟! هكذا !

وهذا تأكيد جديد لما سبق وقلناه « ان الاسعار لن تجمد » فليس ثمة من سيعمل على تحقيق تجميدها واستقرارها .

ولم تنس « هآرتس » التحريض المبطن على جمهور العاملين الذين ، كما كتبت ، لن يقبلوا حكم الهستدروت . واشارت الى انتشار حركة الاضرابات العمالية بين أوساط عمالية واسعة في هذه الايام . وكأن الصحيفة كانت تتوقع من العاملين أن يتنازلوا عن مطالبهم المشروعة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . هذه الزيادة التي تحتمها الزيادات الدائمة في الاسعار والضرائب وتكاليف المعيشة عامة .

واضافت « هآرتس » انه ما دامت الحكومة ستواجه ذات القضايا التي واجهتها من قبل فيما يتعلق بمطالب الاجور ، وما دامت الاجور لن تجمد فما طعم وما فائدة أن « تتنازل » الحكومة عن زيادة أسعار الرسوم الحكومية وعن رفع الضرائب ، خاصة البلدية ، وان تقبل بتقليص نسبة التخفيض المتوقع في سعر الليرة الاسرائيلية . وهي الامور التي وعدت الحكومة بها لقاء المطالبة بتجميد الاجور .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بقولها أن الحكومة لا تستطيع ان تتوقع اقرار هذه الصفقة في الكنيست طالما انها لا تضمن الاستقرار في حقل الاجور ، اي طالما لا تضمن ان يتنازل العاملون عن مطالبهم .

وان ما يلفت الانتباه هو ان الصحيفة « الرزينة » لم تشر ولو بكلمة واحدة الى الارباح الضخمة التي يجنيها اصحاب العمل وارباب المال وتجار السوق السوداء والمرابون والسماسرة على اختلافهم مستفيدين من الظروف المربحة ، التي توفرها الحكومة ، لتحقيق ربح عال وسريع . فجل ما يقلق الصحيفة والذين تنطق باسمهم هو مطالب العاملين بزيادة الاجور. في حين أن كل المعطيات الرسمية تؤكد واقع هبوط الاجور الحقيقية في السنة الماضية ، واحتمال هبوطها بنسبة أكبر في السنة الجارية . وما يطالب العاملون به من زيادة طفيفة في الاجور انما هو للتعويض ، لا غير ، على هذا الهبوط في القيمة الحقيقية لمداخيلهم ، ولمنع استمرار تدني مستوى حياتهم .

(م.أ.م)

يحطون من الجمل أذنيه!
دوريات في النقب لمطاردة اهلية العرب

تل أبيب — افادت « هآرتس » ان مديرية اراضي اسرائيل صادقت ، هذا الاسبوع ، على تخصيص العشرات من قطع الارض الصغيرة لاغراض البناء السكني في كل من يافا وبسمة طبعون وشعب ، وبيع عشرين قطعة ارض أخرى في قرية شوبال العربية (البدوية) في النقب لتقام عليها بيوت سكنية .

ومن الجدير بالذكر ان من بين المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية ان تقوم دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص قطع ارض لاغراض البناء السكني والعام في القرى العربية من الاراضي التي سبق وصادرتها هذه الدائرة بمختلف الذرائع والحجج . هذا بالاضافة الى المطالبة بالكف عن المصادرة كليا والتي لا يزال خطرها يخيم على عشرات القرى العربية في الجليل والنقب والمثلث .

ولقد اعلن مؤخرا عن تخصيص قطع ارض صغيرة لهذه الاغراض في عدد من القرى العربية . الا ان ما خصص حتى الآن قليل جدا ولا يسد الحاجة وابعد ما يكون عن تلبية حاجات هذه القرى العربية التي تعاني من اختناق كبير .

وان ما يلفت الانتباه هو ما ذكرته الصحيفة عن بيع اراض لعرب في النقب . اذ من المعلوم ان الحكومة صادرت مئات الآف الدونمات من اراضي أولئك العرب وتهدد الآن بمصادرة قرابة مليون دونم اخرى وترحيل أصحابها عنها ومنعهم من الاستفادة منها .

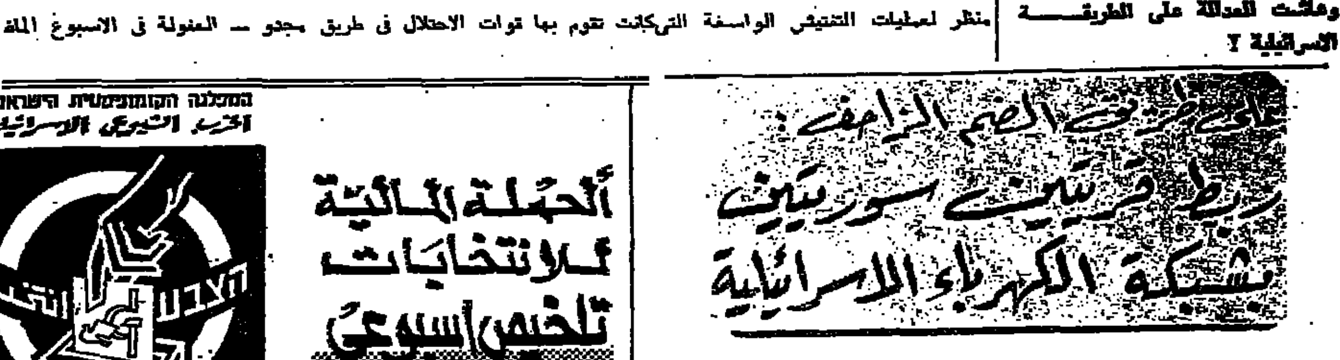
وبالمقابل كتبت « دافار » ، أمس الاول ، ان المجلس المنطقي « رمات هنيجف » قام بتدمير عشرات الخيام ، التي يقطنها عرب من النقب ، وابعادهم عن تلك المنطقة . وقد اقام المجلس دوريات خاصة ، بالاشتراك مع مديرية أراضي اسرائيل والوكالة اليهودية ، الهدف منها العمل على منع « تسلل » (هكذا) أولئك العرب الى الاراضي التابعة للمستوطنات اليهودية . وهي ، كما هو معروف ، المستوطنات القائمة على اراض عربية .

وافادت « دافار » ان مجالس منطقية اخرى في منطقة النقب توجهت الى مديرية اراضي اسرائيل تطلب اليها أن تخصص لها ، ايضا ، دوريات حراسة لمطاردة المواطنين العرب ومنعهم من الاقتراب من مستوطناتها .

وكشفت النقاب عن ان هذه الدائرة لم تقم فقط باقامة دوريات خاصة لمطاردة المواطنين العرب من النقب ، انما قامت كذلك بحرث اراض واسعة تبلغ مساحتها ٣٠ الف دونم لاثبات ملكيتها عليها وذلك ، كما كتبت « دافار » ، حيال محاولات عرب النقب اقامة خيام ومساكن عليها لاثبات ملكيتهم هم عليها . وان كل هذا يحدث على ضوء مطالبة عرب النقب بالاعتراف لهم بملكيتهم على اراضيهم . وهي الاراضي التي تخطط الحكومة لمصادرتها .

وكتبت « دافار » ، كاشفة بذلك عن حقيقة موقف السلطات من حقوق المواطنين العرب في هذه البلاد ، ان مديرية اراضي اسرائيل رصدت حتى الآن قرابة الف قطعة ارض للمواطنين العرب ليقيموا مساكن عليها في مناطق حددت لهم اصلا ، وهي اقرب الى « غيتوات » عمل وفقر سبق ورفضها المواطنون العرب بكل شدة . والادهى وأمر ان مديرية اراضي اسرائيل تطلب ثمنا لهذه الاراضي ، التي تباع لاصحابها بعد ان صودرت منهم عنوة ، يبلغ ٤ آلاف ليرة للدونم الواحد . هذا حين ان الحكومة عرضت على الكثيرين من عرب النقب ان يتنازلوا عن اراضيهم مقابل ٥ ليرات لا اكثر للدونم الواحد في حالات عديدة . وهاشت العدالة على الطريقة الاسرائيلية !

منظر لعمليات التفتيش الواسعة التي كانت تقوم بها قوات الاحتلال في طريق مجدو — المنولة في الاسبوع الماضي



على طريق الضم الزاحف
ربط قريتين سوريتين بشبكة الكهرباء الاسرائيلية

تل أبيب — نشرت الصحف ، هنا أمس الاول ، انه تم هذا الثلاثاء ربط القريتين السوريتين ، مسعدة وبقعاتا ، في الهضبة السورية المحتلة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية . وقد تم ذلك بحضور وزير التجارة والصناعة ، حاييم بار ليف ، ونائب وزير الزراعة وعضو الكنيست ، جبر معدي ، والشيخ سليمان كنج . ويبلغ طول الخط ، الذي يربط القريتين بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، ٥٥ كيلومترا . وهو أطول خط كهرباء تقيمه اسرائيل خارج حدودها ، أي في المناطق العربية المحتلة . وقد كلف انجازه ٧ ملايين ليرة اسرائيلية ، ذكرت « دافار » ان وزارات التجارة والصناعة والداخلية والاسكان قامت بتغطية التكاليف .

وخطب في « احتفال » التدشين الوزير بار ليف فقال ان ربط القريتين المذكورتين بالشبكة الاسرائيلية دليل على تنامي التعاون بين المواطنين في الهضبة السورية المحتلة وشعب اسرائيل وذلك في مجال التطوير !! ووعد الوزير بالعمل على اقامة صناعات اسرائيلية في شمال الهضبة، في القرى السورية القليلة التي ما زالت قائمة في المنطقة المحتلة .

ويبدو أن الوزير بار ليف يقصد بحديثه عن « التعاون » قيام حكومته بخطوة جديدة على طريق سعيها المجموم لضمان ضم هذه المناطق نهائيا الى اسرائيل .

המפלגה הקומוניסטית הישראלית
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

100 מגבית הבחירות 00
الحملة المالية للانتخابات

وصلنا الى ٣٢٦٧ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئ
عكا	١٢١٤٠٠٠	٦٩٤٩٠٠	٥٦٨
السهل	٢٤٤٠٠٠	١١٤٩٢٥	٤٦٧
الجنوب — النقب	١٠٤٠٠٠	٤٤٣٥٠	٤٢٥
حيفا	٤٠٤٠٠٠	١٠٤٢٠٠	٥٦٥
تل أبيب — يافا	٨٥٤٠٠٠	٢١٤٢٣٢	٥٦٠
الناصرة	١٤٢٤٠٠٠	٣٠٤١٩٢	٢١٣
المثلث	٧١٤٠٠٠	١٤٤٩٥٠	٢٠١
القدس	٧٤٠٠٠	٤٢٣٥	٣٢٤
متفرقات	—	٤٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٤٠٠٠	١٦٣٤٦٣٤	٢٦٧

فاشية تحاول — بقية

التي يرئسها الجنرال في الاحتياط يدين ، وتضم هذا القطاع المذكور من القوى . وهي التصرفات التي تستهدف القضاء على حرية العمال في الاضراب وفرض التحكيم الالزامي وتغيير طريقة الانتخابات الحالية الى الاسوأ والقضاء على الحريات الديمقراطية والاجتماعية .

وأكد « اننا ، نحن الشيوعيين الذين نندد بكل قوة بالنظام الذي يولد الفساد ، نحذر من خطر تسلط فاشي وتصفية الحريات الديمقراطية والقضاء على حقوق العاملين » .

وخاطب اولئك من حزب العمل ، الذين لا يزال يهمهم ما يحدث للعاملين ومصير الحريات الديمقراطية ، فدعاهم الى عدم التستر على السياسة التي اوصلت الى التدهور الحالي . انما النضال من اجل اجراء تغيير جذري قبل أن يفوت الاوان . وأكد أن أساس العلة يكمن في سياسة الحرب والاحتلال التي تفسد كل ما هو حسن في حزب « العمل » وأوساط اخرى . وأساس العلة هو في النظام الذي يمنح ارباب راس المال المحلي والاجنبي امتيازات كبيرة ويعمل على القضاء على حقوق العاملين . وفي النظام غير الديمقراطي الذي اوصل الى أن انسانا معينا او مجموعة صغيرة من الناس تقرر ، لوحدها ، في القضايا المصيرية مثل قضايا الحرب والسلام والاقتصاد والمجتمع .

واختتم كلمته مؤكدا أن الشيوعيين الاسرائيليين ، الذين يناضلون بكل قوة ضد سياسة قادة حزب «العمل»، يتصدون بكل قوة أيضا لخطر الفاشية في اسرائيل ، الخطر الذي من شأنه أن يسبب كارثة قومية . ودعا الى تغيير السياسة الرسمية التي تحمل في طياتها مثل هذا الخطر .

هذا وكان النقاش قد تحول الى اتهامات متبادلة بين ممثلي كتلتي « المعراخ » و « الليكود » . فاتهم الواحد الآخر باللصوصية والطفيلية وغيرها من النعوت البذيئة . وقد تقرر في النهاية اقامة لجنة خاصة من الكنيست للنظر في الاتهامات المذكورة.

مدرسة سخنين الثانوية تحتفل بخريجيها

سخنين — لمراسلنا — احتفلت مدرسة سخنين الثانوية ، يوم السبت الماضي ، بخريجيها من عام ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من الاهالي والطلاب . وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي جمال طربية ومدير المدرسة محمد حيادري والاستاذ عارف يحيى . كما تكلم من لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الاستاذ عنواس عنواس ، وعن خريجي عام ١٩٧٥ الطالب الجامعي غزال أبو ريا ، وعن خريجي عام ١٩٧٦ الطالبة فتحية سيد أحمد .

ثم قدم السيد خالد محمود غنايم كلمة أولياء أمور خريجي عام ١٩٧٥ . وبعده القى مفتش المعارف اسكندر نحاس كلمة هنأ فيها الطلاب والهيئة التدريسية .

وقد ابرزت كلمات الخطباء النجاح الكبير الذي احرزته المدرسة . وتبين انه في سنة ٧٤ — ٧٥ نجح في امتحانات البجروت ٢٤ طالبا من مجموع ٣٤ طالبا . وان المدرسة بدأت ب ٢٥ طالبا بينما تضم اليوم ٦٢٥ طالبا . وتبلغ ميزانيتها اليوم ٣ ملايين ليرة وسترتفع الى ٤ ملايين ليرة هذه السنة . وقد أكد رئيس المجلس المحلي ان المجلس يسعى الى اقامة المدرسة الشاملة وسيبدأ العمل فيها في شهر حزيران القادم .

هذا وقد انتهى الاحتفال ببرنامج فني اشتركت فيه الفرقة الموسيقية بقيادة الاستاذ فرهود بشارة وفرقة التمثيل المسرحي التابعة للمدرسة والتي قدمت تمثيلية : فلاحون في الارض من اخراج الاستاذ اديب جهشان .

بمعارضة أمريكا — بقية

يصوت ضده ثلاث دول فقط هي الولايات المتحدة وكندا وكوستاريكا . اما مندوب اسرائيل فكان بصفة مراقب .

وبدلا من ان يوقظ هذا الاجماع العالمي على التنديد باسرائيل الشعور بخطورة العزلة عقد ممثل اسرائيل في اللجنة مؤتمرا صحفيا وصف فيه القرار بانه قرار مشين . واستنكر ان تكون لدولة كأوغندا « التي قتلت دورا بلوخ » الحق في التنديد بالاحتلال الاسرائيلي « الطاهر اليدين » !!

يوم دراسي قطري للطلاب الثانويين العرب

الناصرة — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، يوم دراسي قطري لطلاب الثانويين العرب ، حضره عدد كبير من الطلاب من مختلف المناطق .

وقد تضمن اليوم الدراسي ثلاث محاضرات : واحدة القاها الاستاذ الثانوي عبدالله جبران والثانية الباحث الاقتصادي أحمد سعد والثالثة الشاعر سالم جبران رئيس تحرير مجلة « الغد » .

وكانت المحاضرتان الاولى والثانية حول موقع الطلاب العرب في اسرائيل ودورهم في الصورة العامة لشعبهم وللنضال الديمقراطي العام في اسرائيل .

وكانت المحاضرة الثالثة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » وتضمنت الحديث عن برامج الاحزاب في الانتخابات القادمة وعن التصدعات والانشقاقات داخل الاحزاب الصهيونية وعن برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد شارك الطلاب بجدية واهتمام في المحاضرتين وناقشوا الموضوعين بتوسع . وأكد الحاضرون على ضرورة عقد المزيد من هذه الايام الدراسية.

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق مصطفى واحلام نجم بالمولود الجديد عـــادل

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق عرابي عراقي وعروسه بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

* الصديق العزيز لطفي محمود منصور بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في اللغة العربية .

عبد الفتاح شبيطة ومحمد علي منصور وفتحي شبيطة واحمد عبد الكريم منصور .

* الصديق اسماعيل المغربي بالمولودة

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

* الصديق حسين أبو حسين بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وفتح مكتبه الجديد في أم الفحم ، متمنين له التوفيق في عمله وخدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة
ام الفحم

* الرفيقين الدكتورة عايدة بلال والمهندس سميح بلال بمناسبة حصول كل منهما على شهادة الانهاء الجامعية في جامعات بلغاريا ووصولهما الى ارض الوطن . تتمنى لهما النجاح في خدمة شعبهما وحزبهما والتوفيق في العمل .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

رسالة يافا
انهيار حائط واصابات

يافا — لمراسلنا — انهار هذا الاسبوع حائط خطر في شارع ابن سينا في حي العجمي . واصيبت طفلتان بكسور في هذا الحادث ، كما ويتهدد الخطر عيني احدى هاتين الطفلتين . والمعروف ان حي العجمي مليء بالابنية الخطرة ، والتي ان لم تهدمها البلدية حالا فانها ستبقى مصيدة لارواح السكان الفقراء من العرب واليهود الشرقيين . فهل تقوم شركة عميدار والبلدية بواجباتها أم انهما تغطان في سبات عميق ؟!

● مع اقتراب موعد الانتخابات ، يروج بعض المسؤولين ، وكالعادة ، دعاية مفادها ان الحكومة ستقوم ببناء شيكون للعرب في يافا . وكان تم وضع الاساس لهذا الشيكون قبيل الانتخابات الماضية . ولكن البناء لم ينته بعد . ولم يتمكن أي عربي من السكن في شقاته الاربعين . ويشاع أيضا ان تكاليف الشقة الواحدة يتجاوز ال ١٦٠ الف ليرة . وهذا المبلغ لا يقدر على دفعه العمال .

هذا ويطالب السكان بان يخلي الجيش الابنية القديمة الصالحة للسكن ، كبناية الكلية الاورثوذكسية ، التي يحتلها الجيش منذ عام ١٩٤٨ ، أسوة بما اعلن عنه في مدينة حيفا . وهذه الخطوة تحل ، ولو جزئيا ، مشكلة السكن الخانقة في يافا .

العملاء والجواسيس خرجوا من جحورهم

— لمراسلنا رشاد عبد الهادي — بدأت المعركة الانتخابية وبدأ عملاء المعراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى زياراتهم للقرية . كما ان بعض رجال الشين بيت اخذوا يستوطنون فيها لارهاب الشباب وثنيهم عن السير في الطريق السليم للدفاع عن حقوقهم اليومية والقومية كسائر أبناء شعبنا العربي الشرفاء في اسرائيل ، طريق النضال الشريف وليس طريق الاستخذاء .

ان الشين بيت وعملاءه وعملاء الاحزاب الصهيونية يحسبون ان ابناء معاوية الصامدة رغم رصاص المناورات الذي اودى بحياة الكثيرين من اطفال القرية وشبابها (عدا خسائر اخرى مثل المواشي) يحسبونهم لقمة سائغة .

ولكن رد ابناء معاوية على استهتار الاحزاب الصهيونية وعكاكيزها سيكون ردا في يوم الانتخابات . وسيردون أيضا بالانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية .

قالوا .. على طريق الانتخابات

● الكاتب العبري المعروف أهارون ميجد ، في مقال في جريدة « دافار » بتاريخ ٢٨-١-٧٧ : « في الحقيقة ، يوجد اليوم في البلاد حزب واحد يستحق أن يسمى حزبا وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح . عنده ايديولوجية ، عنده سياسة ، وعنده مبادىء ، وهو يتصرف طبقا لها . واذا قام فعلا ، كما بشرونا ، حزب لاصحاب الدور ، فذلك أيضا سوف يكون حزبا لان أهدافه واضحة . ما تبقى من الاحزاب ليس حليبا وليس لحما . ليس قهوة وليس شايا . أو ما سموه في التلمود « كوي » أي هناك علامة استفهام اذا كان انسانا أو بهيمة » .

● الصحفي أشير منيب في جريدة «جروزلم بوست» : السلطة للحزب هي بمثابة الحب للجنس . جنس بدون حب هو زنى . وحزب يصارع للسلطة بدون ان يطرح برنامجا ، هدفا ، يقترف ، في الواقع ، الزنى السياسي !!

* أوري أفنيري ، صاحب مجلة « هعولام هزيه » الذي يصارع للوصول الى الكنيست : أنا لست يساريا ، ولست يمينيا ولست وسطيا !!! (؟) .

● الجنرال المتقاعد مئير عميت - قائد الاستخبارات السابق في الجيش ، وعضو مركز حزب « العمل » سابقا : بعد انضمامه الى حزب الجنرال يدين : « انني ذاهب الى صحراء لا أعرفها ولا أعرف اذا كنت قادرا على الوقوف في الامتحان . لقد وضعت المنطق والعقل البارد جانبا ، حين قررت الانضمام الى الحركة الديمقراطية للتغيير ... »

* ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، (راكاح) في اجتماع شعبي في تل أبيب « الحركة الديمقراطية للتغيير » هي حركة معادية للتغيير الديمقراطي ، تريد التغيير الى الاسوأ !!

(ناخب)

كلمة الاتحاد — بقية

الارض » ، رصاص مبعوثي حكومة السيد الون والسيد رابين ؟ ان التعزية ، في خدمة مآرب سياسية عدوانية ، هي أمر ثقيل على النفس . ولكن الاثقل منه هو جريمة القتل . واثقل من الاثنين معا ان يحاول القاتل ان يمشي في جنازة القتيل . لماذا ، ايها المتظاهرون بالانسانية ، رفضتم ، بأشد العناد ، تأليف لجنة تحقيق في أحداث « يوم الارض » ومعاقبة المسؤولين عن قتل الشابة خديجة ورفاقها الشهداء الخمسة ، الكبار منهم والصغار ؟ !

ولكن الامر اخطر من كونه مجرد مراءاة مكشوفة. بل توجد هنا محاولة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي ولتشويه سمعة الجماهير العربية في اسرائيل .

أما الرأي العام الاسرائيلي فان هؤلاء الحكام « القاعدين حدادا على زوجة الملك حسين » يريدون أن يوهموا شعبهم بان « السلام » مع العرب قد تحقق وان الحدود مع العرب قد انفتحت وان « الصلح سيد الاحكام » وليس هناك من ضرورة لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ولا من ضرورة للانسحاب من المناطق المحتلة وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . وأما عرب اسرائيل فما بقي لهم من « هم » سوى تعزية الملك حسين !

اننا نعرف انه يوجد في أجهزة الحكم في اسرائيل أوساط متعقلة ، نسبيا . وهذه الاوساط تدرك انه يجب ان تحذر من كل اجراء فيه « فتح لجراح قديمة » . ولكن يبدو أن الاوساط غير المتعقلة هي التي لها اليد العليا الآن. ومع ذلك فان العودة الى « سياسة أبو خضر » في التعامل مع العرب في اسرائيل هي ، بحد ذاتها ، دليل العمى السياسي المطبق والافلاس السياسي التام .

لقد اثبتت الجماهير العربية في اسرائيل ، منذ البدء وعلى طول الطريق ، انها قوة عنيدة في الحق وقوة اساسية من قوى سلام الشعوب العادل . ولم تحد عن هذا الطريق حتى حين كانت وحيدة مع الشيوعيين في هذا الطريق حتى اعترف لها القريبون والبعيدون بهذا الموقف العادل والثابت واصبحت منارة صمود وهاديا الى الموقف العادل والعقلاني والى سلام الشعوب بحق الشعوب . فمن مهازل القدر أن يتجاهل حكام اسرائيل هذا الامر الذي اصبح العالم كله يراه.

ولكنهم ، بهذا التجاهل ، انما يجنون على انفسهم وعلى اعوانهم « المعزين » — في الانتخابات القادمة !

واما تعليق الاوهام بالرجعية العربية ، بالملوك وبالباشوات وبقصورهم ، فهي شنشنة قديمة عرفناها من أخزم حكام اسرائيل — منذ ايام الملك عبد الله ، فهل نفعتهم ؟ !

اجتماعات محاضرات نشاطات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين — يدعو الى الاحتفال بتدشين ناديه الجديد اليوم الجمعة ١٨-٢-٧٧ — العريف : الرفيق راجي التجمي . الخطباء : الرفاق اميل حبيبي وسليم القاسم ووديع الخوري وصالح سليم . الشعراء سالم جبران وعصام العباسي وجورج نجيب خليل وعوني سبيت . تحيات وبرنامج فني .

● اجتماع شعبي يعقده فرع الحزب في أبو سنان احتفالا بتدشين ناديه الجديد ، يوم السبت ١٩-٢-٧٧ الساعة الخامسة مساء . يتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل توما — عضو المكتب السياسي والرفيقة فيليتسيا لانغر — عضو اللجنة المركزية . وشعراء الشعب : سميح القاسم وعوني سبيت وحنا ابراهيم ونايف سليم .

● الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول يدعوان لحضور محاضرة عن الوضع الاقتصادي في البلاد وذلك يوم الاثنين ٢١-٢-٧٧ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب . يلقيها الرفيق أحمد سعد .

● فرع الحزب الشيوعي في عرابة ، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم السبت ٢٦-٢-٧٧ ، الساعة (٦) مساء في نادي الحزب في القرية . يتحدث في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والرفيق نمر نعامنة .

نادي الصداقة — الناصرة

● السبت ١٩-٢ الساعة ٧ مساء — فيلم سينمائي .

● الثلاثاء ٢٢ - ٢ الساعة ٧ مساء — ندوة مع الاديب والصحفي حنا ابراهيم . العريف : حبيب زريق .

حركة الصداقة

● حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا ، تدعو لسماع بيان المؤتمر القطري الذي عقد في ١٢-٢-٧٧ في تل أبيب . وسيعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي وذلك يوم السبت ١٩-٢ الساعة ٧ مساء في قاعة الاخوة — جادة بن غوريون .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل أبيب — ص.ب ١٤١٩٢

● يعقد الاجتماع السنوي للعصبة يوم الثلاثاء ٢٢-٢-٧٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة نادي « الثقافة » شارع أحاد هعام ٧٠ في تل أبيب . ارسلت الدعوات للاشتراك في الاجتماع بوساطة البريد لكل اعضاء العصبة الذين دفعوا رسوم العضوية .

الشبيبة الشيوعية

● فرع عكا — يوم الخميس ٢٤-٢ الساعة ٦,٣٠ مساء — محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » يلقيها الرفيق سالم جبران .

سجناء عسقلان يشكرون القوى التقدمية في اسرائيل

عسقلان — بعث سجناء سجن عسقلان ، بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، تحية الى جميع القوى التقدمية في اسرائيل التي تضامنت مع نضالهم ، وخصوا بالذكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي قابلا عددا من سجناء عسقلان ومنهم محمد مهدي بسيد يوم الاثنين الماضي .

واعرب السجناء عن عزمهم على مواصلة الكفاح حتى تستجاب مطالبهم العادلة .

نفــي وتوضيـــح

عقدت في ستيلا كرمل (حيفا) قبل اسبوعين لقاء بادرت اليه الدكتورة راحيل روزنتسفايج (من جامعة تل أبيب) ، واشترك فيه مجموعة من رجال الفكر اليهود والعرب القلقين على مستقبل العلاقات بين الشعبين .

وقد ورد اسمي في الدعوة التي وجهت الى المشتركين على نحو يوحي بانني من المبادرين الى هذا اللقاء . والواقع ان استعمال اسمي « كعنوان » قد تم دون علمي ودون استشارتي .

ولا يتسع المجال الآن لعرض موقفي الخاص وتقييم مشروع «الشاركة» الذي تدعو اليه الدكتورة راحيل روزنتسفايج . فالتناقض في المنطلقات والاهداف حاد وجوهري . ويشاركني في هذا الموقف بعض الزملاء من المثقفين عربا ويهودا .

وقد ابديت رأيي لمراسل صحيفة « هآرتس » الذي نشر بتاريخ ٨-٢-٧٧وفيه اوضحت انني لا اعلق آمالا كبيرة على هذه التجربة الجديدة . وذلك لكونها نواة صغيرة لا ترتكز على قاعدة شعبية . وهذا لا ينفي من تقديري لبعض المشتركين من المثقفين اليهود الذين لمست في توجههم الصدق والعقلانية ، والذين ينظرون الى العرب نظرة الند للند . ويرون في العمل المشترك لمصلحة العرب ، مصلحة قومية للشعب اليهودي .

اكتفي بهذه الملاحظة العابرة ، وارجو ان تتاح لي الفرصة لمعالجة هذا الموضوع معالجة موضوعية وافية تحدد المواقف وتضع النقاط على حروف النهج الذي نريد .

فتحي فوراني — حيفا

قراءات

قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي : الهدوء في الجنوب بفضل اتفاقية سيناء

كتب يونا شمشي مقالا في « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه عن مرافقته للجنرال هرتسل شبير ، قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي ، وعن رأي الجنرال شبير في الوضع العسكري على الجبهة الجنوبية ونتائج اتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية على هذا الوضع وعلى استعدادات الجيش الاسرائيلي لكل احتمال ممكن ، كتب يقول :

« في بداية كلامه اعرب قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي عن غبطته باستتباب الهدوء في القطاع الجنوبي ، الامر الذي يمكن الالوية الخاضعة لامرته من الانشغال بالتمرينات . يقول الجنرال شبير انه بمدى ما نستطيع الانشغال اكثر بالتمرينات واقل بالاستعدادات الدائمة (أي البقاء على اهبة الاستعداد — أ٠م) يكون وضعنا افضل . وهو يعتقد ان الاستعدادات في الجنوب على مستوى عال جدا . ويضيف : « اننا ندرب وحداتنا بكثافة واستمرار . وجدول اعمالنا مليء ومرهق بالتمرينات ابتداء من الوحدات الصغيرة حتى الوحدات الاكبر .

« ويقول الجنرال شبير ان الوضع السياسي الذي نشأ بعد اتفاقية الفصل الجزئية ، مثل وجود منطقة عازلة ، ووجود قوات طوارىء لمنظمة الامم المتحدة بين الطرفين (الاسرائيلي والمصري — أ٠م) ، وكذلك وجود الامريكيين في الممرات ووسائل متطورة جدا (وسائل الانذار المبكر — أ٠م) التي تعمل بموجب اتفاقية الفصل ، كل هذا يمكن الجيش الاسرائيلي ان يبرمج بين مستوى عال من التدريبات ومستوى تأهب حسن . ان الحدود الراهنة في سيناء تختلف كليا عن الحدود المعروفة لنا مع سوريا والاردن ولبنان . وعليه تختلف صورة الحفاظ على التأهب في سيناء عما هي عليه في مقاطع حدود اخرى . فخطوط الدفاع في سيناء لا ترتكز الى شبكة متصلة من مواقع وتحصينات أمامية .

« ويبرز قائد القطاع الجنوبي ان وسائل عديدة ومتنوعة ، وشبكة الاستخبارات العادية ، والدوريات الجوية التي تتم طبقا لاتفاقية الفصل ، كل هذا يمنح قيادة القطاع الجنوبي قدرة الرد على كل تطور متوقع على الحدود .. ان الوضع في سيناء ، اليوم ، هادىء جدا وانخفض التوتر اكثر من اية مرة سبقت . ان هذا ثمرة الاعتراف بوجود اتفاقية سيناء وبان الطرفين يلتزمان بتطبيقها في جوهرها » .

ويعتقد الجنرال شبير انه لا يمكن اعتبار كل خط دفاعي في سيناء مقدسا الا اذا كان ذلك الخط يهدف غرضا محددا . أي انه يمكن التنازل عن خطوط معينة لاغراض عسكرية . بينما يختلف الامر عن ذلك في الشمال على الحدود مع سوريا ولبنان . وردا على سؤال حول احتمال مفاجأة العرب لاسرائيل ثانية ، كما حدث في اكتوبر ١٩٧٣ ، يؤكد شبير ان على الجيش الاسرائيلي ان يظل دائما على اهبة الاستعداد وان يجد جوابا لكل احتمال والا يترك اية علامة سؤال بدون جواب ورد .

« ومع ذلك فان قائد القطاع الجنوبي يذكر عددا من الافضليات المترتبة عن اتفاقية سيناء في كل ما يتعلق بتسلم انذار مسبق عن كل تدهور ممكن . فواقع ان قناة السويس مفتوحة وتبحر السفن فيها ، وجود منطقة عازلة واسعة نسبيا يسهل الاكتشاف المسبق لقوات كبيرة تريد اجتياز هذه المنطقة العازلة ، وجود قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في المنطقة العازلة ، ووجود الامريكان في الممرات ، كل هذه عناصر مفيدة في المجال التكتيكي وليس في مجال الردع الاستراتيجي . واذا فوجئنا في المجال الاستراتيجي فان هذا معناه فشل ذريع لكل النظام (الدفاعي) .

« ويعتقد قائد القطاع الجنوبي ان المصريين استوعبوا تجربة حرب اكتوبر وطبقوا ذلك عمليا . والانطباع هو ان المصريين يحاولون ايجاد اجوبة لنقاط الضعف التي عانوا منها في حرب ١٩٧٣ . وان علينا ان نأخذ في الحسبان ان الجيش المصري الذي سيواجهنا في الحرب القادمة سيكون أحسن تدريبا وعتادا وتنظيما » .

ثم استطرد الجنرال شبير مشيرا الى خطوات السادات السياسية مثل تقربه الى الولايات المتحدة واخراجه الخبراء السوفييت من مصر وابتعاده عن الاتحاد السوفييتي وتوقيعه على اتفاقية جزئية مع اسرائيل خلافا لرغبات الكثير من الدول العربية ، بما في ذلك سوريا حليفته في حرب ١٩٧٣ . وقال ان مثل هذه الخطوات لا يمكن تجاهلها عند كل حساب . ويضيف :

« انني اعتقد ان السادات سيتمسك في الوقت القريب بالنهج الذي ابتداه بهدف تحصيل ما يريده بوسائل سلمية . ولكنني ، يواصل الجنرال قوله ، لا اشك ابدا في ان السادات سيعد بكل قوة للاحتمال العسكري مع كل دولة عربية تستطيع مساعدته في ذلك ، سواء كانت تلك الدولة سوريا أم السعودية أم الاردن أم العراق . ان علينا ان نصدق السادات حين يقول انه اذا لم يحقق اهدافه من اسرائيل بالطرق السياسية فسيتوجه الى الاحتمال العسكري . ان هذا تصريح يجب علينا النظر اليه بكل جدية ، حتى ونحن نبذل كل جهودنا من اجل تحقيق اتفاقية جديدة وبشكل خاص تحقيق السلام » .

« ويعتقد الجنرال شبير ان الجيش الاسرائيلي استغل الفترة منذ انتهاء حرب الغفران بصورة ناجعة جدا لبناء قوته . فحالا بعد الحرب سنحت لنا فرصة طيبة للبدء في بناء وتقوية قدراتنا . فقوات الاحتياطي كانت مجندة في الجيش في حينه . واستغل النصف الاول من عام ١٩٧٤ لنقل رجال من وحدات الخدمات الى الوحدات القتالية . كما ان العتاد العسكري والاجهزة التي تلقيناها من الولايات المتحدة ، وتخصيص ورصد أموال ومصادر من الميزانية بمبالغ لم نعرف مثلها من قبل ، وفيض في القوة البشرية ، كل هذه العناصر مشتركة ومندمجة مع بعض ساهمت في ان يتمكن الجيش الاسرائيلي من ان يكرس جهدا مكثفا للتمرينات ، التي قامت بها القوات النظامية وقوات الاحتياطي في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . وأعيد تنظيم وحدات المستودعات العسكرية الاحتياطية . وجرت تحسينات وتغييرات ملموسة في مجال تجنيد قوات الاحتياطي في حالات الطوارىء » .

ثم تحدث الجنرال عن مصاعب تواجه الجيش الاسرائيلي مثل النقص في القوة البشرية ، الناس الذين لا يمكن الاستعاضة عنهم بالاموال والعتاد . ويعتقد الجنرال شبير ان الجيش الاسرائيلي سيواصل الاعتماد في الاساس على اولئك الناس الذين يرون في الخدمة العسكرية مهمة قومية من الدرجة الاولى وليس مصدرا للكسب . وان يجري تجنيد أبناء المستوطنات العاملة (« الكيبوتسات » و « الموشافيم ») للجيش النظامي الدائم ، اذ لا يمكن الاعتماد فقط على الاحتياطي . وان يجري التركيز كذلك على الشبان الصغار في بناء الوحدات القتالية والقيادية .

واختتم حديثه بالتأكيد على ان الشعب والجيش في اسرائيل ليسا طبيعيين لانهما يعيشان في ظروف غير طبيعية .

(أ٠م)

هكذا من الداخل

الشيوعيون البريطانيون في طليعة النضال العالمي

(مقابلة صحفية مع الرفيق برت رملسون عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البريطاني وسكرتير اللجنة المركزية ومندوب الحزب الشقيق الى مؤتمر حزبنا ال — ١٨) ..

أجرت المقابلة الرفيقة م٠ يعليت — عن الشقيقة « زو هديرخ »

— كان ذلك في تموز عام ١٩٦٦ . وكان جمهور يتدفق الى قاعة لندنية ليحتفل بمرور ٤٠ عاما على ميلاد المجلة النظرية للحزب الشيوعي البريطاني « لير منثلي » .

لفت اهتمامي جمهرة من الناس يحاولون الاقتراب من رجل اجعد الشعر ليصافحوه . وكان الرجل عريض المنكبين ذا عينين ذكيتين وابتسامة تنم عن طيبة قلب . وهمس احدهم في اذني — انظري . هذا اكثر الرجال بروزا في الصحف في بريطانيا منذ اسبوع . فهو يحتل ببساطة أعمدة الصحف والراديو والتلفزيون .

— لماذا ؟ وما الامر ؟ سألت .

— قبل اسبوع ، هاجم رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني برت رملسون متهما اياه بانه هو المحرك لاضراب الملاحين الذي شل جميع موانىء بريطانيا ثمانية اسابيع خلت . ووصف ويلسون الامر كرواية بوليسية وكأنما نجح رملسون في ان يفرض سياسته الشيوعية على زعماء المضربين محولا اياهم الى مجموعة موحدة تعمل بدوافع سياسية . واستشهد بحقيقة ان الاضراب أدى ، حتى ذلك اليوم ، الى خسارة ٧٠٠ مليون جنيه استرليني من خزينة الدولة . وادعى ان ذلك أدى الى تدهور قيمة الجنيه الاسترليني . وزعم هارولد ويلسون ان رملسون يقيم علاقات في الخفاء مع زعماء الاضراب في غرفة سرية يقود منها الاضراب ...

ولم يكن لهذا سابقة في البرلمان البريطاني . لقد كان ويلسون يريد احباط عزيمة زعماء الاضراب باتهامه اياهم « ببيع انفسهم لمصالح سياسية » سرية . ولكن الرأي العام البريطاني ثار على هذا الاسلوب الفاسد . وجاءت النتيجة بعكس هدف ويلسون . واصبح رملسون محط اهتمام للصحف . في الوقت الذي شجب زعماء النقابات تصريح ويلسون . وكانت النتيجة ان معظم مطالب العمال لبيت ، وان جيم سليتر ، الذي اتهم بتوجيه الاضراب حسب الاتصالات المذكورة ، انتخب رئيسا للبحارة البريطانيين .

ووجدت نفسي جالسة الى جانب الرفيق برت رملسون في قاعة مؤتمر حزبنا ال — ١٨ على الكرمل . ودار بيننا حديث ..

— تسألين ما هو العمل الاساسي لحزبنا ؟ ... انه يشن حملة كبيرة لالغاء الاتفاق الاجتماعي — (من نوع الصفقة الشاملة عندنا) . فبموجب هذا الاتفاق تعهدت النقابات المهنية بلجم مطالب رفع الاجور . وتعهدت الحكومة باتخاذ اجراءات لتخفيض رفع الاجور . وتعهدت الحكومة باتخاذ اجراءات لتخفيض البطالة والتضخم ، وتوسيع التعليمات وزيادة ميزانيات الخدمات العامة الاجتماعية . لقد حذر الحزب من ان هذه خدمة جديدة لتخفيض أجور العاملين . لان الحكومة لن تستطيع الوفاء بتعهداتها . هذا هو قانون النظام الرأسمالي .

— اما ماذا جرى ؟ خفضت الاجور . ولكن الحكومة لم تف بالتزاماتها . فالعالم الرأسمالي كله يعاني من ازمة اقتصادية حقة . وبريطانيا اكثر دوله معاناة .

واحتدم الصراع الطبقي . في اول نوفمبر اضرب ٢٥ الف عامل . وقبل شهر سار اكثر من ٨٠ الف في مظاهرة جبارة من « هايد بارك » الى البرلمان ، مطالبين بالغاء التخفيضات في النفقات الاجتماعية . وحظي المتظاهرون بتأييد حزب العمال ضد حكومة حزب العمال !

ونحن ندعو اليوم الى مؤتمر ضخم لممثلي جميع العمال . اما البحارة الذين « يمسكون البلاد من خناقها » فقد حصلوا على مطالبهم لمجرد تهديدهم بالاضراب .

اما عمال المناجم الذين أدى اضرابهم ضد قانون الصناعة ، الذي حاولوا بواسطته شل حرية العمال ، الى سقوط حكومة هيث المحافظة ، فقد قرروا ، بكلمة موحدة ، ان يكون سن الستين سن التقاعد لهم .

وفي هذا ، كما هو واضح ، خرق للاتفاق . وقد رفضت الحكومة ذلك بشدة . وجرى تصويت سري بشأن اتخاذ اجراءات منها الاضراب . وفي يوم مجيئي الى اسرائيل اتصلت مع زعماء عمال المناجم . وابتدأ التصويت . وانا واثق ان اغلبية ساحقة تصوت من اجل الاضراب . وسأتصل بهم حين عودتي . ونحن من ناحيتنا نكتب نشرات للعمال نوضح لهم فيها انه فقط في النظام الاشتراكي لا توجد ازمات ولا تضخم . ونعمل على اقامة جبهة واسعة . ولا تنسى ان عمال المناجم سبق لهم واسقطوا حكومة في بريطانيا .

وانظر الى ذلك الانسان المناضل الذي يعيش في كفاح الطبقة العاملة ، الذي يجمع في شخصيته البساطة غير المصطنعة وحنق القائد الحكيم . أجل هذا هو المحارب في صفوف الفيلق الاممي في اسبانيا .

عندما التقيت به لاول مرة في قاعة المؤتمر صافحني بحرارة وقال : « شالوم » . وتعجبت وتساءلت هل يعرف العبرية ؟ قال : قليلا . الا تسمعي انهم لقبوني باسم باروخ في التلفزيون ؟!

ولد برت رملسون في اوكرانيا . وبعد ولادته هاجر مع ابويه الى كندا حيث أنهى تعليمه الجامعي في الحقوق . وان كان لديه بعض الاوهام بشأن اشتراكية الكيبوتسات في بلادنا ، فقد تخلص منها بسرعة عند معرفته موقف الحركة الصهيونية من العمال العرب وشعارها المنادي « باحتلال العمل » . في ١٩٣٦ انضم الى الشبيبة الشيوعية في كندا . وفي السنة التالية تطوع في صفوف الفيلق الاممي الشيوعي في الحرب الاهلية الاسبانية . وهناك قاتل الى جانب الجمهوريين سنتين كاملتين ضد الجلاوزة الفاشيين . جرح ولكنه تابع القتال حتى ايام الجمهورية الاخيرة .

وفي عام ١٩٣٩ وصل الى بريطانيا . وانضم حالا الى الحزب الشيوعي البريطاني . وبدأ العمل في مدينة ليدس الصناعية . ونشبت الحرب العالمية الثانية . وقاتل في صفوف الجيش البريطاني في شمال افريقيا . ووقع في أسر قوات الجنرال النازي رومل في طبرق . واختفت آثاره . وانقطعت أخباره عن معارفه الذين يئسوا أخيرا من العثور على أثره . فهو شيوعي ويهودي ، وقع في أسر النازيين . فما معنى استمرار البحث عنه ؟

وفجأة ظهر في مكاتب الحزب الشيوعي في لندن . قال ببساطة : هربت . وعاد الى الحرب . وأرسل كضابط وقائد عسكري مع القوات المحاربة في الشرق الاقصى . حيث ظل يحارب حتى يوم النصر .

— وبعد ذلك ؟

— منذ ذلك وأنا أعمل كمحترف في الحزب الشيوعي البريطاني .

— تسألين عن نفوذ الحزب ؟

في صفوف الحزب الشيوعي البريطاني ٣٠٠٠٠ عضو . أما تأثيره على السياسة البريطانية فكبير . لان معظم أعضاء الحزب هم عمال وقادة على جميع المستويات ، في النقابات المهنية .

وحزب العمال هو حزب صغير نسبيا ، نصف مليون عضو . وهو يستمد قوته من النقابات المهنية التي تضم ٧ ملايين عضو ، الذين يعتبرونهم أيضا أعضاء في حزب العمال . انت تعرفين مثلا ان حزب العمل عندكم يسيطر في الهستدروت . وفي بريطانيا ، على العكس . حيث يقف حزب العمال كسقف فوق النقابات . وفي وضع كهذا فحتى الشيوعيون في النقابات المهنية يعتبرون تابعين لحزب العمال . وحتى عام ١٩٢٠ كانوا يرشحون للانتخابات بواسطتها . ولكن حتى يحال دون انتخاب الشيوعيين سن قانون لا يجيز الا انتخاب الاعضاء في حزب العمال نفسه . ونحن اليوم نكافح من اجل اعادة الدمقراطية الى حزب العمال ، من اجل تمكين النقابات من انتخاب ممثليها ومرشحيها .

— اما لماذا يصدر الحزب صحيفة يومية ؟ فذلك لانه يقوم بدور المرشد في كفاح العمال اليومي . وعندما سألوا رئيس الوزراء هيث اي الصحف يقرأ ذكر أولا صحيفتنا « مورننغ ستار » .

— اما كيف نمول الصحيفة ؟ نجمع تبرعات ونقيم « اسواقا خيرية » لتمويل الصحيفة . وجمع الاموال للصحيفة هو أمر لا ينزل عن جدول أعمالنا أبدا .

— تذكرين ؟ عندما كنت في لندن قبل ٤ سنوات استولى العمال في جلاسكو ، وبارشادنا ، على أحواض السفن التي حاول أصحابها اغلاقها بحجة انعدام الطلبيات . وتقبلت لجنة العمال طلبات من الخارج على مسؤوليتها ، وهكذا شغل العمال الاحواض بأنفسهم . وهذه ظاهرة تتكرر . فقد عمد عمال وأطباء مستشفيين تقرر اغلاقهما بسبب قلة الميزانية الى الاستيلاء على المستشفيين وتشغيلهما . كذلك قرر اصحاب ثلاثة مصانع نسيج اقفالها . فاستولى العمال على المصانع . وهم يتابعون تشغيلها . وقد صار هذا لدينا اسلوبا متينا ، لان القضية الاساسية لدينا هي قضية أطول اضراب في التاريخ ، وهو اضراب أصحاب الاموال . فمنذ عشر سنوات وهم يوظفون أموالهم في خارج بريطانيا وبذلك يشلون الانتاج في البلاد . وهم لا يهتمون اطلاقا اذا جاوز عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا المليون !

— ماذا تقترحون كحل ؟

— نقترح اولا زيادة الاجور من اجل زيادة الطلب وانتعاش السوق الداخلي . ونقترح تأميم البنوك وعقد اتفاقات مع الحكومة بشأن التوظيفات . وندعو الى عمل دمقراطي شعبي لارغام الحكومة على وضع برنامج بديل يساعد على حل القضايا الملحة ويضع بريطانيا على طريق الاشتراكية .

— أجل لدينا قضية عنصرية وفاشية . فعندما تتعاظم البطالة يوجد دائما من يشير متهما الى السود أو الاغراب الذين يسببون البطالة . وقد اقيمت عندنا « جبهة قومية » فعالة ونشيطة . وهي تحظى بتأييد حتى من اعضاء حزب العمال . وقد انتخب أعضاء منها لعضوية البلديات . وهي تستعد لخوض الانتخابات العامة . وهي جبهة لاسامية وتقاوم الغرباء . وقد وزعت صورا لست قادة سياسيين ليسوا من مواليد بريطانيا . وكانت صورتي احداهن . وهم يقاومون موجة الهجرة من آسيا وافريقيا .

— ماذا يقولون ؟

— يطالبون باعادة جميع الغرباء الى بلادهم . والاسوأ من هذا انهم يدعون تمثيل الطبقة العاملة ويعبرون عن مرارتها وتذمرها ازاء « الغرباء » .

والحزب يقوم من جهته بتنظيم جبهة واسعة لمقاومة العنصرية ووقف موجة الفاشية . اما الانجاز الهام حتى الان فهو اقامة مظاهرة مشتركة من النقابات وحزب العمال اشترك فيها ٦٠٠٠٠ انسان .

واني أراهم في مخيلتي يسيرون في شوارع لندن عبر ساحة الطرف الاغر حيث تقام المظاهرات الكبيرة عادة ، ويعبرون شارع اكسفورد حيث سارت المظاهرة النسائية الاولى في العالم . وربما قطعوا الشارع في المكان الذي اعتاد الفيلسوف العجوز برتراند راسل وأعضاء حركة السلام أن يمنعوا السير بمظاهرة جلوس على الشارع متظاهرين من اجل نزع السلاح النووي .

— تسألينني رأيي في مؤتمركم ؟

(بهدوء وتأكيد) خرجت بانطباع رائع . كان من الممكن لمس التقارب ، بل كنت أقول الاندماج في الحزب ، بوضوح وحماس بالغين . ليس موحدا لانه واحد . وربما لم نكن نقدر في السابق ما هو مدى هذه الوحدة أو مدى تأثير الحزب على غير الحزبيين . مثلا ، ظهور رؤساء مجالس محلية الذين أعربوا عن تأييدهم وتحياتهم ، وظهور مندوبي الحركات مثل « الفهود السود » وغيرهم ..

وجدت أفكارا جديدة ، وتطورات أعتقد انها ذات أهمية ايديولوجية . ان النداء لاقامة جبهة واسعة أو قائمة مشتركة — تؤكد ان اعتمادها الاساسي هو على ان التناقض المبدئي ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين ، هو أمر هام جدا .

لقد كان لنا دائما ، نحن ، الحزب الشيوعي البريطاني ، علاقات خاصة مع الحزب الشقيق في اسرائيل منذ الانتداب البريطاني . وأقول لك باخلاص ، اننا نكن تقديرا خاصا لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئي والبطولي .

*

لقد انتهى المؤتمر . ومن هنا سيعود الى لندن حاملا الشعلة الحمراء . وفي ساعات الظهر سيكون جالسا في القطار السريع في طريقه الى المناجم .

يصدق ويلسون اذا اتهم قادة المناجم بانهم — بسياستهم — يقودون الى المجموعة موحدة تماما ، واتحادها هو في النضال العادل ضد الاستغلال الرأسمالي ، من خلال توجيه حزب الطبقة العاملة البريطانية النشيط والواضح والمبدئي .

وبعد ، كم هو صائب الاعتراف : ان نضال جميع العمال في العالم — نضال واحد ؟

فضيحة « الانفتاح » الساداتي ! شركة « لوكهيد » الامريكية ترشي وزراء وموظفين في الحكومة المصرية

القاهرة — كشف المدعي العام في مصر ، في الاسبوع الماضي ، عن فضيحة مالية جديدة متورط فيها عدد من الموظفين المصريين الكبار ، بينهم نائب رئيس الحكومة المصرية السابق ، عبد الله مرزبان ، ووزير الطيران المدني السابق ، احمد نوح .

ويتضح من تقرير المدعي العام المصري ان شركة « لوكهيد » الامريكية باعت « الشركة الوطنية للطيران المدني في مصر » اربع طائرات من طراز « بوينج » ، ثبت في وقت لاحق انها طائرات فاسدة . وقد تحطمت اثنتان منها . ودفعت الحكومة المصرية ثمنا لكل واحدة من هذه الطائرات يزيد مليونا ونصف مليون دولار عن سعرها الحقيقي . وقد دفعت الشركة الامريكية هذه المبالغ الاضافية لموظفين مصريين كبار في الشركة الوطنية المصرية والحكومة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان شركة « لوكهيد » الامريكية اتهمت في الآونة الاخيرة بدفع عشرات ملايين الدولارات رشاوى لموظفين كبار في اكثر من عشرين بلدا في العالم الرأسمالي وبلدان العالم الثالث ، وذلك لتسهيل مبيعات هذه الشركة في تلك البلدان . واثارت فضائح رشاوى شركة « لوكهيد » ازمات حكومية وسياسية في اليابان وهولندا وايطاليا وغيرها من الدول .

ومع ان اسم مصر لم يرد في قائمة الدول التي حصل موظفون حكوميون كبار فيها على مثل هذه الرشاوى ، الا ان وزير الطيران المدني ، أحمد نوح ، ونائب رئيس الحكومة المصرية ، عبد الله مرزبان ، استقالا من منصبيهما فور الكشف عن فضائح « لوكهيد » المالية . ولم يذكر في حينه اي سبب لاستقالة الوزيرين المذكورين . وتطالب الاوساط الشعبية في مصر بالكشف الكامل عن تفصيلات هذه الفضيحة الجديدة . خاصة وان مثلها كثر ، مؤخرا ، في الاوساط الحاكمة المصرية بعد ان دخلت مصر « جنة عدن » الانفتاح الساداتي على الغرب الرأسمالي والرجعية العربية .



الكويت — أعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « القبس » الكويتية ، ان منظمة التحرير الفلسطينية اجرت اتصالات مع عدد من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) مثل المحامية فيليتسيا لانغر والدكتور اميل توما ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . ونفى القدومي أي اتصالات اخرى غير ذلك .

لجنة الصليب الاحمر غير راضية عن اوضاع السجون في اسرائيل

القدس — لوامسا — نشرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيانا ردت فيه على مزاعم وسائل الاعلام التي نسبت للجنة انها راضية عن اوضاع الاعتقال السائدة في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .

ومع ان اللجنة أعلنت في بيانها عن ادخال بعض التحسينات على اوضاع الاعتقال وعن التسهيلات التي تقدم لممثلي الصليب الاحمر لزيارة المعتقلين من المناطق المحتلة والبلاد العربية ، الا انها اكدت ان « بعض القضايا التي تطرح باستمرار من قبل مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تلق حلا بعد . ومن هذه المسائل ازدحام السجون ، والعناية الطبية والامور الثقافية والعائلية التي كانت اقترحتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر وطالب بها ايضا المعتقلون في سجن عسقلان والمضربون عن الطعام منذ العاشر من كانون الاول الماضي . ان هذه التحسينات لم تنفذ بعد » .

وجاء في ختام البيان :

« لذا فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتبر وجوب اتخاذ اجراءات لحل هذه القضايا في أسرع وقت ممكن » .

الحرية بين الوهم والحقيقة

*** في الدولة الاشتراكية .. حرية الفرد الحقيقية * القانون يعاقب اي تقييد للحقوق ، مباشر أو غير مباشر * كل فرد سوفييتي واثق بمستقبله * حرية الفرد تشترط مسؤولية الفرد أمام المجتمع * ملايين السوفييت يشاركون فعليا في مناقشة جميع مشاريع القوانين في البلاد ***

لا تكف وسائل التحريض المعادية للشيوعية والاشتراكية ، انطلاقا من موقعها الطبقي وكونها اداة بيد قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية العالمية ، عن بث سموم التحريض والتزوير حول الوضع في الاتحاد السوفييتي وباقي دول الاسرة الاشتراكية . وهي في ذلك لا توفر مناسبة الا وتستخدمها لتبث سمومها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وفي كل مرة تختار قضية ما حتى تفلس منها فتنتقل الى قضية اخرى وهلمجرا .

وقد رد الاكاديمي السوفييتي مارك ميتين بمقال هام على التحريض ضد الاتحاد السوفييتي — والادعاء بان الحريات هناك مهدورة . وننشره نحن بدورنا ، نقلا عن مجلة « انباء موسكو » السوفييتية لاهميته :

يحتل الاتحاد السوفييتي بلد الاشتراكية الظافرة الاول السنة الستين من وجوده . وكما تنبأ مؤسسو الشيوعية العلمية ، فان النظام الجديد هدم فعلا كل الموانع في طريق الانسان نحو الحياة الحرة والكريمة ، وضمن عمليا لكل افراد المجتمع الحقوق الاساسية في العمل وفي الراحة وفي التعلم وفي الضمان الاجتماعي عند الشيخوخة ، في حين ما زالت هذه الحقوق اليوم ، كما تشهد الوقائع ، وهما من جوانب كثيرة بالنسبة للملايين من الناس في عالم الرأسمالية .

على أساس متين

يكثر الايديولوجيون البرجوازيون من كل نوع وحجم من ترداد كلمة « الحرية » ولذلك سببه ، لان هذا المعنى الرفيع حقا كان دائما وسيبقى عزيزا على الجماهير الشعبية . ولا تتوقف المحاولات لتصوير الامر وكأن الحرية تحتل مكان الصدارة لدى مقدري الحضارة الغربية بينما هي تنتقص كما يزعمون في بلدان الاشتراكية . ومما يشهد على مدى السخف الذي تنحط اليه الدعاية الرجعية الشعار الذي رفعته مؤخرا في سير الصراع الانتخابي في جمهورية المانيا الاتحادية كتلة الاتحاد الدمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي وهو « الحرية او الاشتراكية » . وحاول شتراوس ومن لف لفه عند ذلك التظاهر بزي الغيورين على الحرية . وهذا هو الامر الذي لا يحتاج الى تعقيب .

فالشعارات الشكلية عن الحرية في العالم البرجوازي هي ستار يغطي انعدام الحرية الفعلي . واذا تصدينا حقيقة الامور وجدنا ان الاشتراكية ، والاشتراكية وحدها ، تضمن للانسان ، بالفعل والواقع ، كامل الحقوق الاجتماعية والحريات المدنية . وهذه الضمانات تستند الى اساس متين ارسته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حين قضت على الملكية الخاصة وعلى استغلال الانسان انسانا آخر وقضت على البطالة واتاحت للجميع



في احتفالات الحرية .. السعادة للاطفال والشباب والجميع !

ولكل فرد فرصة العمل حسب قدراته والحصول على الاجر حسب جهده وان يملك خبزا يأكله وسقفا يحميه ومدرسة يتعلم فيها ابناؤه .

وتتجلى ميزات المجتمع الجديد الجذرية بأسطع صورة في أيامنا هذه في عهد الاشتراكية المتقدمة .

ونضرب مثلا لذلك انه قد انتقل الى شقق جديدة في الاتحاد السوفييتي ، خلال السنوات العشر الاخيرة ، ١١٠ ملايين شخص وهذا اكثر من سكان انجلترا وفرنسا معا . وانت لن تجد في مدننا احياء « غنية » و « فقيرة » . وهذه صورة للتحولات اليانعة العمق في المجتمع الذي اختفت منه في وقت بعيد التناحرات الطبقية والحواجز الطائفية والذي ليس فيه فجوات تفصل بين من يملك ومن لا يملك .

وما أبعد هذه الصورة عما يجري في عالم الرأسمالية . وانه لمن التجديف حقا ان تمسك اسماع الالوف فالالوف من المشردين بالعبارات الطنانة المثبتة في الدساتير البرجوازية والتي تتشدق بالحقوق والحريات . ومن التجديف ايضا ان تصل بها اسماع الملايين من العاطلين الذين تجرعوا كؤوس الهوان وهو أمر طبيعي للانسان الذي لا يستطيع أن يجد مجالا يضع فيه قواه ومعارفه وقدراته . أما السوفييتيون — وقد اصبح هذا سمة لا تنفصل عن نمط حياتنا — فهم لا يعرفون معنى الخوف امام الغد . ومن صفاتهم الخاصة الثقة بحاضرهم ومستقبلهم .

حرية الثقافة !

لقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان مكسبا من اعظم مكاسب الاشتراكية يتلخص في ان كل شخص سوفييتي واثق بمستقبله فهو يعلم ان عمله وقدراته وطاقته ستجد دائما استعمالا لائقا بها وتقديرا . وهو واثق من ان ابناءه سوف يحصلون على تعليم مجاني وفرص لتنمية مواهبهم . وهو يدري ان المجتمع لن يتركه ابدا لرحمة الاقدار وانه سيحصل اذا مرض على العلاج المجاني واذا عجز سيحصل على المعاش التقاعدي وان شيخوخته ستكون مؤمنة . وعلى هذا الشعور تقوم فلسفة التفاؤل التاريخي اللازمة للمجتمع السوفييتي والناس السوفييت . هذه الفلسفة التي تميزهم .

ونتيجة انجاز ثورة ثقافية حقيقية في البلاد والنشاط الهادف العظيم الذي يمارسه الحزب الشيوعي في مجال التعليم ، نجد اليوم في الاتحاد السوفييتي بين كل الف من المشتغلين في الاقتصاد

— البقية على صفحة ٤ —



الكلمة الأخيرة لمن ؟؟

لا عجب ان كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة ، قد غادر اسرائيل - فى الاسبوع الماضي ، خالي الوفاض .

وكان كورت فالدهايم ، أمينا على مبادىء الامم المتحدة وقراراتها . وزار اسرائيل بحكم مركزه ومسؤوليته في العمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ولكن من شدة غطرسة حكام اسرائيل ، اضطر الى الغاء مقابلته مع وزير خارجية اسرائيل يغآل الون ، الذى رفض رفضا باتا اشراك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف او اي محادثات للسلام . كما رفض ايــة تسوية تقوم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

قال آلون : الفلسطينيون نعم ، اما منظمة التحرير فلا !

اى الفلسطينيين يعني يغآل آلون ؟

بالنسبة لمواقف حكام اسرائيل من الشعب العربي الفلسطيني ، فليس هناك من يمثل هذا الموقف سوى الحكام العسكريين الاسرائيليين فى المناطق المحتلة ، والى حد ما سماحة الشيخ محمد على الجعبري ، وليس هناك سواهم .

لقد كان من شـأن قرارات الامـم المتحـدة ان تقض مضاجع حكام اسرائيل لو كان الجانب العربي الرسمي على مستوى المسؤولية .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العمومية للامم المتحدة قد اتخذت قرارا فى ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، بناء على توصية لجنة العشرين التي عينتها الجمعية العمومية سنة ١٩٧٥ - يقضي بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة حتى حزيران ١٩٧٧ . وجـاء فى هذا القرار ايضا انه يجب وضع جميع المناطق المحتلة التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل تحت ادارة الامم المتحدة ، لفترة موقتة الى أن يتم نقلها الـى سلطة منظمة التحرير لاجل اقامة الدولة الفلسطينية .

لقد صوتت اسرائيل والولايات المتحدة ، طبعا ، ضد هذا القرار .

فماذا سيفعل وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد سيروس فانس فى جولته الحالية فى المنطقة بالنسبة لهـذا القـرار ؟

هل سيفاجئنا بموقف امريكي جديد ؟! أم جاء للتخفيف من غلواء الصقور فى اسرائيل عشية الانتخابات للكنيست هنا ، ليخفف بذلك من الضائقة التي تكتم انفاس الرئيس المصري الذى غرق فى زبل الانفتاح على أمريكا ؟ !

ان فانس ، لن يفعل اكثر من تجميد الوضـع . لضمان عدم رفع اسعـار النفط السعودي والحـاق سـورية بعجلة الرئيس المصري لابتزاز تنازلات عربية ، ولن ترضى امريكا بأقل من التنازل عن جميع مكاسب حركـة التحرر القومي العربية من الخليج الى المحيط .

وقد زاد جشع الامبريالية الامريكية ، وبلوعتهــا اسرائيل ، بعد أن تنازل أبو الانفتاح عن ورقة ثورة ٢٣ تموز بـأكملهـا .

فى حزيران القـادم يكون قـد مضى على الاحتـلال الاسرائيلي ، عشر سنين . وحكـام اسرائيل يريدون ضرب ارقام قياسية فى عمر احتلالهم ليدخلوا التـاريخ فى عـداد الامبراطوريـات . ولكن لا يجوز ان تمر هذه المنـاسبة دون محاولة ، مهما تكن شكلية او بسيطة ، لانقاذ ماء وجه الانظمة العربية المتواطئة مع امريكا واسرائيل .

فانس ـ رابين ـ حسـين ، يريدون مؤتمرا شكليا فى جنيف ، يكون سابقة لاستبعاد منظمة التحرير ، وابقـاء الشعوب العربيـة تركض وراء السراب الامريكي الى مـا لا نهـاية .

ان فانس يريد ان يدخل فى روع الشعوب العربية ان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، هو أمر مستحيل ، بدون تنازلات عربية كبيرة ، ليس لاسرائيل وحدها ، وليس تنازلات اقليمية وحسب ، بل تنازلات قومية لترسيخ مواقع الامبريالية فى المنطقة .

كان الانسحاب ممكنا ، بل حتميا ، خصوصا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

أما الاحتلال فقد طال عمره ، فقط بسبـب تذبذب القيادات العربية وليس بسبب جبروت الولايات المتحـدة واسرائيـل .

ان عدوانية اسرائيل هى الى حد ما ليست الا ثمرة الزنى بين الرجعية العربية والاستعمار . والانتصـارات التى حققتها الصهيونية ، مهما تكن وقتية ، هى ايضا ثمرة خيانة قادة بعض الحكومات العربية . اذ لولا هذه الخيانة لما كان فى وسع القيادة الصهيونية فى اسرائيل ومن ورائها الامبريالية الامريكية أن يتمادوا الى هذا الحد .

فالشعوب العربية تدعمها قوى التحرر فى العالـم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وبقية أقطار المعسكـر الاشتراكى ، هى من القوة بحيث تستطيع ردع المعتديـن .

ان انسحاب القوات السورية من النبطية تحـت ضغوط اسرائيلية ـ امريكية ، يدل دلالة كبيرة على مـدى التخاذل والعجز اللذين تعاني منهما الانظمة العربية ، فى خط المواجهة ، بعد أن بدأت تبتعد عن أصدقائها الحقيقيين .

فمن سخريات التاريخ ، انه بعد مضى عقد كامل علـى الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية فى سيناء والضفـة الغربية والجولان ، تنحسر السيادة العربية عن جنوب لبنان تحت الضغط الاسرائيلى ـ الامريكى ، بدل انحسار الاحتلال الاسرائيلى عن المناطق العربية .

أى ثمن يدفعه العرب مقابل مجرد زيـارة سيروس فانس للمنطقة ؟

جنوب لبنان دفعة على الحساب ! وكذلك استفتـاء السادات على قانون القمع الداخلي الذى يحيله الى «فرانكو» الشرق الاوسط . فاذا كان استفتاء السادات قد فاز ب ٩٩ بالمئة من الاصوات ، فماذا يفسر مظاهرات الطلبة المستمرة فى الجامعات ؟ !

لقد علمنا التاريخ انه بنفس الحماس الذى تهتف به الجماهير يحيا الملك ، تهتف ايضا ليسقط الملك ، حين تـدق ساعة العمل الثورى .

ان الكلمة الاخيرة ، فى نزاع الشرق الاوسط ، ليست ليغآل الون ، وليست لسيروس فانس ، بل للشعـوب العربية لانها صاحبة الحق .

وحين تستطيع الشعوب العربية أن تحسم فى صراعها مع الرجعية الحاكمة المتواطئة مع الامبريالية ، فان قــوة أمريكا ، وأحلافها جميعا ، لن تستطيع اطالة عمر الاحتـلال الاسرائيلي يوما واحدا .

ان انتفاضة الشعب العربي المصـرى فى ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضى ، كانت ايذانا باقتراب ساعة الصفر .

صليبا خميس



خراريف ليالي شباط

من المنتظر ان يكون رئيس الوزراء ورئيس حـزب « العمل » ، اسحق رابين ، قد اجتمع يوم الخميس (امس) بمن يسمون المندوبين العرب فى مؤتمر حزب « العمل » الذى سيفتتح فى ٢٢ شباط الحالى . ومن المنتظر فى اليوم التالى ، اى يوم (الجمعة) ان يجتمع بهم المطالب بالعرش وزير الامن شمعون بيرس . هذا ما أعلنته دار الاذاعة الاسرائيلية . واعلنت ان عددهم ٧٥ مندوبا (من اصـل ٢٩٧٢ مندوبا) . واعلنت الدار ان الرئيس والمطالـب بالعرش سيجتمعان فى الاسبوع القادم ، كل على حـدة ، بالمندوبين الدروز للمؤتمر وعددهم ٢٥ مندوبا . وكـل من الاثنين سيحاول اقناع المندوبين بتأييد ترشيحه لرياسة الحزب ولرياسة الحكومة القادمة . وبما اننا لن نكـون حاضرين فى هذه اللقاءات فاننا نترك العنان لخيالنـا « الشرقى » ـ بحسب تعبير المتصرف كينغ ـ يصـور ما يمكن ان يكون قد جرى او سيجرى فى هذه اللقاءات وعلى النحو التالي وعلى سبيل « شر البلية ما يضحك » :

١ ـ فى لقاء رابين معهم :

الرئيس ـ مبارك الآتى . لقد تركت ضيفنا سيروس لكي اجتمـع بالرفـاق العرب . وهكذا ترون انني ديمقراطي وكل صوت ، فى نظري ، له وزنه حتى ولو كان عربيا .

واحد مستشار (يسكت واحد عضو حاول ان يقوم لكي يتكلم) : اقعـد .. شش !

الرئيس : انا وجماعتي مندمجون بالعرب ولسنـا غربـاء عن هذا الشعب العريـق . غولدة ، التي تؤيدني ، لبست ملاءة واجتمعت بالمغفور له الملك عبد الله . ونائبي يغال ، عزى بالملكة العال فى ابو زعبل ..

واحد مستشار (يوشوش فى اذن الرئيس) : علياء فى ابو سنان !

الرئيس (حانيا رأسه الى اليمين) : اما شمعون فاني واثق بانه لن يعزى بوفاة اى واحد منكم . واما انـا فكونوا على ثقة بانني ساعزى بكم جميعا . لا فرق بـين مسلم ومسيحى ودروزى ويهودى . كلكم فى نظـرى سواسيـة .

واحد مستشار (يسكت واحد عضو) : شش !

الرئيس : دعهم يتكلمون . نحن اعضاء حزب واحد . اقرث وكفر برعم ؟ لم أكن هنا حين طالبتم بهما بل كنت فى الولايات المتحـدة . اسألوا الباروى . يوم الارض ؟ شمعون هو المسؤول وزميله شلومو . ماذا تريدون منى ان أفعل ، أكثر مما فعلت ، ايها الرفاق الاعزاء ؟

واحد مستشار (يسكت واحد عضو) : شش !

الرئيس : المناطق المدارة ؟ لقد استقبلت الشيـخ الجعبرى وقبلته من هنا ومن هنا . فماذا تريدون اكثر من ذلك ؟ انا متزوج ورئيس حكومة .

واحد عضو (بشجاعة) : ما بقى الا هذا !

واحد مستشار : شش !

الرئيس : ركاح . اشاف . جبهة . عوفر . يدلين . يدين . انا رابين الاعلى ومن ورائى كارترين .

(غاغة ـ شش .. !)

٢ ـ فى لقاء بيرس معهم :

امير ويلـز : السـلام عليكم . انتـم فى نظري ، وعلى الرغم من انكم عرب ، أهم من ضيفنا الامريكاني . انا تلميذ بن غوريون الذى قال : « أوم ، شموم » ..

واحـد جنرال يحـدج واحد منـدوب بعينيـه فيتسمر فى مقعده .

امـير ويلـز : وسوف نجدد تقاليد بن غوريون ، من سنوات الخمسـين ، حين كان يدعو آلوفكم الى الاجتماع به قبيـل كـل انتخابات .

واحد جنرال يصفق ..

امير ويلز : وسنسيج المزيد من الحدائق العامـة وسنمنع أى تمييز فى زيارتها بين العائلات العربيـة واليهودية . الكل متساوون فى الشطحة .

واحد جنرال يصفق ..

امير ويلز : ان أمن الدولة فوق كل شيء . ويجـب الا تفهموا ، من خلافي مع اسحق ، ان هناك أى خلاف على أمن الدولة . ولكن يجب ان تعلموا اننى كنت شفوقـا بأولادكم فى الناصرة حين قاطعوا رئيس الحكومة مغنين : هزى يا نواعم ! ان رابين لا يزال رئيس الحكومة وأنـا وزير الامن وهيلل وزير البوليس . وهو من جماعتى .

واحد جنرال يصفق ..

امير ويلز : لقد علمت انه لم يسمح لكم بالكلام فى اثناء اجتماعكم برابين . اما انا فها انتم ترون ان كل واحد منكم يتكلم ويصفق لى .

واحد جنرال يصفق ..

امير ويلز : اشكركم ، اشكركم على هذا التأييـد الحماسى . انى أستحق ذلك . لقد احتفيت بالشيـخ الجعبرى وقبلته من هنا وهنا .

واحد جنرال يصفق ..

امير ويلز : اعرف ، أعرف أن اسحق ايضا فعـل ذلك . ولكن ، ماذا تريدون اكثر من ذلك ؟ الى ايـن ستقودنا هذه المنافسة ؟

واحد عضو (بشجاعة) : ما بقى الا هذا !

واحد جنرال (من قاع الحلق ، على اقل تقدير) : هم ، هو ، هم ، هو !

امير ويلز : ركاح . اشاف . جبهة . عوفـر . يدلين . يدين . رابين . انا بيرس لا اسبرين !

(غاغة . واحد جنرال يصفق)

٣ ـ فى لقاء رابين مع المندوبين الدروز :

(شرحه)

٤ ـ فى لقاء بيرس مع المندوبين الدروز :

(شرحه)

ـ ستـار ـ

(جهينـة)

الرقص على البارود

حذر السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، فى اثناء جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط من خطر وقـوع مجابهة عسكرية فى الاشهر القليلة القادمة اذا ما فشلت الجهود المبذولة حاليا لاستئناف مؤتمر جنيف للتوصل الـى تسوية شاملة للنزاع العربى ـ الاسرائيلى .

ومجابهة عسكرية جديدة بين اسرائيل والدول العربية ـ باعتراف الجميع ـ ستؤدى ، ولا شك ، الى حـرب شاملة لا يمكن لاحد أن يتصور نتائجها .

والسؤال الذى يتبادر حالا الى الاذهان : من الـذى يحول دون الوصول الى تسوية شاملة للنزاع العـربى الاسرائيلى ؟

والجواب على هذا السؤال واضح كل الوضـوح : انهم حكام اسرائيل .

فبينما العالم كله يعترف بان احلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط يعتمد على حل عادل للقضية الفلسطينيـة نرى ان حكام اسرائيل يتنكرون تماما لمثـل هذا الحل . ويصرون على ان النزاع ، فى الاساس ، هو بين اسرائيل والدول العربية المجاورة وان القضية الفلسطينية يجب ان تجد حلا لها فى نطاق الدول العربية نفسها .

وقد وصل الامر بحكام اسرائيل الى حد الادعاء ـ على لسان شلومو افينيرى مدير وزارة الشؤون الخارجية فى مقابلة مع صحيفة « نيوزويك » الامريكية (١٤ـ٢ـ٧٧) ـ بان ما يضايق العرب ليس احتلال اسرائيل للاراضـى العربية ، فى الضفة الغربية وغزة وسيناء وهضبة الجولان ، وانما وجود الشعب الاسرائيلى نفسه !

ان حكام اسرائيل يقولون هذا القول على الرغم من ان العالم كله يعرف أن الدول العربية ، وخاصة تلـك التى تجاور اسرائيل ، أعربت مرارا وتكـرارا ، عـن استعدادها لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل والتوقيع على اتفاقية سلام معها اذا وافقت على الانسحاب من الاراضى العربية ، التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعـلى اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطـاع غـزة .

واكثر من ذلك . فقد أعلن الرئيس المصرى أنـور السادات إنه يوافق على اية ضمانات تطلبها اسرائيـل للمحافظة على امنها وسلامتها حتى ولو كانت هذه الضمانات على شكل حلف عسكري بينهـا وبين الولايات المتحـدة الامريكية !

ولكن حكام اسرائيل ، وعلى لسان شلومو افينيرى اياه ، يسخرون من الموقف العربى هذا ويقولون ان معاهدة السلام ، التي يدعو العرب الى توقيعها مع اسرائيل ، هى اشبه بمعاهدة « فرساي » التى عقدت فى أوروبا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية والتى لم تكن ـ فى نظرهم ـ تستحق الورقة التي كتبت عليها !

ولكن .. ما هو الحل الذى يعرضه حكام اسرائيل ؟

فى الحقيقة انهم لا يعرضون أى حل . ولكنهم يؤكدون ـ كمـا جـاء على لسان شلومو افينيري نفسه ـ على الوهم بأن السلام يتحقق فقط عن طريق الاضعاف المستمـر للنفوذ السوفييتى فى المنطقة . ويدعـون بان الخدمـة الحقيقية للسلام يجب أن تاتى من الولايات المتحدة !

وحسب رأيهم ـ الى أن يتم التوصل الى « الحل » ، الذى يسعون اليه ، يجب تقوية اسرائيل ودعمها عسكريا الى الحد الذى يرهب العرب ويجعلهم يتجنبون اية مجابهة عسكرية معها ، حتى لا تندلع الحرب الشاملـة التـى يخشاها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على حد سواء!

وعلى هذا الاساس أبلغ وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغئال الون ، كورت فالدهايم ، عندما جاء الى اسرائيـل يوم الخميس الماضى للبحث فى امكانية استئناف مؤتمـر جنيف للسلام ، بانه « لن تقوم ولن تكون هناك دولـة فلسطينية التى كل همها سيكون القضاء على اسرائيـل والاردن » ! ورفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينيـة فى مؤتمر جنيف وطالب بأن يكون حل القضية الفلسطينيـة بالارتباط مع الاردن .

ويفسر حكام اسرائيل موقفهم من الدولة الفلسطينية بالادعاء ان هذه الدولة ستكون مصدر قلق دائم لاسرائيل . فهى ـ على حد قولهم ـ لن تتمكن من استيعاب اللاجئين الفلسطينيين ولن تستطيع الاعتماد على نفسها اقتصاديـا وستضطر الى الى أخذ المعونة من دول عربية « متطرفة » مثل ليبيا والجزائر ، الامر الذى سيحولها الى قاعـدة للتخريب ضد اسرائيل !

وبكلمات اخرى فان حكام إسرائيل يريدون القضاء على كيان الشعب العربى الفلسطينى وحقه فى اقامة دولته المستقلة خشية ان يقوم فى المستقبل باعمال معاديـة لاسرائيل ! وكأن الشعب الفلسطينى هو صاحب التاريـخ الحافل بالاعمال العدوانية ، بينما اسرائيل كانت (يـا حرام) هى المعتدى عليها ! مع ان خبرة الماضي ـ البعيد والقريب ـ تؤكد ان الدولة الفلسطينية هى التى يجب أن تخشى من الاعتداء الاسرائيلى عليها .

ان موقف حكام اسرائيل ، هذا ، نابع من عقليـة عدوانية توجهها المصالح الامبريالية فى الشرق الاوسط التى تستهدف ، بالتعاون مع الرجعية العربية ، الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية ديمقراطية بقيادة منظمة التحريـر الفلسطينية . لان مثل هذه الدولة ستشكل خطرا شديدا على مصالح الامبريالية والاحتكارات فى المنطقة وستكـون عاملا فعالا فى النضال من أجل التقدم فى البلدان العربية .

لهذا فان حكام اسرائيل يصرون على وضـع الفلسطينيين تحت حكم الملك حسين حتى تزول اهم عقبـة امام السيطرة الامبريالية على المنطقة .

ان حكام اسرائيل ، لو كانوا حقا يسعون الـى السلام ، لوافقوا ليس فقط على الانسحاب من الاراضـي العربية المحتلة وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلـة وانما ايضا على العمل من أجل ازالة كل أسباب الخلاف مـع هذه الدولة الفتية . لان حل القضية الفلسطينية يمـر عبر اسرائيل ، وليس عبر الاردن أو اية دولة عربية أخرى . ولان مستقبل اسرائيل فى المنطقة يمر عبر الدولـة الفلسطينية .

فبدون التفاهم مع الشعب العربى الفلسطيني لا يمكن لاسرائيل ان تندمج فى عائلة شعوب الشرق الاوسط . ولولا العقلية العدوانية التى يتميز بها حكام اسرائيل لقلنا انـه من الطبيعى ان يكون هناك اتحـاد « فـدرالى » او « كونفدرالى » ، أولا وقبل كل شيء ، بين اسرائيـل والدولة الفلسطينية المرتقبة . لان أراضي اسرائيل وأراضى الدولة الفلسطينية تشكل وحدة جغرافية واحدة .

ولكن ما العمل اذا كان حكام اسرائيل ، شأنهم شأن الرجعية العربية ، يفضلون مصلحة الامبريالية عـلى مصلحة شعبهم . وقد قرروا ، على ما يبدو ، الرقص على البارود بدل السير بخطى ثابتة نحو السلام العادل المقيم .

ومن هنا ، فان تحذير كورت فالدهايم ، من خطـر نشوب حرب جديدة فى المنطقة ، هو تحذير جدى . فمـن أجل الحيلولة دون نشوب هذه الحرب يجب اجبار حكام اسرائيل على احترام حقوق الشعـب العربى الفلسطينى العادلة .

علي عـاشور

الاحزاب الصهيونية سوف ندحرها !

■ فى التحريض على العرب وفى كراهية العرب تتساوى الصحف الصهيونية « الرصينة » مع الصحف الصهيونيـة الهوجاء . وذلك فى شتم العمال المضربين لا فرق بـين « هآرتس » « الرصينة » و « معريب » الر ... خيصة . وفى التحريض الدموى على العرب تنحدر « جروزلـم بوست » الرصينة ، الدبلوماسية ، الى الحضيض العنصرى الذى تتخبط فيه « يديعوت أحرونوت » .

وحتى لا يظل كلامنا عاما ننتقل الى التفصيل .

على الرغم من الفيض فى المشاكل الهامة ، التى تواجه البلاد والعالم ، اختارت « جروزلم بوست » ، فى آخـر الاسبوع الماضى ، ان تكتب افتتاحية عن ... جنـازة الشاعر الشهيد راشد حسين . وماذا قالت ؟ تلطفـت وقالت ان ما قاله والد الشهيد لا يجوز مناقشته سياسيا لانه قيل فى لحظة وداع أب لابنه الراحل . ولكن ـ قالت « جروزلم بوست » ـ يجب ان ننظر بقلق لما قاله عضـو الكنيست الشيوعى توفيق زياد . وتبدأ « البوسـت » باقتطاف فقرات من خطاب الرفيق توفيق زياد . وبعـض الاقتطاف أمين دقيق وبعضه مزيف . ويشهد بهـذا الآف الذين اشتركوا فى الجنازة المهيبة . قال توفيق زياد ، فعلا : « لن نكف عن النضال ولن نهدأ حتى تنطفىء غيمة الاحتلال السوداء » . وقال ، فعلا ، « ان راشد حسـين كان فى السنوات الاخيرة نشيطا فى منظمة التحرير الفلسطينيـة الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربى الفلسطينى » . ولكن هل هناك أسفل وأوقح من زعم جريدة « جروزلم بوست » ، ان توفيق زياد قال : « اننا لا نعترف باى سـلام ... » ان مجرد وضع عدة نقط وراء هذه الفقرة هو برهان ان هـذا المقطع هو جزء من جملة . وقد قال توفيق زياد فعـلا « ان السلام لن يتحقق الا على اساس احترام حقـوق الشعوب ، وعلى العدل » . ان كل القراء يعرفون قصـة الذى قال « لا تقربوا الصلاة » وحذف « وانتم سكارى » . ان تصرف صحيفة « البوست » هذا هو دليل ليس فقـط على التزييف ، بل على الرغبة فى تفجير حملة تحريـض هوجاء ضد حزبنا الشيوعى ، استعدادا لمعركـة الانتخابات .

ولكن الحقيقة ان جريدة « جروزلم بوست » قـد فضحت نفسها بنفسها .. فبعد مقدمة التحريض عـلى توفيق زياد وعلى كل حزبنا ، ارتباطا بجنازة المرحوم راشد حسين ، ألقت هذه الصحيفة « الرصينة » نصيحة للاحزاب الصهيونية ، مجتمعة . قالت : « ان الاحزاب الصهيونيـة الكبرى ، التى تتنافس على القوة والمراكز ، مدعـوة لان تلقى نظرة ، عن قرب ، الى الآراء المتفاعلة بين المواطنين العرب ... المطلوب هو جهد موحد لصـد راكـاح الى الوراء .. »

من هذه الافتتاحية الرصينة ، فى صحيفة البرجوازية ووزارة الخارجية ، نتعلم امرين :

* ان التحريض على العرب وعلى الحزب الشيوعى سوف يتصاعد فى الفترة المقبلة ، كجزء اساسى من الحملة الحكومية لتهييج المواطنين اليهود ومنع التركز فى معركـة الانتخابات حول القضايا الاساسية : قضية السـلام والوضع الاقتصادى .

** ان الاحزاب الصهيونية سوف تتحد ـ وهى متحدة فعلا ـ فى مقاومة الحزب الشيوعى ، الحزب اليهودى العربى الوحيد ، فى الانتخابات ، الحزب الوحيد الذى يقدم ، بتركيبه وببرنامجه ، حلا عادلا لقضية العلاقـات اليهودية ـ العربية والسلام الاسرائيلى ـ العربى .

ولكن جماهيرنا العربية ، التى على جلدهـا وفى وجدانها بصمات ٣٠ سنة من القهر والمقاومة ، سوف تعرف كيف تفرق بين حلفائها وخصومها ـ سوف تعرف كيف تصد الاحزاب الصهيونية ، مجتمعة ، وتعطى قوة اضافية للحزب الشيوعى ، حزب اليهود والعرب ، حزب السـلام والديمقراطية ، حزب العمال .. والمستقبل ■■ .

سالم جبران

« المسرح الناهض » ينهض بعد سبات

◆ « مهما صار » خطوة ناجحة الى امام ! ◆

بقلم : عصام العباسي

بعد « وبعدين » انقطع المسرح الناهض عن المسرح حتى لقد حسب جمهور اصدقائه ومحبيه انه كف عن « النهوض » واستسلم لنوم « اهل الكهف ». وعندما ظهرت اعلانات « مهما صار » على الجدران في الاحياء ظن الكثيرون انها محاولة « رفع عتب » لتذكر الناس بان شيئا ما لا يزال قائما ويدعى « المسرح الناهض ».

وعندما عرضت « مهما صار » على مسرح بيتينو في حيفا على ليلتين متواليتين بهر الجمهور وصفق طويلا ولم يكن التصفيق تصفيق تشجيع بل تصفيق تهنئة واعجاب بمجهود كبير مع تواضعه بنهوض وثاب.

« مهما صار » مؤلفة من تسعة مشاهد مستقلة ولكنها تكاد تكون مترابطة. واشترك في تأليف النصوص كثيرون ومع ذلك كانت « مهما صار » صورا منتزعة من حياة الانسان اليومية تبدأ من كوب اللبن وتمتد لتشمل نواحي الحياة حتى النواحي السياسية منها، وتشكل صورة متكاملة يحس كل من يشاهدها انه الشخص الذي تحكي حكايته وتمثل مشكلاته لتجسد صموده في مطلع الاغنية التي تفتح وتختم بها المشاهد :

مهما صار ومهما صار
ابدا ابدا ما تنهار
نقوم نعمر من جديد
وخلينا نبدا المشوار

والمسرحية بذلك تشكل ابتكارا في مسرحنا المحلي. فليس لها كما قلنا مؤلف واحد بل عدة مؤلفين. عرفنا منهم ناجي فرح وحبيب خشيبون وحسن شحادة ورضا عزام. وتولى اخراجها اديب جهشان الذي اثبت انه تقدم تقدما محسوسا، فهو بالاضافة الى جهده كمخرج ارخى العنان لكل الممثلين فاضاف كل واحد من عندياته وذاتيته ليندمج في دوره وينسجم معه المشاهد ويحس الواقع الذي يحياه كل يوم. ويرى الانسان العربي فيها آلامه وتطلعاته. ومن حسنات هذه المسرحية ان كواليسها تميزت بالبساطة.

فاستطاع المخرج أن يستفيد من المكعبات لاغراض شتى اقتضتها مشاهد المسرحية فهي مرة جدار، وحينا مقاعد وحينا سلسلة حجارة. ومن حسناتها الاخرى اعتمادها النغم الشرقي في الخلفية الموسيقية التي قدمها عازف العود زاهي نويصري.

ولعلنا لا نطنب ولا نكيل المديح اذا قلنا ان حسن شحادة وحبيب خشيبون وفريال الخازن خشيبون وسمية الزهر عبود صاروا يعدون في عداد الممثلين الجيدين الذين يشقون الطريق حثيثا نحو تملك ناصية هذا الفن. ولا نبالغ اذا قلنا انهم بحق اصبحوا من اعمدة — أو معظم — « المسرح الناهض ». وفي هذه المسرحية اثبتوا ذلك.

اما الوجهان الجديدان، سلوى نقارة وغسان خشيبون فما زالا في اول الطريق ومع ذلك قاما بادوارهما قياما يبشر بمستقبل جيد، نتمنى لهما اجتياز الطريق الوعر للوصول الى هذا المستقبل.

ولنأت الى مشاهد « مهما صار ».. وساحاول أن أكون موضوعيا، فلقد سبق أن قلت قبل عدة اعوام ان « المسرح الناهض » لم يعد مسرحا ناشئا.. لذلك لا بد له من النقد البناء الذي يأخذ بيده نحو الاقتراب من الكمال. الخطوة الجريئة التي خطاها المسرح الناهض في « مهما صار » كانت تحتاج الى العمق. وبلوغ العمق يحتاج الى وعي لواقع الامور. ولو توفر ذلك في مشاهد « مهما صار » لما بقيت المشاهد — أو معظمها — مجرد صور لاذعة.

فمشهد اللبانة التي تبيع لبنها حاملة معها آلة حاسبة لتحسب ضريبة القيمة الاضافية.. مشهد رائع ولكنه لم يزد عن كونه صورة كاريكاتورية قد يرسمها رسام كاريكاتوري في صحيفة.. ولو صحب هذه اللوحة كلمات أو حركات تجعل المشاهد لا يستهزئ أو يضحك فقط بل يصل الى مسببات هذه الضريبة وغيرها من الضرائب.

ونقول نفس الشيء عن مشهد انخفاض الليرة الذي ابرز اضمحلال الليرة حتى أحوج البحث عنها الى فانوس. وحبذا لو اختار المخرج نغمة غير نغمة التانجو وحركات غير حركاتها، ولو اضاف اليها شيئا يفسر ما يكمن وراء اضمحلال الليرة وما يدفع الى اضمحلالها كل ذلك بحركات ونغم.

اديب جهشان

اما مشهد الاذاعة فكان جميلا وفق واضعه الى كتابته، كما احسن الممثلون فيه ادوارهم.

ووفق اديب جهشان في مسرحية « قصة محكمة » كما وفق الممثلون في ادائها ونجحوا في ابراز العمق الذي اشرنا اليه. وادركه جمهور المتفرجين. لكننا ويا للاسف لم نجد العمق في مشهد « السلسلة ». ولعلني لا أتجاوز الحقيقة اذا قلت ان ما ابرزه المشهد من أن الصراع في لبنان كان بين لبناني وفلسطيني أو بين مسلم ومسيحي بينما الواقع هو اضخم من ذلك واكبر، وكانت الصورة تشويها للواقع وكان من الضروري عدم الوقوع فيه.

وكنا نحبذ لو أن الزيارة الى مستشفى الولادة القت الاضواء على ما تتردى فيه مستشفيات البلاد والعاملون فيها من أوضاع.

أما اغنية بين رابي ورابي والرقصة التي صحبتها فكانت رائعة واستعادها الجمهور.

هذا واننا نحيي « المسرح الناهض » على « مهما صار » ونأمل أن يزيد من هذا الانتاج، شريطة الا يتخلى عن تقديم المسرحيات الرصينة الجيدة ايضا.



ممثلو « مهما صار »

من هنا وهناك

البلوط !

ثبت ان الهواء في غابات البلوط معقم تماما تقريبا. فان الفيتونسيدات التي تفرزها الاوراق تقتل الجراثيم حاملة الامراض. تعيش شجرة البلوط مئات السنين، ولكنها تنمو ببالغ البطء.

- ممكن تنفخها .. عشان تكفي الاولاد ..!!

كتالوج اليونسكو عن : الموسيقى في السينما والتلفزيون

في اطار مجموعة اليونسكو المكرسة للافلام الفنية، الوثائقية، صدر كتالوج جديد بالانكليزية وبعنوان : « الموسيقى في السينما والتلفزيون »، اعده المركز الدولي للموسيقى في فيينا.

ويتضمن هذا الكتالوج احصاء لطائفة من البرامج المقدمة بين ١٩٦٤ و ١٩٧٤ في شتى البلاد : اوبرا، حفلات موسيقية، وثائق موسيقية، برامج تجريبية، تسجيلات فيديو، الخ. ويشتمل الكتالوج على عدة ملاحق باسماء المجموعات، ورؤساء الجوقات، والعازفين المنفردين، والمخرجين. وهي تضم حتى الآن تسع مطبوعات تتناول الافلام عن التربية الموسيقية، الاوبرا، المسرح، فن المحاكاة، فن العمارة، الرسم والنحت، الباليه والرقص الكلاسيكي، الموسيقى والرقص التقليدي.

ويحصي المؤلف ٢٩٨ عملا حققتها حوالي اربعين بلدا، من الجزائر الى اليابان، ومن الاتحاد السوفييتي الى اثيوبيا، ومن لبنان الى الصين، من خلال مسارح الاظلال والدمى المتحركة، والرقص المقدس، والموسيقى الشعبية، والاعياد المحلية مع مواكبها والعابها البهلوانية.

(انباء اليونسكو)

هدية الميلاد وعيد الميلاد واحدة !

اجتمع اولاد واحفاد واولاد احفاد انا كووسك الخمسون حول مائدة يوبيل هذه العجوز التي تبلغ المائة من العمر والتي هي اقدم السكان سنا في مدينة تالين. ارتدت العجوز فستانا خاطته بنفسها لهذه المناسبة، وقدموا على المائدة بيرة مطبوخة باشرافها. وشربت العجوز من كاس خشبية قدموها هدية لوالدها منذ مائة سنة على شرف ولادة ابنته.

استعمال « حديث » للبيانو !

فرقنا العربية في منتصف المشوار !

بقلم عبد القادر ظاهر — الطيبة

في الاسبوع الماضي انتهت الجولة الاولى من مباريات الدوري للدرجة الثانية لكرة القدم. وبهذا تكون فرقنا العربية الثمانية (شباب عكا، الاخاء الناصري، مجد الكروم، سولم، ام الفحم، كفر قرع، الطيبة، كفر قاسم) التي تلعب ضمن هذا الدوري قد قطعت نصف المشوار. وهي الآن تستعد لخوض غمار المباريات لتكمل المشوار — مشوار الدوري لهذا العام — من أجل ضمان بقائها وثباتها، ومن ثم وعن طريق السير في درب النجاحات والانتصارات وتحقيق المكاسب لترفع من مكانتها في سلم قائمة الدوري كل في منطقته، ولربما يؤدي ذلك الى صعود احدها أو بعضها الى الدرجة الاولى في نهاية هذا الدوري.

اذا اردنا أن نتعرض الى انجازات فرقنا وما حققته خلال مسيرة نصف المشوار، نشير أولا الى حقيقة ومفاجأة سارة وهي التي تجلت بنجاحات الفرق الثلاث التي ارتفعت حديثا الى هذا الدوري وتلعب فيه لاول مرة وهي (سولم، ابناء عكا، وام الفحم).

التي تمكنت من خوض المعركة بنجاح وصمود امام فرق أكثر تجربة وقدرة. وبذلك تثبت اقدامها في هذا الدوري، لا وبل نرى كيف أن شباب سولم وام الفحم كانوا لاسابيع طويلة في طليعة الفرق بسلم الدوري.

واذا اضفنا الى ذلك المفاجأة السارة الاخرى التي تجلت بالهمة العالية التي افتتح بها فريق الاخاء الناصري الدوري وانتصاراته المتتالية وتربعه على عرش الدوري في منطقته وهو ما زال من اقوى الفرق هناك، هذا كله يجعلنا نلخص نصف المشوار بتفاؤل وأمل، برغم التدهور الذي نلاحظه خاصة عند فريق شباب كفر قاسم الذي هو من أقدم فرق هذا الدوري. وايضا بغض النظر عن التقدم ذي الخطى البطيئة لفرق شباب كفر قرع والطيبة.

اذن، نستطيع أن نلخص نصف المشوار بتفاؤل دون ان نهمل أن نصف المشوار الباقي هو المقرر والمهم، فأملنا كبير جدا بان فرقنا وخاصة كفر قرع ومجد الكروم وكفر قاسم ستتخطى الانتصارات كما عهدناها لتعيد لنا ولنفسها الثقة والهيبة. والاهم ضمان حق البقاء ضمن هذه الدرجة.

وهنا لا بد من الاشارة الى ظاهرة كان لها وما زال الاثر الكبير على مسيرة فرقنا. وهي ظاهرة العقوبات التي فرضت على فرقنا والتي تقضي بعدم لعبها على ملاعبها وبدون جمهورها على بعد مسافة (٥٠) كيلو مترا. فقد بلغت هذه العقوبات لهذا العام :

* كفر قاسم — اربع مباريات.
* كفر قرع — ست مباريات وخصم نقطتين.
* سولم — مباراتان.
* الطيبة — اربع مباريات.
* مجد الكروم — اربع مباريات وخصم اربع نقاط.

وقد كان لهذا اثر كبير وافقد فرقنا احد الامور اللازمة في حياة الفرق ومسيرتها. وهي ملعبها البيتي، وتشجيع جمهورها.

وبغض النظر عن الاسباب التي أدت الى هذه العقوبات التي كانت احيانا مجحفة بحق فرقنا. الا انه علينا وعلى المسؤولين في فرقنا وجمهورها أن تعالج هذه المشكلة والتخلص منها ومن اسبابها. لان فرقنا بالتأكيد لا تستفيد من ذلك. واحيانا تؤدي الى خصم نقاط من رصيد فرقنا الذي تجمعه بتضحية لاعبيها وبذلهم وتخسره وهي باشد الحاجة لكل نقطة تعادل او نقطتي فوز.

وهنا ومن خلال تجربتي الشخصية مع فرق هذا الدوري الاحظ ان فرقنا يجب أن يكون سلاحها وكما كان دائما التضحية بالتدريب وأن يتحلى اللاعبون بلياقة بدنية عالية هذا اولا. وان يتحلوا باعصاب حديدية امام الاستفزازات وتحيز الحكام احيانا. وانسجام ذلك مع المزيد من القدرة على التعاون والتماسك واللعب الجميل والمثمر بتسجيل الاهداف. وعدم الاستهتار باي خصم مهما كان ضعيفا ومرتبته متدنية في لائحة الدوري وخوض كل مباراة وكأنها هي المصيرية والمقررة. وتوجد كل الامكانيات لذلك وفرقنا تضم لاعبين يتميزون بقدرتهم الرياضية وحنكتهم وتحكمهم بالكرة مدفوعين بالعزيمة والتضحية والروح الرياضية.

وأمر آخر لا بد من ذكره وهو يخص المسؤولين الاداريين لفرقنا وعليهم أن يتحملوا المسؤولية وأن يكونوا ملمين بالامور الادارية وفهم هذه اللعبة وأن يكونوا على صلة باللاعبين والاضطلاع بمشاكلهم والعمل على حلها وضمان تفرغهم التام في اثناء التدريبات والمباريات، وليس الالتهاء بامور جانبية وحزازات شخصية لا تخدم مصلحة فرقنا وامانيها.

ولا شك أن طريق فرقنا ستكون محفوفة بالمخاطر اذا لم تتكاتف الجهود من لاعبين، اداريين ومؤيدين لتضمن لفرقنا السير على درب الانتصارات ولنهتف جميعا : « بالنصر .. بالعزم .. حنكمل المشوار ».

تعادل سلبي للطيبة مع آخر فريق في القائمة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بدون اهداف وبمستوى ضعيف انهى شباب الطيبة مباراتهم مع فريق العفولة الذي يحتل المرتبة الاخيرة. في هذه المباراة نزل الفريق بتركيب نقص منه كل من حامي المرمى حسام مصاروة (جردان) ومحمد بدران وبديع بدران، وحل مكانهم عفيف ادريس (حامي مرمى) وعبد الفتاح ظاهر ومحمد نائل الذين لعبوا في خط الدفاع.

كانت المباراة سريعة ولكن الكرة صوبت دون تدقيق. ولم تصل على الغالب الى العنوان اللازم. وبرز خط دفاع العفولة الذي لم يمكن هجوم الطيبة من تسجيل اهداف.

ان فريق الطيبة يعيش في هذه الفترة ازمة ثقة بالنفس ويوجد ضعف واضح خاصة في صف الهجوم. ويدل على ذلك، انه في آخر خمس مباريات، لم يسجل اي هدف للفريق. والمطلوب تلافي ذلك وبسرعة.

هذا وقد انهى للفريق مدة العقوبة التي فرضت عليه بان يلعب خارج ملعبه وسيعود الى ملعبه مع فريق ام الفحم بعد اسبوعين. اما يوم السبت القادم فسيخرج الفريق الى مباراة مصيرية مع مكابي هشرون تنانيا. نتفاءل الخير وتسجيل الاهداف.

نتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل محني يهودا — شباب الناصرة	(٢ — صفر)

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة — بيتار قريات شمونة	(صفر — صفر)
مجد الكروم — شباب عكا	(٣ — صفر)
شباب كفر قرع — جبعات اولغا	(٢ — صفر)
شباب الطيبة — العفولة	(صفر — صفر)
شباب سولم — شباب ام الفحم	(٤ — ٣)
شباب كفر قاسم — بيتار حولون	(١ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — عين حرود / كنيرت	(٤ — ٤)
هبوعيل طرعان — مكابي بيسان	(٢ — ٢)
هبوعيل شعب — بيتار حيفا	(٢ — صفر)
قريات طبعون — مكابي سخنين	(٢ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — تسور شالوم	(٢ — ٢)
هبوعيل المكر — مكابي بن عامي	(صفر — صفر)
مكابي شفاعمرو — هبوعيل أبو سنان	(٢ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل رخسيم	(٣ — ٢)
مكابي عكا — مكابي تل حنان	(٦ — صفر)
هبوعيل يكنعام — شباب نيين	(٢ — ١)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٤ — ٢)
مكابي كفر كنا — بيتار العمل	(٢ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — مكابي العفولة	(٥ — صفر)
هبوعيل عرابة — تعناخيم	(٦ — ٢)
كشافة حيفا — شباب ام الفحم	(٤ — ٣)
مكابي القريتيس — هبوعيل الحليصة	(٣ — صفر)
مكابي ام الفحم — هبوعيل باقة الغربية	(١ — ١)
شباب الطيرة — هبوعيل قديما	(١ — ١)
مكابي حولون — شباب اللد	(٥ — صفر)
اتحاد شباب يافا — بني تسيون	(١ — ١)
السلام الرملة — بيت شمش	(١ — ١)

فرق الشبيبة

كفر قرع — رعنانا	(٦ — صفر)
مكابي بيتح تكفا — الطيبة	(٣ — صفر)
هبوعيل حيفا — اخاء الناصرة	(٣ — صفر)

هكذا من الاصل

شفاعمرو

ثلاث نقاط للمكابي والهبوعيل !

شفاعمرو — من خالد نفاع — فاز فريق هبوعيل شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد لفريق هبوعيل ابو سنان في مباراة حماسية جرت تحت وابل من الامطار. الا ان الامطار لم تقلل من حماسة وعزيمة اللاعبين منذ بدايتها وحتى نهايتها.

وفي الدقيقة ٢٨ اخذ اللاعب الناشئ هناد من ابو سنان الكرة ولم يتركها الا حينما هزت شباك فريق شفاعمرو. عندها تحمس لاعبو شفاعمرو وقام اللاعب حسن وادي في الشوط الثاني بالسيطرة على كرة حولها الى زميله عفو نحفاوي ليحرز هدف التعادل. وبعد دقائق انقض صبحي يوسفين على الكرة متشوقا لاحراز هدف. وقد تم له ما اراد واحرز هدف الفوز لفريق شفاعمرو. وهكذا انتهت المباراة. وقد امتاز فيها جميع اللاعبين وخاصة خالد حمدي من شفاعمرو.

الفريق الناشئ ينتصر على « الحكم » والخشونة !

تعادل الفريق الناشئ من شفاعمرو (هبوعيل شفاعمرو — الدرجة الثالثة) مع فريق تسور شالوم بهدفين لكل منهما، رغم تحيز الحكم ورغم خشونة لاعبي تسور شالوم.

بدأت المباراة حماسية. وفي الدقيقة ٤٠ التقط اللاعب زاهي أرملي الكرة من بعد ٢٠ مترا وقذفها الى المرمى قوية ومركزة حتى عجز حارس المرمى عن صدها.

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو تسور شالوم .. يلعبون بخشونة بالغة فارهبوا الحكم واضطروه ان يتحيز لهم. فاعطاهم هدفين اثر ضربتي تسلل.. لتنقلب موازين القوى على الملعب. الا ان اللاعب زاهي ارملي الذي لا يعرف الخوف على الملعب رفض بشدة ان يخرج فريقه مهزوما فبادر الى شن هجمات مكثفة اثمرت في الوقت الاخير للمباراة بهدف التعادل الثاني.

***

الرياضة ..

في مباراة تفاهم واخوة فاز مجد الكروم على شباب عكا

عكا — من قاسم بقاعي — التقى الشقيقان فريقا مجد الكروم وشباب عكا على ملعب مجد الكروم في مباراة حماسية ومثيرة. وقد شاهد هذه المباراة جمهور يربو على ثلاثة آلاف متفرج من مجد الكروم وعكا والقرى المجاورة.

ابتدأت المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين حتى جاءت الدقيقة ال ١٥. تمريرة جميلة بين اللاعب أحمد حسين خلايلة واللاعب أحمد غانم استطاع فيها أحمد حسين تسجيل الهدف الاول لصالح مجد الكروم. وهنا قام الفريقان بهجمات خطرة ولكن دون جدوى، حتى جاءت الدقيقة ال ٢٥ وتمريرة اخرى بين الثلاثي أحمد حسين خلايلة وأحمد غانم ونصير مجدوب ارسل نصير الكرة الى المرمى لترتد بالعارضة فتصدى لها احمد غانم ليحرز الهدف الثاني. وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

وفي الشوط الثاني نزل فريق مجد الكروم الى الملعب يحدوه الامل بالفوز. ولكن في هذا الشوط قام الفريق العكي بعدة هجمات خطرة لكنها لم تترجم الى لغة الاهداف. فبقيت المباراة في وضع كر وفر حتى جاءت الدقيقة ال ٨٥ حيث اللاعب عبد الله صنع الله يرسل الكرة الى النجم احمد حسين خلايلة ليرسلها عن بعد ٢٠ مترا لتهز الشباك لمرة الثالثة. وهنا انتهت المباراة بفوز مجد الكروم ب ٣ : صفر.

امتاز من مجد الكروم الطالب الجامعي النجم الهداف أحمد حسين خلايلة، وفي خط الوسط عبد الله صنع الله، وفي خط الدفاع منسي سرحان. وامتاز من شباب عكا : خليل عثمان وعلي ظريف.

اللاعب احمد خلايلة

فوز الشباب والشبيبة في كفر قرع

كفر قرع — من محسن سعيد زيد — فاز فريق شباب كفر قرع اداريا على جبعات اولغا بهدفين مقابل لا شيء، لان الاخير ممنوع عن اللعب لمدة ثلاث مباريات.

اما فريق الشبيبة فقد فاز على فريق شبيبة رعنانا بستة اهداف مقابل هدف واحد، احرز خمسة من اهداف كفر قرع اللاعب غانم مصاروة اما الهدف السادس فاحرزه محمد صالح.

في سخنين

فاز الهبوعيل بثلاثة أهداف طمراوية ! وخسر المكابي خسارة مطينة !

سخنين — من رفيق بدارنة — على ملعب سخنين التقى فريق هبوعيل سخنين مع فريق رخسيم وهزمه بالنتيجة (٣ — ١). بدأت المباراة سريعة بسيطرة هبوعيل سخنين على الملعب، في الدقيقة ٢٠ تلقى طه ابو الهيجاء وهو من سكان طمرة، الكرة واحرز الهدف الاول لفريقه (هبوعيل سخنين). ثم قام فريق سخنين بهجمات متواصلة. طه ابو الهيجاء يرسل كرة متقنة الى علي زبيدات فيرسلها برأسه من فوق العارضة وضاع هدف. وفي الشوط الثاني، وفي الدقيقة ٦٥، يعود طه أبو الهيجاء ليسجل الهدف الثاني. وفي الدقيقة ٧٠، هجمة متقنة لهبوعيل رخسيم مسجلا هدفه الاول. وهنا قام خط هجوم سخنين بتركيز لعبه. وعاد طه ابو الهيجاء في الدقيقة ٨٥ ليحرز هدف سخنين الثالث. فاعترض فريق رخسيم على قرار الحكم وامرهم مدرب الفريق بالانسحاب. وهكذا انسحب الفريق من الملعب قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

والجدير بالذكر انه في انتهاء المباراة وقعت عدة مشاجرات مؤسفة بين اعضاء فريق سخنين وقد طلب مني أولئك الاعضاء ان انقل للجمهور في سخنين عن اسفهم ووعدهم بعدم تكرار مثل هذه الحوادث.

***

منذ بداية المباراة، قام هجوم « مكابي » سخنين بسلسلة من الهجمات على مرمى قريات طبعون، ولكنهم اضاعوا فرص تسجيل الاهداف وجاءت النتيجة عكسية. اذ احرز لاعب طبعون الهدف الاول في الدقيقة ١٥. وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا بين الفريقين. وقام فريق مكابي سخنين بهجمات سريعة، ولكن يقظة حامي مرمى قريات طبعون وتماسك دفاعه القوي حالت دون تسجيل الاهداف. بل وسجل فريق طبعون الهدف الثاني. وفي الدقيقة ٦٠ احرز محمد تركي هدف مكابي سخنين الوحيد في هذه المباراة وانتهت بفوز فريق طبعون (٢ — ١).

***

فاز فريق شبيبة هبوعيل سخنين على فريق شبيبة هبوعيل ابو سنان بالنتيجة (٤ — ٢).

التمرينات البدنية

لمحة تاريخية :

تعتبر التمرينات البدنية جزءا رئيسيا واساسيا في التربية الرياضية رافقت تطورها خطوة بخطوة. فالتمرينات البدنية نشأت مع الانسان الاول وتطورت مع تطور حياته للعناية بجسمه وتقوية اعضائه بطريق مباشر او غير مباشر.

وقد اهتمت الشعوب القديمة ذات الحضارات التاريخية المجيدة بالتربية الرياضية وبالتمرينات البدنية كجزء هام من حياتها لتقوية افرادها، للدفاع عن نفسها او لتوسيع رقعة ممتلكاتها وضمان العيش الرغيد لابنائها. وكانت سبل ذلك في غالب الاحيان الحروب، وهذه الحروب كانت تعتمد على القوة البدنية ولهذا عنيت تلك الشعوب برياضة البدن وتقويته.

اما في العصر الحديث فقد حدثت طفرة طورت من اهداف هذه التمرينات. وكان اول من ساهم في ذلك المربي الالماني « جوتس موتس » الذي الف كتاب « التمرينات البدنية للشباب عام ١٧٩٣ »، فاضاف الى التمرينات الاغريقية التي كانت معروفة آنذاك تمرينات في التوازن والدفع والمشي بالاضافة الى مجموعة من التمرينات العسكرية الخاصة، كما قام جوتس بتقسيم التمرينات البدنية الى مجموعات لكل مجموعة اهدافها.

بعد جوتس موتس كان للمربي السويدي لنج (١٧٧٧ — ١٨٤٧م) اثر كبير على هذه التمرينات البدنية، فقد انشأ معهدا رياضيا خاصا لاعداد معلمي التربية البدنية في ستوكهلم، وقد ركز لنج على أن غرض التمرينات هو النمو المتزن الشامل للفرد، ثم قام بتقسيم التمرينات الى مجموعات بحسب أثرها على اجزاء الجسم المختلفة فكان من بينها تمارين للذراعين والرجلين والرقبة والجذع وغيرها ... وربط ذلك بدراسة لعلم التشريح وعلم وظائف الاعضاء، كما وضع العلاقة بين التمرينات العلاجية والتمرينات التربوية ووضع تمرينات خاصة لعلاج القوام. وفي مطلع القرن العشرين وضعت المربية « الين فوك » طريقتها الخاصة بتمرينات الاطفال وفق قواعد فسيولوجية وتشريحية، كما استخدمت المربية « اجنت مرترام » التمرينات التي يبرز فيها الايقاع والتوقيت معا. وبعدها اضاف المربي الدانماركي « فيلزبوخ » طريقته الاولية لترقية القوة والمرونة والرشاقة.

وفوائد التمرينات البدنية كثيرة ومثمرة فهي تنمي مهارات الفرد البدنية المستعملة والنافعة لحياته اليومية، وهي تساعده على اكتساب صفات التفكير العقلي والمنطقي المنظم، كما وتساهم في اكساب الفرد الصفات الاجتماعية المثلى كروح التسامح والتواضع وما الى ذلك. هذا عدا عن شغل وقت الفراغ بالايجاب.

وليس صدفة ان يحتل الاتحاد السوفييتي المكان الاول في الاولمبياد الاخيرة في مونتريال فهذا ان دل على شيء فانه يدل على مدى اهتمام السلطة بالشباب وبمصالح الشباب.

وبالنهاية لا بد لي من ان اتساءل الى متى ستبقى الحركة الرياضية في بلادنا بلا رقيب ولا مرشد ولا منظم... ومتى سيتحرك المسؤولون من رؤساء مجالس وبلديات وغيرهم ليعملوا في خط مستقيم وبكلمة موحدة وسياسة بناءة لرفع مستوى الرياضة في بلادنا ؟ فنحن نملك خامات طيبة كبيرة تقف في صف متساو مع خامات دول كثيرة لها مستواها الراقي والمحترم .. فمن العار علينا القضاء على هذه الخامات بالاتانية واللامبالاة.

وليم شحادة — كفر ياسيف

عالم اليوم — بقية

والطليان والكتائبيون الاسبان الجمهورية في أسبانيا.

والتزمت الصمت حين ابتلعت المانيا الفاشية النمسا وقضت على استقلالها وحيادها.

والتزمت الصمت حين غزا الفاشيون الالمان اراضي جمهورية تشيكوسلوفاكيا ليبتلعوها على طريق اندفاعهم نحو الشرق.

التزموا الصمت طويلا حتى كادت الفاشية تقضي عليهم.

ولم يكن الصراع ضد الفاشية سهلا. لقد كلف ثمنا فادحا جدا، تحمل القسط الاكبر منه شعوب اول دولة اشتراكية في العالم، الاتحاد السوفييتي. لقد انتصرت الاشتراكية، في نهاية الامر، على الفاشية. وهزم الهتلريون قبل اكثر من ٣١ سنة. وانتصر الشعب العامل في جزء هام من وطن ماركس وانجلز وليبكنيخت وتلمان.

ونحن نستذكر صعود الفاشية ندرك اليوم ان الفاشية قد تغير لونها واساليبها، الا ان جوهرها واضح وهو العداء للشيوعية والشعوب والحريات وكل ما هو انساني. وندرك انها وليدة الرأسمالية.

ولا تزال اورام الفاشية الخبيثة تعشش في جنوب افريقيا وتشيلي والبرازيل واسبانيا واوروغواي وغيرها من الدول الرأسمالية. وخطر الفاشية يتزايد في بلاد عديدة في العالم الرأسمالي، وفي بلادنا ايضا. وما دام خطر الفاشية قائما ستظل ماثلة في الاذهان كلمات الرفيق تلمان : « من ينتخب الفاشية يختار الحرب ». ونؤكد بدورنا ان من يمقت الحرب ويحب الحياة الحرة الكريمة ويحب كل ما هو انساني ويقاوم الاستغلال يتوجب عليه اليوم اكثر مما مضى ان يشارك في مقاومة خطر الفاشية في اي بلد كان وفي بلده بالذات.

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

السادات في انتظار «عام الخلاص» في ١٩٨٠ !

تمت مهزلة الاستفتاء على الاجراءات الصارمة والارهابية ، التي اقترحها السادات ، لضرب التذمر الشعبي ولتجميد الصراع الطبقي ـ الاجتماعي . واعلنت وزارة الداخلية ان ٩٩،٤٢ في المئة من المقترعين صادقوا على هذه الاجراءات ووافقوا على ان تحكم المحاكم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على العمال الذين يناضلون ، بالاضراب وبغيره ، من اجل حقوقهم النقابية والاجتماعية .

وقد يشعر السادات وصحبه من حكام مصر ، بعد ان اقنعوا انفسهم بان الشعب يبايعهم ويناصر سياستهم الاقتصادية ، بان نظامهم وطيد وفي وسعهم ان يواصلوا سياسة « الانفتاح » على الرأسمالية المحلية والعالمية .

اما عشرات الالوف ، الذين شاركوا في الانتفاضة التي اجتاحت مدن مصر الرئيسية في كانون الثاني ١٩٧٧ ، فهم « متآمرون » ، « شيوعيون » ، « قطاع طرق » و « مجرمون » ويجب قطع دابرهم بالحديد وبالنار !

ليس السادات اول من لوح « بالمؤامرة الشيوعية » او « المساندة السوفييتية » لاخفاء النقمة الشعبية التي يولدها نظام الاستغلال والافقار الطبقي .. ولن يكون اخر من يلجأ الى هذا السلاح الصدىء .

ومستقبله لن يختلف عن مستقبل اولئك الذين ركبوا جحش مكافحة الشيوعية ليثبتوا نظامهم المعادي للشعب . فقد كان امام هؤلاء طريقان : اما النكوص عن سياسة مكافحة الشيوعية واما النزول عن المسرح السياسي ، ولعل العراق احسن مثل على ذلك في العالم العربي . فبعد عقد كامل من محاولة القضاء على الحزب الشيوعي قضاء مبرما ، والتي قام بها جناح يميني رجعي في حزب البعث ، وصل الى الحكم جناح يساري اقام جبهة وطنية قومية تقدمية مع الشيوعيين .

والحقيقة ان انتفاضة كانون الثاني ١٩٧٧ لم تكن ظاهرة فريدة من نوعها في مصر . فمنذ ان وصل انور السادات الى سدة السلطة وبدأ يحرف البلاد عن طريقها الاصلاحي التقدمي ويعيدها الى العهد البرجوازي والعمال والفلاحون يشنون نضالا مثابرا مليئا بالتضحيات وبالصلابة .

وذكر الكاتب المصري الماركسي ، ميشيل كامل ، في استعراض هذا الكفاح ، ان حركة العمال « نشطت على اثر انقلاب ١٤ ايار ١٩٧١ (حين اعتقل السادات علي صبري وصحبه ونظم محاكمتهم بحجة التآمر ! أ. ت) لتنشر في كل المناطق العمالية في الاسكندرية وحلوان وشبرا الخيمة وكفر الزيات » .

واضاف و « اعقب ذلك اضراب عمال مصنع الحديد والصلب ومصنع فحم الكوك في حلوان وامتداده لمعظم مصانع المنطقة ... كما استمرت اضرابات عمال الشحن والتفريغ في الاسكندرية والكبريت والنسيج والالكترونات » ..

وابرز الكاتب ان المد الثوري في كفاح العمال تصاعد واتسع نطاقه بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

والصحيح ان السادات اعترف بتدهور اوضاع العمال الى الدرك الاسفل واحس بغضبهم الطبقي ، على الرغم من كل تلويحه « بالمؤامرة الشيوعية » . ولهذا ارفق باجراءاته الصارمة الوحشية ، التي دعا الى الاستفتاء حولها ، اجراءات تنص على الغاء الضريبة عن الفلاحين ، الذين يملكون ثلاثة افدنة او اقل ، وعن اصحاب المداخيل التي لا تتجاوز ٥٠٠ جنيه . واجراءات تنص على معاقبة الذين يتهربون من دفع الضرائب .

وهذا بالاضافة الى الغاء الاجراءات التي نصت على رفع اسعار المواد الاولية واشعلت الانتفاضة الكبرى .

ومما يؤكد ان هذه الانتفاضة لم تكن ظاهرة فريدة من نوعها هو ان طلاب الجامعات في القاهرة والاسكندرية بداوا سلسلة من التظاهرات ، منذ يوم السبت ١٢ شباط ١٩٧٧ ، ونادوا بسقوط الاجراءات التي « صادق عليها الاستفتاء » ونددوا بالديكتاتور السادات ولم يأبهوا بتهديدات القوانين الجديدة التي تنص على الحكم على المتظاهرين بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة .

والسؤال : ما هو المستقبل ؟

يعترف السادات وصحبه في الحكم بان مصر تواجه ازمة اقتصادية خطيرة .. ويؤكدون انهم انتهجوا سياسة « الانفتاح » القائمة على تشجيع الرأسمالية المحلية ، على حساب القطاع العام ، والترحيب بالاموال العربية والاجنبية لتستثمر في تنشيط الاقتصاد والتغلب على المصاعب ، بالضبط من اجل الخروج من الازمة .

ومؤخرا يردد السادات القول ان على الشعب المصري ان يشد الحزام ليمر في السنوات العجاف القادمة ويعلن ، في عام ١٩٨٠ ، الى مجتمع الرفاهية !

وحسب مخطط السادات سيؤدي « الانفتاح » الى سيل من الاموال العربية والاجنبية تحقق خطة التنمية وتساعد الاقتصاد المصري على الوقوف على قدميه .

ووقوف الاقتصاد المصري على قدميه يعني مواجهة دينا اجنبيا وصل الى ٥٠٠٠ مليون دولار (٢٠١٤٠ مليون جنيه مصري حسب تقديرات بعض الكتاب) وعجزا في الميزان التجاري قفز من ٢٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٧٢ الى ١٠٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٧٥ . (حسب السعر الرسمي فان الدولار يساوي ٣٩،٠٣ قرشا مصريا ولكنه في الحقيقة يساوي حوالي ٧٠ قرشا مصريا) .

وفي سبيل تحقيق خطة التنمية طالب السادات المصادر المالية الغربية (الولايات المتحدة ودول النفط العربية) بمبالغ اسطورية تراوحت بين ٢٠٠٠٠ و ١٢٠٠٠٠ مليون دولار ..

والمفروض ان تستغل هذه الاموال الطائلة في تصعيد التصنيع ومكننة الزراعة وتطوير الطاقة لزيادة الدخل القومي وتحقيق ازمة البطالة وتحسين اوضاع العاملين .

ولكن الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية لم تتحمس لهذه المشاريع خصوصا وهي تواجه ازمات اقتصادية صعبة .. ودول السوق الاوروبية المشتركة ، التي وعدت بتقديم مبلغ ١٤٠٠ مليون دولار لمصر في عام ١٩٧٥ ، لم تنجح في تقديم اي مبلغ .

اما الدول العربية ـ السعودية والكويت والامارات ـ فلا تزال تبحث في مشاريع التنمية في مصر . وانحصرت استثماراتها في الخدمات ـ الفنادق والعقارات ـ وهي تكتفي بتمويل شراء الاسلحة من الغرب .

والاستثمارات ، التي تبجحت بها السلطة ، كانت فرنسية . وستؤدي الى انتاج تلفزيون ملون ! واقامة صناعة صقل الالماس !!

وكتب ديفيد هيرست ، مكاتب « ذي جارديان » البريطانية والذي ابعدته السلطات المصرية لنشره الاخبار الموضوعية عن مصر ، ان الاقتصاديين الغربيين لا يعتقدون بانه من الممكن انقاذ الاقتصاد المصري مهما تكن المبالغ التي يمكن ان توفرها مصادر التمويل الغربية .

وذلك لان النظام الرأسمالي ـ البيروقراطي ، القائم على عدم النجاعة والافساد ، يلتهم كل هذه الاموال دون ان يغير شيئا في البنية الاقتصادية .

والحقيقة ان الرأسمالية المحلية ، المتعاونة مع الرأسمالية البيروقراطية ، توجه الاموال التي تصل الى مصر الى مسارب تزيد من ارباحها .. ومن هنا ظاهرة ازدياد اصحاب الملايين الذين بلغ عددهم ٥٠٠ منذ الانفتاح ..

ومن هنا ايضا ازدياد العجز في الميزان التجاري . فبعد ان الغت السلطة احتكار القطاع العام للاستيراد ركزت شركات الاستيراد على المواد الاستهلاكية التي تخدم ، كما ذكر الدكتور علي الدين هلال في « الاهرام » ، ابناء الطبقة العليا والوسطى .

لقد اكتشف عبد الناصر ، في سنوات الخمسين ، ان الرأسمالية المحلية ليست قادرة على تصنيع البلاد ـ الشرط الاول لرفع مستوى معيشة الجماهير . واكتشف ايضا ان الدول الرأسمالية ـ الامبريالية ليست معنية بتطوير صناعة وزراعة مصر بل تريد ان تبقيها سوقا لسلعها وملحقا لاقتصادها .

ولهذا انتهج خطة التأميمات وبناء القطاع العام والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي وسجل في الميثاق الوطني ان الاختيار الاشتراكي كان محتوما .

والتطورات ، منذ بدء سياسة « الانفتاح » ، تؤكد هذه الحقيقة . ثم ، وهذا هو الامر المقرر ، تواجه دولا عريقة رأسمالية ازمات عميقة لا لنقص في التخطيط بل لان طبيعة الرأسمالية حبلى بالازمات .. وبريطانيا ، التي نجحت في الحصول على قرض باكثر من (٤٠٠٠) مليون جنيه من صندوق النقد الدولي ، لم تنجح في التغلب على ازمتها . وفي الشهر الماضي وصل عجزها التجاري الى ٥٠٠ مليون جنيه .

وعلى هذا الضوء لا امل في نجاح سياسة « الانفتاح » حتى لو استمرت حتى عام ١٩٨٠ .. ومن المشكوك فيه ان يسمح الشعب المصري بهذا الوضع حتى ذلك الحين .

تهديد أمريكي جديد ضد الشعوب الافريقية

بعد ان لقيت الامبريالية العالمية هزائم عسكرية في الهند الصينية ، خاصة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا ، وبعد ان دحرت في لاووس وفرض الشعب اعادة توحيد البلاد ، اخذت تدير ابصارها ، الان ، نحو القارة الافريقية حيث تجرى تغيرات كبيرة ، وذلك بالرغم من هزيمتها في انغولا .

وثمة ثلاثة دوافع لهذا الاهتمام المفاجىء بالقارة السوداء . فمن ناحية هناك الاندفاع للربح وللارباح الزائدة التي لم يعد استغلال بلاد آسيا المتحررة قادرا على ان يحققها ، والسعي لمواجهة الازمة الاقتصادية عن طريق ايجاد منافذ واسواق جديدة ، واخيرا عزم الامبريالية على ان تكبح ، نهائيا ، حركة التحرر الوطني المتأججة في القارة باسرها .

فامام المدى الذي بلغته حركة التحرر تضع الامبريالية الامريكية من جديد خططا لاعادة عهد الغزو الاستعماري . ومنذ عدة اشهر تضاعف الوكالات السرية ، وكالة المخابرات المركزية ووكالة مخابرات الدفاع ، نشاطها في افريقيا ، خاصة في جزر الكناري . وتعمل وكالة المخابرات المركزية من جانبها على تحقيق التغلغل النسي ونشر الفساد بين السلطات التي اقامتها الادارة الاستعمارية الاسبانية في جزر الكناري ، وبين المثقفين وافراد الاوليجاركية التي يمثلها القادة التقليديون . وتستهدف كل هذه الاثارة وضع خطة ثقافية معادية لشعوب الكناري يساندها رئيس « ادارة » جزيرة كناري الكبرى المعروف في العالم كله بانه رجل المخابرات المركزية ، والبروفسور اوجو سنين ميلاريز كارلوس المعروف بانه كان عميلا نشيطا للوكالات السرية الامريكية في فنزويلا . كما تعمل وكالة مخابرات الدفاع من جانبها في اتصال مباشر مع اجهزة استعلامات القائد العسكري الاسباني الاقليمي في جزر الكناري . وتستهدف كل عمليات الاثارة هذه غرضا واحدا هو اقامة قاعدة عسكرية للقمع في الجزيرة . ومن هنا نستطيع ان نفهم لماذا ضاعف هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق « رحلاته الخاطفة » الى افريقيا الجنوبية بدعوى البحث عن حل للوضع المتفجر الذي يعصف بهذا الجزء من القارة ، حيث اصبحت قلاع الرجعية والعنصرية اكثر واكثر تعرضا للخطر من جانب حركة التحرر الوطني في زيمبابوي وجنوب افريقيا . وكان الهدف الحقيقي لهذه الرحلات هو اولا تعزيز نظام الحكم في بريتوريا الذي يريدون له ان يلعب دورا هاما في المعركة ضد حركة التحرر الافريقية ، ومن ناحية اخرى اقامة قواعد جديدة في القارة .

وتمتلك واشنطن ، بالفعل ، كثيرا من نقاط الارتكاز في جزر الكناري ، مثل قاعدة للرصد في بونتا دي تينو بجزيرة تنيريف لمراقبة الغواصات ، ومعدات وكالة الفضاء الامريكية التي استخدمت اثناء اطلاق سفن ميركيري وابوللو وجيميني والتي توجه حاليا ، سفن التجسس « سلموس » و « هـ ـ س ـ ٣٠٢ » التي تتبع البنتاجون مباشرة ـ في ساحل ماسبالوس بجزيرة كناري الكبرى . وفضلا عن ذلك تستعد الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية في منطقة جانديا بجزيرة فويرتفونتورا . وستحل هذه القاعدة محل قاعدة روتا بجنوب اسبانيا التي فقدت كل اهميتها نتيجة الاسلحة الجديدة . وستكون بمثابة محطة تموين للغواصات الذرية من طراز « ترايدنت » التي يبلغ طولها ١٥٠ مترا ووزنها ١٦ الف طن . ولهذه الغواصات ضعف قوة الغواصات من طراز « واشنطون » حاملة صواريخ بولاريس ، والتي توجد حاليا في قاعدة روتا . وستزود كل غواصة من طراز « ترايدنت » باربعة وعشرين صاروخا من طراز « بيرسوس » ذي الرأس الذرية المضاعفة والمدى المتغير الذي يتراوح ما بين ١٠٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ كيلو متر (ومن المقدر ان ينتج منها عشرات على الاقل) . وستبدأ العمل فيما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٣ . ووفقا لخطط واشنطون وبالتواطؤ مع الحكومة الاسبانية تقوم جزر الكناري بدور بالغ الاهمية كقاعدة لتموين الاسطول الامريكي واسطول حلف شمال الاطلسي وحلف جنوب الاطلسي في اطار الاستراتيجية الامبريالية الشاملة في افريقيا والتي ستظل بريتوريا القاعدة الاولى فيها ، ومن ناحية اخرى قاعدة للتدخل المباشر في اي جزء من اجزاء القارة .

وما ان ينتهي اعداد المطار العملاق في جنوب تينيريف والقاعدة البحرية القريبة ، وما ان تنضم اسبانيا الى حلف الاطلسي ، حتى يصبح لدى الولايات المتحدة قوة جديدة ضاربة وذلك فضلا عن شبكات الرادار القائمة حاليا في جزر الكناري الشرقية . ومما يذكر كذلك ان الحكومة الامريكية تبدي اهتماما خاصا بولاية ترانسكايا في جنوب افريقيا التي منحت مؤخرا حكما ذاتيا اسميا لا قيمة له . وفي الوقت الحالي تتفاوض واشنطن مع السلطات المحلية في هذه الولاية لاقامة قاعدة بحرية ـ جوية امريكية في ميناء سان جلون تصلح كنقطة للتدخل المسلح المباشر في مناطق العالم الاخرى وخاصة في افريقيا .

وامام هذه المؤامرة الواسعة الخطيرة ضد شعوب افريقيا عموما يضاعف شعب الكناري مظاهراته من اجل استقلال الجزيرة ، ويدعو كل الدول المستقلة في افريقيا والمنظمات النقابية والسياسية والجماهيرية ومنظمات الشباب والطلاب الى ان تندد بقوة بهذه السياسة الخطيرة على امنها وعلى السلام العالمي .

عن « أضواء على العالم النقابي »

قلق الشعوب العربية :

مناورات امريكية ايرانية في منطقة الخليج

طهران ـ قالت صحيفة « جورنال دي طهران » ، الايرانية ، يوم الاحد الماضي ، انه انتهت في الخليج المناورات العسكرية الايرانية الامريكية المشتركة . وقد اشتركت فيها حاملة الطائرات النووية الامريكية « انتربرايز » . ووصفت الصحيفة الايرانية نتائج المناورات بانها « مفيدة » .

ومن المعروف ان البلدان العربية عبرت عن قلقها لازدياد نشاط البنتاغون في منطقة الخليج . ويعتبر العرب هذا النشاط خطرا جديا على امنهم واستقلالهم . ويثير واقع انشاء القاعدة الحربية البحرية الكبيرة في جزيرة « نصيره » قلقا خاصا في البلدان العربية في منطقة الخليج .

والجدير بالذكر ان هذه الجزيرة تملكها عمان ، حيث يخوض السلطان قابوس الحرب منذ فترة طويلة ضد الثوار في ظفار . ويستند السلطان قابوس في هذه الحرب الى التأييد العسكري المباشر من قبل الولايات المتحدة وايران .

« برافدا » تحذر من عودة الحرب الباردة

موسكو ـ اكدت صحيفة « برافدا » استعداد الاتحاد السوفييتي للنضال من اجل تعميق الانفراج ووقف سباق التسلح واقامة علاقات حسن الجوار مع جميع الدول . ووصفت الصحيفة ، في مقال نشرته يوم الاحد الماضي ، المزاعم حول الخطر السوفييتي على الغرب بانها اسطورة . واضافت ان التحريض الهستيري الجديد حدث في الوقت الذي تولت فيه حكومة كارتر الجديدة الحكم في واشنطن . واشارت الصحيفة الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد لبذل جميع جهوده لاحراز تقدم ايجابي في العلاقات مع الولايات المتحدة لان مصير السلام العالمي يتوقف على هذه العلاقات . ووصفت « برافدا » عقد اتفاقية جديدة حول الحد من التسلح بالاسلحة الهجومية الاستراتيجية بانه احدى المهام الرئيسية .

أثيوبيا تتبنى الاشتراكية العلمية

اديس ابابا ـ اكد المجلس العسكري في اثيوبيا بانه سيتمسك بمبادىء الاشتراكية العلمية وسينفذ التغيرات الاجتماعية الجذرية في البلاد . وذلك في المرسوم الذي اقره المؤتمر الاخير للمجلس ونشر في اديس ابابا .

مع كفاح الفلاحين في أسبانيا
نريد احياء الأرض

انعقد ، مؤخرا ، في احدى انحاء ولاية تاراغونيا الاسبانية المؤتمر الاول لنقابات فلاحي كاتالونيا . واشترك فيه ٢٠٠٠ مندوب من ولايات كاتالونيا الاربع . ولهذا الحدث اهمية خاصة ، ذلك لانه خطوة هامة نحو تنظيم فلاحي كاتالونيا ، وهم من اصول تختلف كثيرا عن اصل فلاحي المناطق والقوميات الاخرى في اسبانيا . وتزرع ٥٠ بالمائة من اراضي كاتالونيا حسب نظام الايجار او المزارعة او (الرابامسا) (*) . اما البقية فيزرعه المالكون الصغار والمتوسطون وعدد قليل من كبار المالكين .

واذا اخذنا بنظر الاعتبار ، عملية اعادة تنظيم القوى الديمقراطية الجارية في اسبانيا ، فان مؤتمر المزارعين هذا يتسم بطابع ديمقراطي ووحدوي عميق . والفرق بينه وبين ما يجري داخل الطبقة العاملة هو ان عملية التوحيد تجري من خلال وحدة العمل لمختلف المنظمات النقابية العمالية المعارضة (اللجان العمالية) ، وفي حين ان اتحاد فلاحي كاتالونيا يأخذ شكل نقابة تضم جميع الكاتالانيين العاملين في الزراعة كالمالكين والمؤجرين ، والمزارعين والمستوطنين الخ .

ولد اتحاد فلاحي كاتالونيا في السر منذ عامين . وناضلت نواته القيادية خلال ما يقرب من نصف قرن ضد الاجهزة الفرانكوية . وبدأ النضال المنسق في الخمسينات بفضل تكوين ما يطلق عليه اسم فرق الدفاع التي تحولت بعدئذ الى « لجان الفلاحين » . وفي عام ١٩٧٤ اسس ممثلو المقاطعات ال ٢٧ في كاتالونيا اتحاد فلاحي كاتالونيا وهدفه الرئيسي الدفاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين الكاتالانيين . وقد رفض هذا الاتحاد جميع اشكال التمييز الايديولوجي والديني والسياسي في داخله .

ويمكن قراءة جملة واحدة فوق منصة المؤتمر هي : « نريد احياء الارض » . وقد سبق المؤتمر عدد من الاجتماعات العامة ومناقشة جماعية حول مسائل تتعلق بالمواضيع المختلفة المطروحة مثل : القضايا النقابية في الريف والتعاونية والسياسة الزراعية وقضايا الاحتكارات والتكامل الاقتصادي والارض . كما جرت مناقشة حتى قانون جديد يتعلق باساليب الاستثمار الزراعي . وطرح مشروع للدستور ايضا .

وقد عكست المناقشات والخطب والمطالب الادانة القاطعة للسياسة المعادية للزراعة وللفلاحين التي كانت تتبعها الدكتاتورية الفرانكوية التي خدمت الاوليغاركية المالية وكبار ملاكي الارض لمدة ٤٠ عاما .

وكان جوزيب مندال المعروف باسم « بيب خاي » هو الذي افتتح الجلسة حيث اكد فيها على ان « الفلاحين في كاتالونيا مصممون اكثر من السابق على وضع حد لنهبهم ، والخلاص من الفساد ولا اخلاقية البيروقراطية » .

وفي نهاية المناقشات اشارت رئاسة المؤتمر الى ان المصادقة على وقائع الجلسات موقتة ذلك لان مرحلة جديدة في المناقشات ستكون مفتوحة لجميع الاقتراحات والتعديلات . وهذه المرحلة ستمهد الى عقد مؤتمر جديد يكلف بوضع قواعد اتحاد فلاحي كاتالونيا ووضع الصورة النهائية له لتكون نقابة موحدة وديمقراطية ومستقلة ، تعود لفلاحي كاتالونيا .

وفي الختام تقرر القيام بحملة من اجل قانون جديد بشأن اساليب الاستثمار الزراعي وحملة للاعلام تجري في المدن لايضاح ان الفلاحين ليسوا هم المسؤولين عن ارتفاع اسعار المواد الغذائية .

وكان لهذا المؤتمر الفضل في اثبات ان اتحاد فلاحي كاتالونيا لم يؤكد انه يمثل مصالح الاوساط الزراعية فحسب بل ومصالح المجتمع كله ايضا . وفي الوقت الذي يناضل فيه شعب كاتالونيا من اجل حرياته الديمقراطية واعادة الحكم الذاتي لعام ١٩٣٢ فان تنظيم فلاحي كاتالونيا وبقية الفلاحين في اسبانيا يمكن ان يصبح عاملا حاسما لانتصار الديمقراطية والتحالف المقبل لجميع العمال في المدينة والريف ، ضد السياسة المعادية للديمقراطية لرأس المال الكبير ومن اجل تطور الديمقراطية حقا .

(*) تعني باللغة الكاتالونية اتفاقية تبرم بين مالك وفلاح لمدة دورة انتاج الاشجار (اشجار الكروم بشكل عام) .

(عن « أضواء على العالم النقابي » التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي)

اتفاق الجاليتين القبرصيتين على ضمان وحدة الجزيرة

نيقوسيا ـ اعرب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، عن تفاؤله من احتمال قرب تسوية المشكلة القبرصية . فلقد صرح في مؤتمر صحفي عقده في مطار نيقوسيا يوم الاحد الماضي ، عشية مواصلة سفره الى جنيف ، بان الجاليتين القبرصيتين التركية واليونانية اظهرتا رغبة اكيدة في السعي نحو حل مشكلة الجزيرة . وقال ، مشيرا الى لقائه مع الرئيس القبرصي مكاريوس وزعيم الجالية التركية في الجزيرة رؤوف دنكطاش ، انه تم التوصل الى اتفاق حول استئناف المباحثات بين الجاليتين في فيينا في اواخر شهر آذار القادم . ومن المتوقع ان يتوصل ممثلو الجاليتين الى حل يضمن وحدة الجزيرة .

انتخابات الجزائر ودور العمال القيادي

الجزائر ـ دخلت الحملة التحضيرية الخاصة بانتخابات مجلس الشعب الوطني في الجزائر مرحلتها الختامية . ونشرت القوائم النهائية للمرشحين ليناقشها المواطنون الجزائريون . وكتبت الصحافة المحلية في الجزائر تقول ان عملية الترشيح الدقيقة تعتبر ضمانا هاما لكي ينتخب الى اعلى هيئات السلطة في البلاد ممثلو الشعب الذين سيزودون ، بدوام وثبات ، عن مبادىء الثورة الجزائرية . ويقضي الدستور بتخصيص اغلبية المقاعد في مجلس الشعب الوطني للعمال والفلاحين . واكدت هذه الصحافة انه لهذا بالذات تعتبر الانتخابات عرضا للدور الرئيسي للكادحين في حياة البلاد السياسية .

السكرتير العام للحزب الشيوعي الايرلندي
بريطانيا هي المسؤولة عن الارهاب في ايرلندا

اكد الرفيق مايكل اوريوردان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايرلندي ، على ان ايرلندا تعاني من ازمة اجتماعية حادة . فان نسبة البطالة بين الايدي العاملة من الرجال وحدهم تبلغ ١٢ بالمائة .

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة « هوريسونت » . الاسبوعية الصادرة في المانيا الديمقراطية ؛ أن الوضع في بعض مناطق البلاد مثل ايرلندا الشمالية يزداد تدهورا بسبب سياسة التقسيم والتمييز التي تنتهجها بريطانيا هناك . وان الحكومة تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الممارسات .

ومن جهة اخرى ادت سياسة السوق الاوروبية المشتركة الى تناقص سكان المناطق الريفية واتساع حركة الهجرة الى المدن بحثا عن العمل ولكن بلا جدوى بسبب البطالة المرتفعة هناك . وادان السكرتير العام للحزب الشيوعي الايرلندي الاعمال الارهابية قائلا ان الحزب يقف ضد قتل الابرياء وعمليات القاء القنابل . ولكنه يقف ايضا ضد اعمال الجيش البريطاني وقواته المسلحة التي جلبت الارهاب معها الى البلاد .

وقال أن الحزب الشيوعي لن ينسى أن الحكومة البريطانية هي المسؤولة بالدرجة الرئيسة عن هذا الارهاب .

من المتوقع الاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني

مدريد ـ يتوقع المراقبون في العاصمة الاسبانية ان تضطر وزارة الداخلية في حكومة سواريس الاسبانية الى الاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني واصدار امر بهذا الخصوص يجيز حق الحزب وتنظيماته في العمل السياسي العلني والمشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة بقائمة مستقلة خاصة به . وكان خمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية في الحزب قد قاموا ، يوم الجمعة الماضي وبرفقة محام عن الحزب بتقديم طلب بهذا الخصوص الى وزارة الداخلية تتضمن دستور الحزب وقائمة باسماء قادته .

هذا وتحظى المطالبة بالاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني بتأييد كبير ومتعاظم في اوساط الرأي العام الاسباني . وقد جرت ، مؤخرا ، مظاهرات عديدة تطالب بالسماح للشيوعيين الاسبان بالعمل السياسي والنشاط العلني والمشروع .

مساعدة سوفييتية لموريتانيا

نواكشوط ـ وقع الاتحاد السوفييتي وموريتانيا ، مؤخرا ، على اتفاقية تعهد الاتحاد السوفييتي بموجبها بتقديم مساعدة واسعة لموريتانيا في التنقيب عن الثروة المعدنية . وسيقوم الخبراء السوفييت ، بموجب هذه الاتفاقية ، باعمال التنقيب عن الثروات المعدنية في محافظة عيون الواقعة جنوب شرق موريتانيا . وقد بدىء فعلا بارسال الاجهزة السوفييتية اللازمة للتنقيب والمختبرات . وسيساعد الاتحاد السوفييتي موريتانيا في اعداد كوادر فنية موريتانية للابحاث الجيولوجية .

في اسبوع التضامن مع مناضلي تشيلي :

مؤتمرات في العاصمة السوفييتية تضامنا مع كفاح شعب تشيلي

موسكو ـ دعا اتحاد النقابات العالمي المنظمات النقابية والهيئات الشعبية في العالم الى احياء اسبوع للتضامن مع كفاح الشعب في تشيلي من أجل القضاء على الطغمة العسكرية الفاشية التي تتحكم ببلاده بدعم مباشر ومكثف من الامبريالية الامريكية ، وجهاز مخابراتها بشكل خاص .

ولقد عقدت المنظمات النقابية السوفييتية في موسكو مؤتمرات تضامن مع كفاح شعب تشيلي في اطار هذا الاسبوع . واشترك في هذه المؤتمرات ، تضامنا مع شعب تشيلي ، جماهير العاملين في فروع البناء والنسيج والمكينات والفروع الاقتصادية الاساسية الاخرى في العاصمة السوفييتية .

وقد أعرب المتكلمون في هذه المؤتمرات عن تضامنهم مع الشعب التشيلي ومساندتهم اياه . ودعوا ، بكل حزم وشدة ، الى اطلاق سراح المعتقلين الذين تحتجزهم الطغمة الفاشية العسكرية في السجون ، فورا ، والى وضع حد لاعمال العنف والارهاب ، التي يتعرض لها خيرة أبناء الشعب التشيلي من شيوعيين وديمقراطيين ومثقفين تقدميين ووطنيين ، والى معاقبة المسؤولين عن الجرائم البشعة التي ارتكبت بحق الشعب التشيلي .

ولقد صرح امين الاتحاد المركزي للنقابات السوفييتية ورئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع الديمقراطيين التشيليين ، اسطفان بلاييف في حديث أذاعه راديو موسكو ، يوم الاثنين الماضي ، أن العالم اجمع يعرف ان الطغمة لا تزال تزج ، في سجونها ومعسكرات اعتقالها ، الالوف والالوف من العمال والموظفين والقادة النقابيين وقادة احزاب « الوحدة الشعبية » . وان الطغمة العسكرية في تشيلي تواصل اعمال الارهاب على نطاق واسع جدا . ويستخدم الجلادون ابشع الطرق واساليب القمع ضد مناوئيهم السياسيين الديمقراطيين . وابشع ما تستخدمه الطغمة هو اسلوب الاعتقالات السرية للمناضلين السياسيين . وقد دخل قائمة المفقودين ، الان ، اكثر من الفين وخمسمئة شخص .

واضاف بلاييف أن حرس بينوشيت يعيدون ، الان ، الى السجون ، من جديد ، الذين اطلق سراحهم من أمد ليس ببعيد ، بعد أن قضوا فترة طويلة في الزنزانات . ومنذ فترة وجيزة جرى اطلاق سراح هؤلاء مصحوبا بحملة دعائية هوجاء ، اعلنت سلطات تشيلي خلالها عما اسمته « بالعفو العام » .

وفي الوقت نفسه فان الجميع يعرفون أنه مضى اكثر من عام على اعتقال وفقدان شخصيات تشيلية معروفة كدكتور فياس ، الزعيم السابق للمركز النقابي الموحد في تشيلي ونائب الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي ، وكارلوس لوركا وماريو سامورانو ، الشخصيات المعروفة في حكومة الوحدة الشعبية . ولاكثر من ٣ اعوام يقبع الكثيرون من الشخصيات الديمقراطية والنقابية .

وعليه فان كبح جماح الفاشية وجرائمها الوحشية بات اليوم مهمة لا تتعلق بالقوى الديمقراطية في بلد واحد ، انما هي مهمة اممية ذلك أن الفاشية تهدد السلم والتقدم الاجتماعي في العالم اجمع . ولذلك فانه لا توجد في العالم شخصية تقدمية الا ورفعت صوت التضامن مع شعب تشيلي .

واختتم اسطفان بلاييف حديثه قائلا ان بيان النقابات السوفييتية ، الذي صدر لمناسبة اسبوع التضامن مع الوطنيين التشيليين ، يتضمن مطالب حازمة لوضع حد للارهاب والعنف ضد الشخصيات النقابية والسياسية ولاعمال التعذيب والقتل التي تمارس في تشيلي ولانهاء اسلوب الاعتقالات السرية التي يتعرض المواطنون لها ولاطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين والمناضلين من اجل حقوق العاملين والشعب التشيلي باسره والذين يرزحون ، حاليا ، في السجون ومعسكرات الاعتقال .

هكذا من الأصل

رسالة من الكاتب المسرحي علي سالم الى توفيق الحكيم بمناسبة عيد ميلاده ال‍ـ ٧٨

مشروع جريء لانهاء الجوع

* رسالة لاذعة سيسعد بها الحكيم كثيرا فى عيد ميلاده * بعد ٥٠٠ عام سيتفرغ اتحاد الكتاب ورئيسه لحل مشاكل الكتابة والكتاب * تهمة الشيوعية ألصقت بكل العناصر الوطنية فى مجال الادب والفن والصحافة *

جرت العادة ، فى أعياد الميلاد ، على تقديم هدية تسر صاحب العيد .

لكن كاتب المسرح الشاب المشاغب ((على سالم)) يختار ان تكون هديته لشيخ المسرح — توفيق الحكيم — هذه المداعبة اللاذعة .. ويؤكد انه سيسعد بها كثيرا فى عيد ميلاده الثامن والسبعين هذا الاسبوع !

اننى لم أزل فى منطقة الامل وعلى أرض الاحلام وأنا فى نهاية العمر ، ولكن ما تبقى لى من انفاس سأكرسها لهذا الهدف .

الاهرام ١٤ اكتوبر سنة ١٩٧٦
توفيق الحكيم

عاد استاذنا الجليل توفيق الحكيم الى موضوعه الاثير الذى يشغله دائما بشكل مؤرق ، وهو توفير الطعام لكل فم . وهو هذه المرة يخرج عن طبيعته المتأملة العزوفة عن الخوض فى معارك البشر ليثير اخطر قضايا العصر .. الا وهى انهاء الجوع .

ولقد سبق له عندما كان مندوبا لمصر (١) لدى اليونسكو أن شرع فى تقديم مذكرة لانهاء الجوع على الكرة الارضية ، ولكنه عدل فى اللحظة الاخيرة عن تقديم المذكرة خشية ان يكون قد اغرق فى التفاؤل والخيال .

لقد ادرك توفيق الحكيم بفكره الثاقب انه قد آن الاوان لانهاء جوع البشر فوق كوكبنا (٢) وانه بغروب شبح الجوع يشرق فجر السلام (٣) .

ومن أجل ذلك يقدم اقتراحا محددا من أجل انشاء صندوق ينفق منه على الابحاث والعلوم التى تهدف الى انهاء الجوع وتقديم الطعام لكل فم . وهو يطمع فى أن يكون هذا المشروع هو مشروع العالم العربى .. حتى اذا ارتفع صوت العرب فى العالم بانهم هم المتبنون للعلم الجديد الذى يطعم البشرية .. فاى قوة معنوية بين شعوب الارض سوف يكتسبونها ؟! وأى مجد سوف يكتب من جديد للعرب فى تاريخ الانسان (٤) .

وهذا المشروع مثل كل المشاريع العظيمة فى حاجة لمن يؤمن به ويرعاه بهمة وقوة .. ولذلك فانا ادعو بالحاح كل المفكرين للمساهمة بافكارهم واقتراحاتهم من أجل انجاحه . ولكننى اعترض على اكتفاء توفيق الحكيم بمجرد طرح الفكرة وتقديم المشروع ثم الجرى بعيدا . عليه بما له من مكانة عظيمة فى المنطقة ان يبدأ خطوات عملية تؤكد للناس ان المشروع جد لا هزل فيه .

ليبدأ بصفته رئيسا لاتحاد الكتاب .. لقد انشىء اتحاد الكتاب منذ عام كامل ومع ذلك لم يفعل شيئا من أجل انهاء الجوع على كوكبنا .. وهذه هى فرصته الوحيدة للعمل المثمر .. اننى اقترح ان يكلف كل اعضاء مجلس الادارة بالسفر الى كل العواصم الاوروبية للدعاية للمشروع . ولكى لا نتوه فى الكلمات والالفاظ فاننى اتقدم باقتراحات محددة فى هذا المجال .. أرجو ان يناقشها اتحاد الكتاب فى اجتماعه القادم ثم يبلورها ويخرج منها بورقة عمل يطرحها على اتحادات الكتاب فى العالم كله . وهذه الاقتراحات تتطلب اعادة تشكيل لجانه على ضوء الابحاث الغذائية المرتقبة مع الاستعانة بخبراء من خارج الاتحاد كلما تطلب الامر ذلك .. وليكن تشكيل اللجان على الوجه التالي :

أ — لجنة موسعة لتطوير ابحاث الكباب :

واقترح ابو شقرة مقرا لها . وقد يكون من الاصوب من أجل انضباط العمل داخل اللجنة .. أن يكون مقرها حاتى الجيش .. وتنبثق من هذه اللجنة عدة لجان فرعية اخرى لجنة الكفتة ، لجنة الطرب (٥) ، لجنة السلطة ، لجنة الطرشى .. لجنة سلطة الطحينة .. لجنة الكبدة .. لجنة القوانص والمخاصى . الخ ..

ب — لجنة تطوير الاغذية النباتية :

تهتم هذه اللجنة اساسا باكتشاف أساليب جديدة لطبخ الخضار بدون لحم باستخدام مسحوق اللحم الصناعى . ثم طبخ الخضار بدون لحم وبدون خضار مع اضافة مسحوق اللحم ومسحوق الخضار . ثم استبعاد كلا المسحوقين فى المرحلة النهائية . على أن تتم هذه العملية على مراحل تصاحبها فى كل مرحلة الحملات الاعلامية المناسبة .

جـ — لجنة اكتشاف الآفاق الجديدة للعدس :

حتى الان لم نكتشف الامكانات الهائلة والطاقات الكامنة فى العدس . وقد يكون من المفيد فى هذا المجال اعادة دراسة طريقة طهو العدس الاباظى (٦) الذى نسمع عنه كثيرا ولا نراه .

د — لجنة ابحاث الفول :

واستطيع أن أتنبأ من الان ان العمل فى هذه اللجنة .. سيكون شاقا ومجهدا .. فمنذ آلاف السنين وشعبنا يخترع كل فترة طريقة جديدة ومختلفة لطهو الفول . طعمية . فول مدمس . فول نابت . بصارة . فول بالطماطم . فول مدفون فى الارز . ارز مدفون فى الفول . فول مدفون فى الفول .. الخ .

الا اننى ازعم ان الفول لم يلعب دوره الحقيقى بعد . فباستعمال القليل من الخيال نستطيع أن نتصور امكانية انشاء مصانع فى كل انحاء العالم لطحن الفول وسحقه ثم كبسه واعادة تشكيله فى أشكال محببة للبشر تماما كما يتشكل البلاستيك الاف الاشكال . وبذلك يستطيع المواطن العادى ان ينزل الى السوق ويشترى فرخة من الفول .. فخذة لحمة من الفول .. كيلو كبدة من الفول .. بطاطس من الفول .. باذنجان من الفول .. أرز من الفول .. الخ .

ان مصانع اللدائن الفولية ستلعب الدور الحاسم فى مشكلة انهاء الجوع . لان الآفاق مفتوحة أمامها بغير حدود (٧) .

هـ — لجنة تطوير الاطعمة المساعدة (التاكتيكية) :

السريس . الجمضيض . الجلوين . ثم الملح والمش والدقة (٨) وهى تسمى بالاطعمة التاكتيكية لان الانسان يأكلها موقتا وبلا اقتناع أو ايمان عميق وفى الوقت نفسه يحلم بالاطعمة الاستراتيجية الاخرى (اللحم والفراخ والسمك .. الخ) .

و — لجنة المواطنين من أجل السمك :

السمك فى بحيرة ناصر لا يجد من يصطاده .. ولذلك يكتسب حجوما هائلة . ومن المعروف ان البحار المحيطة بنا مليئة بالسمك هى الاخرى .. والتفكير فى انشاء أساطيل بحرية لاصطياده مع تدعيم وسائل نقله للبلاد فكرة خاطئة من الاساس ومكلفة أيضا . علينا ان نوجه الى انفسنا السؤال التالى : هل من الممكن بوسائل العلم الذى لا يعرف المستحيل ان يأتى الينا السمك طائعا مختارا ؟ .. والاجابة .. نعم . ممكن . وبسهولة ايضا . فقط علينا ان نوجه أبحاثنا من أجل اختراع أجهزة اشعاعية شافطة ترسل بذبذبات شفطية عالية الى السمك فى أى مكان فتشفطه عبر الفضاء وتأتى به الينا . كما انه من الممكن استخدام أجهزة الذبذبات الموحية للايحاء للسمك ان يأتى الينا فى منازلنا مباشرة (٩)

ز — لجنة المتابعة والتنسيق :

تتابع عمل اللجان السابقة وتسهل لها عملها وتنسق بينها وبين أجهزة الدولة الاخرى . وفى تقديرى ان كل هذه الابحاث لن تستغرق أكثر من خمسمائة عام فقط يتفرغ بعدها اتحاد الكتاب ورئيسه لحل مشاكل الكتابة والكتاب .

سكت المسرح . الصقت تهمة الشيوعية بكل العناصر الوطنية فى مجال الادب والفن والصحافة : استولى غير الموهوبين على المواقع الهامة فى الحياة الفكرية .. مجلاتنا الثقافية هزيلة عجفاء لا يقرؤها احد . أجهزة النشر الحكومية تضاءل دورها الى حد العدم .

هل سيستمر هذا طويلا يا مجلس ادارة اتحاد الكتاب ؟ .. يا عقل مصر وضميرها ؟

هل بمثل هذا المناخ نقود العقول والقلوب والارواح والضمائر فى المنطقة العربية .. ؟

ثم ما هذا الذى يحدث فى اجهزة الدولة المشرفة على الادب والفن والفكر فى مصر ؟ .. هل انهت اكاديمية الفنون الدور — الذى كان هاما يوما ما — لمجلس رعاية الفنون والآداب ؟ ان اكبر جائزة جائزة مالية يمنحها المجلس وهى جائزة الدولة التقديرية مقدارها ٢٥٠٠ جنيه تمنح لكبار العلماء والمفكرين لمرة واحدة وهو مبلغ يتوارى حياء وخجلا أمام الكرم الحاتمى للاكاديمية .

وهيئة المسرح ؟! .. هل انتهى دورها هى الاخرى .. ؟ .. أليست قادرة على انتاج دموع بهية وأى دموع أخرى .

ان هذه اللخبطة وهذا السيحان لن ينتج عنهما بالتأكيد اى خير .

أليس هذا صحيحا يا مجلس ادارة اتحاد الكتاب ؟ يا عقل مصر وضميرها .

أليس هذا صحيحا يا استاذنا الكبير توفيق الحكيم .. يا ابانا الذى فى الاهرام .. الو .

١ — مصر دولة عربية افريقية آسيوية غير متخازة لها تاريخ حضارى وتبادى شديد الاهمية .. يحدها البحر الابيض شمالا وليبيا غربا والسودان جنوبا .

٢ — كوكب الارض . كوكب صغير صغير يضيئه القمر ليلا والشمس نهارا .. سكانه يسمون البشر وهم نوع من المخلوقات يجيد الكلام الفخيم .

٣ — السلام عليكم .

٤ — الكلمات لتوفيق الحكيم . وهو هنا يبدو متأثرا بقصائد شاعر الاسكا العظيم هارش موخ . وهو شاعر يعيش منعزلا فى الاسكا ولكنه معنا بقلبه .

٥ — الطرب بفتح الطاء وسكون الراء . كفتة عادية ملفوفة بشرائح الدهن .

٦ — العدس الاباظى نوع من العدس المطهو بالحمام المحشى وأحيانا بالفراخ . تضاف اليه أنواع سرية من التوابل تعطيه مذاقا سحريا يجعل الاكلين لهذا النوع من الطعام يعيشون فى نشوة عارمة تستمر لشهور طويلة . ولمئات السنين : نشل الجميع فى معرفة سر تركيبة هذا العدس . غير ان اللجنة اذا مارست عملها بجدية كافية : فلا شك انها ستحصل على سر التركيبة . واقترح عليها ان تلجأ للتهديد اذا فشلت الضغوط الصديقة .

٧ — بعد ان تغرق مصانع اللدائن الفولية الاسواق بمختلف أشكال الأطعمة ، ستواجه حتما بمشكلة التكديس . ولكن عجلة الانتاج لا بد ان تظل دائرة من أجل انتاج سلع أخرى (استهلا — غذائية) فلتنم حبر من الفول . قمصان من الفول . أحذية من الفول .. الخ وكل هذه السلع يستعملها المستهلك ثم يأكلها عندما يجوع . ولكننى لا أشجع هذا الاتجاه ، أو على الاقل لا أطالب اتحاد الكتاب ان يكون مسؤولا عنه . لانه من الطبيعى ان تكون أكاديمية الفنون هى المسؤولة عن هذا الانتاج ، وخاصة من أجل صنع دكتوراهات فخرية من الفول تصبح بديلا سريعا فى حالة حدوث أى أزمة فى ورق البردى وعلى كل حال هذا موضوع سابق لاوانه .

٨ — الدقة بضم الدال مسحوق مركب من الملح والكسبرة والفول السودانى ونوى المشمش واستخدامها فى الادب الشعبى يدل على منتهى الفقر مثل القول بأن فلان (فقير دقة) . يقول الشاعر الشعبى (ولد يا حدقة .. أعيش معاك وأكلها بدقة) وهى كذبة كبيرة من الشاعر بلا شك .. لانك عندما تتناول وجبتين متتاليتين من الدقة .. فمن المؤكد انك ستفقد أهميتك كزوج وكمحب .

٩ — أجهزة الذبذبات الموحية ، عبارة عن اسطوانات ضخمة وشرائط تسجيل مسجل عليها أصوات اناث السمك وهى تقول بلهجة خاصة (تعالى .. تعالى) ثم تسلط هذه الاصوات على البحيرات والبحار فيأتى السمك فورا . عيب هذه الطريقة انها تأتى بالذكور من الاسماك فقط .

علي سالم —
عن ((روز اليوسف))القاهرية

كلام فى المنابر !

عاوزين منبر خطاوى
. . . ما يعدش الخطاوى
ويكون خبير رحال
فى السهل والجبال
ويعرف المناجم
والصهد والمحاجر
ويشوف لون المغارة
. . والعامل والحجارة
ويشوف عمال تقاسى
م الصبح للعشية . .
تعرق فى برد طوبة (١)
تشرب عرقها ميه
تتنفس الغبار !
والظلة فوقها نار
لاعمره شاف نيشان
ولا يعرف الهدية !
ويطوف بين الحوارى
اطفال . . واللحم عارى
مواعين من غير غموس
ورغيف حاضنه العطن
وبيوت من بوص بتمشى
من لفحة الهوا
نسوان ورا البيبان
سوده بلون الظلام
مستنية الامل . .
ومرتب اللى مات . .
. . مات وسط المكن
وعياقه . .
وامضاءات . .
آخر حتى الكفن !
باعت فرش العيال
والكافر الروتين . .
والكنبه . .
والنحاس .
باعت حتى المداس
والعقد . .
والخواتم . .
لف وشوف الالم
فى الفرح . . والمواتم
عاوزين منبر يقول . .
للحق يبقى غول . .
يقول للصح ايوه . .
والكذب لا يقول . .
وان قست الموت يا صاحبى
العرض زي الطول
والميت بالمبادىء
يطرح افكار تقول
. . . .

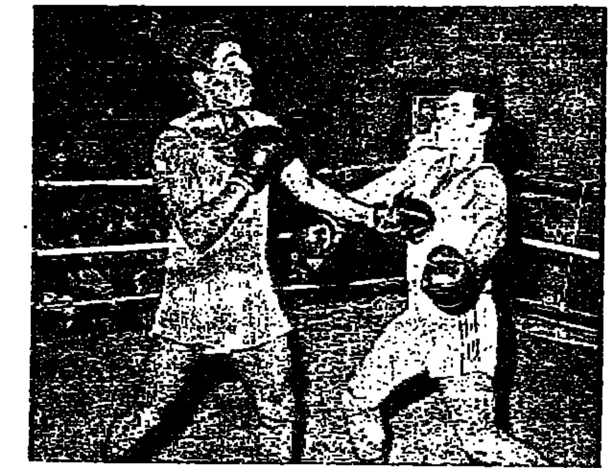
عبد الرحيم حمزة — قنا
عن ((روز اليوسف القاهرية))

(١) — شهر من شهور السنة القبطية .

رياضة .. رياضة .. رياضة .. ريا

لقاء مع الملاكم محمود ترشحانى

اجراه — قاسم بقاعي



— كيف بدأت ممارسة الملاكمة ؟

— بدأت أتدرب منذ صغرى على يد الملاكم محمود الاسعد . ولما كنت ناجحا وهاويا لهذه اللعبة ثابرت فى التدرب عليها وقمت بالتدريب الجدى . واليوم بعد ثمانى سنوات من التدريب (ولد فى عام ١٩٥١) لى اخوان ساعدتهما على ممارسة هذه اللعبة وتمكن احدهما من الوصول الى المنتخب الاسرائيلى .

— حدثنى عن مبارياتك ؟

— اشتركت حتى الان فى ٣٠ مباراة . فزت بتسع منها وتعادلت ب ١٥ وخسرت ستا منها . وكانت لى افضل مباراة مع ملاكم من الخضيرة فزت فيها بعد ان كان خصمى متفوقا فى بدايتها . والعب اليوم ضمن صفوف فريق الكفوف الذهبية فى عكا وانا ((كابتن)) الفريق .

— وما هو وضع فريقكم المالى ، هل تتلقون المساعدات المطلوبة من الهستدروت أو البلدية ؟

— المساعدات التى نتلقاها قليلة جدا . وميزانية الفريق تكاد تكون معدومة . ونحن نتدرب فى ساحة مدرسة عكا القديمة لعدم وجود ناد . كما ونحن — اللاعبين الكبار — لا يوجد لنا مدرب .

أما الهستدروت والبلدية فما اشطرهما بالوعود غير الصادقة . ولكن هذا الوضع لا يقتصر على عكا ، فانا اعرف ان عدة قرى عربية — كنت اقوم فيها بتدريب شبابنا لم تلق فرقها أية مساعدات .

ولم تجد احدا فى هذه القرى يحتضن هذه الفرق غير الشيوعيين . ففى كل القرى التى دربت فيها كنت ارى نوادى الشيوعيين مفتوحة امامنا بدون مقابل . وانا شخصيا كملاكم وكمدرب أشكر كل الشيوعيين والمسؤولين عن نواديهم على اكرامهم السخى لشبابنا .

— ما رايك فى الملاكمين وليم شحادة وغانم محروم ، عضوى المنتخب الاسرائيلى للملاكمة ؟

— اقدرهما كل التقدير . فهما لاعبان نشيطان ويتمتعان باللياقة البدنية . وهما ممتازان فى وزنيهما . ووليم بالذات بدأ بممارسة هذه اللعبة على يدى حتى وصل الى المنتخب . ومن الجدير ذكره ان اللاعبين وليم وغانم استطاعا بصعوبة كبيرة الانضمام الى منتخب اسرائيل .. بسبب جو التمييز بين اليهود والعرب فى هذا المجال أيضا .

وأنا اعتبر هذين اللاعبين افضل لاعبى الملاكمة العرب واليهود فى المنتخب . والدليل على ذلك نتائج مباريات المنتخب خارج البلاد .

— لماذا لم تشترك أنت فى بطولة اسرائيل لهذه السنة ؟

— فى الواقع كنت مستعدا للاشتراك . ولكن فى نفس وقت المباريات كنت اجرى فحوصا طبية نقلت على اثرها الى المستشفى حيث تقرر اجراء عملية جراحية فى أنفى . ولذا لم اشترك .. وانا أعتبر نفسى خاسرا لهذه البطولة .. فى المستشفى . على كل حال .. انا اجهز نفسى فى هذه الايام استعدادا للبطولة القادمة ومعى كل أعضاء فريقى .. وخصوصا الملاكم وليم شحادة . واود أن أعترف هنا وبكل صراحة ان وليم الذى تدرب على يدى أصبح أقوى منى بالنسبة لوزنه .

— شكرا لك أخ محمود ، ومع تمنياتى وتمنيات زاوية الرياضة فى ((الاتحاد)) ، لك ولجميع أعضاء ((الكفوف الذهبية)) بالنجاح والتقدم والفوز ببطولة اسرائيل .

فوز أبو سنان

ابو سنان — من نعيم موسى — فى المباراة التى فاز بها فريق هبوعيل أبو سنان على فريق هبوعيل رخسيم بهدفين مقابل هدف واحد ، احرز اللاعب فيصل اصابة واللاعب عناد اصابة ثانية . وقد امتاز جميع أعضاء الفريق .

((دينامو موسكو))
بطل أوروبا فى الكرة الطائرة النسوية

فاز فريق ((دينامو — موسكو)) النسوى ببطولة أوروبا فى الكرة الطائرة وذلك للمرة ال — ١١ على التوالى منذ عام ١٩٦٦ . وقد فاز بالمرتبة الثانية منتخب تركيا والثالثة منتخب بلغاريا والرابعة منتخب هنغاريا والخامسة منتخب المانيا الديمقراطية .

أخرج كرويف واختبأ !

حوزا ملارو ، حكم مباريات كرة القدم العالمى يختبىء فى هذه الايام فى مكان مجهول وذلك لانه ابعد اللاعب العالمى يوهان كرويف عن اللعب لانه شاغب فى مباراة الاسبوع الماضى . وقد تلقى ملارو عدة تهديدات بالتلفون بسبب قراره هذا .

كرة الهوكي فى الاتحاد السوفييتي

بدأت ممارسة رياضة كرة الهوكى فى روسيا فى أواخر القرن التاسع عشر . وتستعمل فى هذه الرياضة كرة صغيرة بدلا من القرص المستعمل فى الهوكى الكندى . وجرت أول مباراة رسمية فى مدينة بطرسبورغ (لينينغراد اليوم) سنة ١٨٩٨ . وفى سنة ١٩٠٧ تبارى لاعبو الهوكى الروس ولاعبو الهوكى من النرويج والسويد وفازوا فى هذه المباراة .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سنة ١٩١٧ اخذت تنشأ فى كثير من مدن ومقاطعات واطراف وجمهوريات الاتحاد السوفييتى اقسام رياضية لممارسة هذه الرياضة وتنظم المباريات بينها .

ومنذ عام ١٩٢٧ أصبحت تقام المباريات على بطولة البلاد . وظهرت فرق جيدة فى كل من موسكو ولينينغراد وارخانغلسك وكالينين وفى مدن الاورال وسيبيريا والشرق الاقصى وفى شمال كازاخستان . وفازت الجمعية الرياضية ((دينامو موسكو)) ١٤ مرة بالميداليات الذهبية لبطولة البلاد . وكان منافسها الرئيسى فريق نادى الجيش الرياضى من مدينة سفيردلوفسك الذى فاز بلقب البطولة ١١ مرة .

وكان للمباراة الدولية التى نظمت فى موسكو سنة ١٩٥٤ والتى اشتركت فيها فرق الاتحاد السوفييتى والسويد وفنلندة والنرويج اثر كبير فى تطوير هذه الرياضة . ومع أن قوانين اللعب فى البلدان الاسكندنافية ، حيث تسمى هذه اللعبة ((بيندى)) ، تختلف بعض الشىء عنها فى بلادنا ، فقد فاز الفريق السوفييتى على منتخبى النرويج وفنلندة . وخسر أمام الفريق السويدى نتيجة ١ مقابل ٢ وأحرز المرتبة الثانية . وبدأ لاعبو الهوكى السوفييت ، بعد هذه المباريات ، يلعبون حسب الاصول الدولية مستعملين عصا من نوع خاص وكرات من الطراز الاسكندنافى .

وفى سنة ١٩٥٧ فاز الفريق السوفييتى فى أول بطولة للعالم فى مدينة هلسنكى . وبعد ذلك توالى النجاح مرات عديدة .

وستنظم ، فى هذا العام ، بطولة البلاد التاسعة والعشرون التى يشترك فيها ١٤ فريقا من الدرجة الممتازة .

كاسنبة الجملة على اليسار فى مصر

— … ألفى شلقاوى ... وخايف لما يكبر يقولوا عليه يسارى !!

(عن ((روز اليوسف)) القاهرية)

أخبار فنية

فيلم ((سيدات الليل الصغيرات)) ممنوع فى التلفزيون الامريكى !

رفضت ثلاث شركات تلفزيون امريكية تعمل ضمن شبكة تلفزيون ((اى. بى. سى.)) بث فيلم اسمه ((سيدات الليل الصغيرات)) . والفيلم يحكى عن فتيات تحت سن العشرين ، يهربن من البيت وينحدرن فى النهاية الى الشارع (!) . اما حجة شركات التلفزيون الامريكية فى رفض بث هذا الفيلم فكانت : ((ليس للفيلم اية قيمة اجتماعية تذكر وهو يشكل فقط استغلالا للوضع القائم)) (!؟) .

انتحار فنان امريكى

انتحر الممثل الكوميدى الامريكى فريندز برينتس (٢٢ عاما) ، فى مطلع هذا الاسبوع ، بعد ثلاث سنوات من العمل الفنى تمكن خلالها من الوصول الى الشهرة . وذكرت الانباء ان وفاته جاءت فى اعقاب شجار مع زوجته

موت رمسيس نجيب

مات فى القاهرة فى نهاية الاسبوع الماضى المنتج السينمائى الكبير رمسيس نجيب اكبر واقدم المنتجين المصريين عن عمر يناهز ٥٥ عاما . وقد عمل نجيب طيلة ٣٥ عاما انتج خلالها مئات الافلام بينها افلام للكتاب طه حسين ونجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوى ويوسف ادريس وغيرهم .

((نيرودا)) فى باريس !

تعرض بنجاح مسرحية ((جوكيدو مونكيدا)) للكاتب التشيلى الشهيد بابلو نيرودا فى باريس . وقد اخرج المسرحية المخرج الفرنسى المعروف جاك ارسيو .



حدث فى البلاد

كوميديا من تمثيل واخراج (فارس) معراخى !

يبدو ان زوبعة هستيريا الانتخابات قد فاجأت بعض (الدواجن) العرب فسارعوا للقلقة أذيال خيبتهم وتسابقوا لقطع العهد أمام حزبهم بأنهم لا يزالون يصلحون لخدمة سياسته التى (لحمها وسداها) التمييز والاضطهاد القومى وترويض الناس عليها ، بل أكثر من ذلك تجنيدهم للخوض تحت رايتها .

أحد هؤلاء المدعو حسين فارس من عكا كان السباق الى ذلك فتمخض تفكيره ((الفذ)) عن تمثيلية كراكوزية مثلها وأخرجها وصمم ديكورها بنفسه . فقد استغل فرصة الاحتفال بعيد الكنيست السنوى ليعرض العرض الاول ونجح باجبار طالبين صغيرين على أن يرحلا الى مقر الكنيست لحمل يافطة تحمل التبريكات للكنيست باسم أهالى عكا (بكل وقاحة) .

وقد جاءنا من مصادر موثوقة عالمة ببواطن الامور ان طالبة كانت قد رفضت الاشتراك فى التمثيل لانها لم تقتنع بالدور المغلف المنوط بها ، وان أحد الاساتذة الموقتين قد فصل من عمله لانه تجرأ واعترض على السيناريو .

ان هذه التمثيلية تعتبر مهزلة . والجماهير العربية فى عكا التى ذاقت على جلدتها مرارة سياسة الاضطهاد والتمييز التى تمارسها الحكومة ومؤسساتها ودوائرها تعرف عن جدارة كيف تكيل الصاع صاعين لكل الذين يحاولون الظهور كوجهاء البلدة مع علمهم التام بأنهم أقفيتها .

وهمسة أخيرة فى اذن طلاب مدرسة عكا الثانوية الشاملة :

آن الوقت لكى تقطعوا دابر بهلوانية أولئك الذين يحاولون المتاجرة بعواطفكم وابتزازكم ، وهذا يتأتى بوعيكم ومعرفة موقعكم من المجتمع وفصائله الخيرة . واننا واثقون — تمام الثقة — انكم (قد المسؤولية وزيادة) .

ملاحظة — الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير .

((مشاهد))



صورة وتعليق



كانت حصيلة أعمال القمع التى وجهت ضد المتظاهرين فى القاهرة والاسكندرية وغيرهما من مدن مصر ، عشرات القتلى ومئات الجرحى .

وقد جاءت هذه المظاهرات تعبيرا عن سخط العمال على قرار الحكومة بزيادة اسعار بعض المنتجات الاساسية مثل الخبز والارز والسكر والشاى الخ .. ومن زيادات تزيد أحوال السكان سوءا على سوء ، وتصل بملايين العائلات الى حالة المجاعة الكاملة .

وقد أدان اتحاد النقابات العالمى هذا القمع الوحشى ، وطالب بوضع حد له فورا ، وعبر عن تعاطفه مع الضحايا ، ودعا عمال العالم ان يعربوا عن تضامنهم مع عمال مصر فى نضالهم من أجل اجراء اصلاحات عميقة ، ومن أجل التقدم الاجتماعى .

آلاف المستخدمين يضربون متحدين الصفقة الهستدروتية الحكومية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — اعلن ٣٦ الف مهندس واكاديمي من العاملين في العلوم الاجتماعية الاضراب عن العمل ، امس الخميس ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومتحدين ، بكل قوة وصراحة ، الصفقة الجديدة التي تحاول الحكومة وقيادة الهستدروت المراخية تمريرها على حساب مصالح العاملين وحقوقهم النقابية.

ومن المتوقع ان يؤثر اضراب المهندسين ، وعددهم ١٥ الف مهندس ، على الكثير من مجالات العمل والانتاج ، ان كان ذلك في الصناعة ، بما في ذلك الصناعة الحربية ، او في مجال الخدمات .

وكانت الحكومة قد بذلت جهدا محموما طيلة ليلة امس الخميس في محاولة لحمل المهندسين والاكاديميين على عدم تنفيذ تحذيرهم بالاضراب عن العمل . وقد استمرت هذه المحاولة ، بصورة مكثفة ، امس الخميس . الا ان ممثلي المهندسين والاكاديميين اصروا على ان تلبى حقوقهم ومطالبهم اولا قبل اعلان وقف الاضراب .

وواصل في الوقت ذاته مستخدمو الصيانة في شركة «العال» للطيران كفاحهم من أجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . ورفضوا في الوقت ذاته الانجرار وراء استفزاز ادارة الشركة التي اخذت ترسل اطباء الى بيوت المرضى من عمال الصيانة والذين لم يحضروا الى العمل بسبب المرض . وواصل الاضراب عن العمل ، كذلك ، العاملون في مصنع «البتروكيمياء» في حيفا .

وقد اكد العاملون في شركة الكهرباء انهم سيعودون الى الاضراب عن العمل ما لم توقع ادارة الشركة على اتفاق عمل جديد يضمن زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

ويهدد بالاضراب عن العمل مستخدمو المطافئ في البلاد وكذلك العاملون في بلدية الخضيرة .

ويسود السخط العاملين في قطاعات عديدة احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية المتردية . ويهددون بالاضراب عن العمل احتجاجا على هذه الاوضاع وعلى محاولات الهستدروت عقد صفقات مع الحكومة على حساب حقوقهم ومصالحهم .

ويستدل من الشعور السائد بين اوساط عمالية واسعة في البلاد ان الصفقة الجديدة لن تنجح في كبح كفاح العاملين دفاعا عن حقوقهم ، كما تتوخى الحكومة وقيادة الهستدروت «المراخية» من تلك الصفقة .

جلسة عاصفة في اللجنة التنفيذية

هذا وكان من المقرر ان تبحث اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اجتماعها امس الخميس بتل ابيب ، موضوع الصفقة الجديدة الا ان كتل المعارضة اليسارية اصرت على بحث اعترافات آشر يدلين بتحويل اموال من مؤسسة «صندوق المرضى» التابعة للهستدروت الى حساب حزبه وباختلاس اموال المؤسسة وتلقي الرشوة والتزوير .

وقد خيم جو عاصف ومتوتر على الجلسة والتي تخلل النقاش فيها مقاطعات كثيرة . وقامت كتل المعارضة اليسارية ، وفي مقدمتها الكتلة الشيوعية وكتلة «الفهود السود» ، بتعرية موقف كتلتي «الليكود» و «داش» اللتين حاولتا الاستفادة من هذه الاعترافات لتشديد الهجوم على الهستدروت ومصالح العاملين. وعزل ممثلو الكتلتين نتيجة لذلك .

تحدث في الجلسة عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونسين فحمل بشدة على النظام السائد في البلاد (النظام الرأسمالي) الذي هو السبب في حدوث مثل هذه الفضائح. وانتقد تعيين جنرالات من الجيش مسؤولين في مراكز حساسة في قيادة القطاع الاقتصادي الهستدروتي . وقال ان اولئك الجنرالات لا تربطهم اية صلة بمصالح العاملين الحقيقية. ولذلك اساؤوا الى القطاع الهستدروتي وعملوا على تشويهه .

وتحدث عن «الفهود السود» مار تسبلتو فهاجم الصفقة الجديدة بشدة . وحمل على كتلة «داش» واتهم قادة هذه الكتلة باتباع الاساليب ذاتها للحصول على الاموال بطريقة غير مشروعة . وكشف النقاب عن ان كتلته اجرت مفاوضات مع كتلة «داش» ، التي مثلها في هذه المفاوضات الجنرال في الاحتياط ، مئير زوريع . وقال مار تسبلتو لقد سألتهم من أين يحصلون على الاموال لتغطية نفقات معركتهم الانتخابية . فاجاب زوريع ان التبرعات تأتي من اشخاص يرفضون الاعلان عن هويتهم ويريدون ان يظلوا مجهولين .

هذا وحين قام ممثلو «الليكود» و «داش» بمقاطعة الرفيق بنيامين غونين ومار تسبلتو هتف ممثلو الفهود السود الموجودون في القاعة في وجوههم «انكم عنصريون وانتم مثل «الابرتهايد» في جنوب افريقيا وروديسيا ». واسكتوا صوت «الليكوديين» و «الداشيين» .

وفي هذه الاثناء دخلت القاعة وفود الاكاديميين المضربين لشرح مطالبهم في تصفيتهم . فتوقف النقاش . واضطر ميشل امام مطالبة المعارضة اليسارية الى السماح لممثل عن الاكاديميين المضربين ، وعددهم ٢٠ الفا ، ان يخطب في الجلسة . وقد تكلم باسمهم مردخاي غالي ، الذي قال ان الاكاديميين اجروا مع السلطات مفاوضات مطولة . لكن السلطات رفضت تلبية مطالبهم بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة وزيادة اجورهم. وذكر ان اجرة الواحد منهم لا تزيد بالمعدل عن ٢٢٠٠ ليرة في حين ان معدل الاجرة في الاقتصاد الهستدروتي يصل مثلا الى ٣٣٠٠ ليرة . واكد ان الاكاديميين سيواصلون النضال الى ان تلبى مطالبهم .

هذا ووعد السكرتير العام للهستدروت ميشل في ختام الجلسة ببحث اعترافات آشر يدلين في لجان المراقبة الهستدروتية وبالمادة الموضوعة للبحث مجددا بعد الانتهاء من النظر في الاعترافات المذكورة . وتأجل انعقاد الجلسة الى يوم الاحد القادم .

بيان الكتلة الشيوعية في الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت كتلتنا الشيوعية في الهستدروت بيانا موجها الى العمال في ١٤–٢–٧٧ تحت عنوان «الصفقة الشاملة — نهب العاملين» شجبت فيه الاتفاق الذي تم توقيعه بين الحكومة وقيادة الهستدروت . ودعت العمال ولجانهم الى عقد اجتماعات احتجاج في اماكن العمل من اجل الغاء هذه الصفقة . وجاء في البيان : «ان هذا ابتكار جديد وجدته الحكومة وقيادة الهستدروت بهدف الاساءة للعاملين بالاجرة وحقوقهم ولمنع حرية الاضراب . فهذه الصفقة الشاملة لا تمس الارباح الكبيرة التي يجنيها اصحاب البنوك ورجال الصناعة والمقاولون ومن على شاكلتهم» .

كذلك تطرقت الكتلة في بيانها الى قرار الحكومة برفع اجور السفر واثمان السجائر وضرائب السلطات المحلية . في الوقت الذي تجمد فيه هذه الصفقة الجديدة اجور العمال والمستخدمين .

واشارت الكتلة الى الاسباب التي تؤدي الى هذا الوضع ، وانتهت الى القول : «من اجل كبح التضخم يجب تغيير سياسة اغناء الاغنياء وسياسة الاحتلال الى سياسة سلام ... هذا وحده الذي يمكن من توجيه الميزانيات لخدمة الجمهور».

سوريا — بقية

بيانهما المشترك ، ان حل مشكلة الشرق الاوسط هو بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . ودعا الجانبان الى استئناف اعمال مؤتمر جنيف حالا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف اساسي في النزاع . كما ادان البيان ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، الامر الذي يزيد حدة التوتر في المنطقة ويهدد السلام العالمي . وكان الاسد ابتدأ زيارته الى رومانيا يوم الثلاثاء الماضي .

نتائج — بقية

الحكومة الحالي ، بنسبة ٣٧٫٢ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٩٫٩ بالمئة في الانتخابات الماضية ونال ٦٥ مقعدا مقابل ٥٣ مقعدا . وقد احتفظ الشيوعيون بستة مقاعد . ومني الحزب البرجوازي المعارض بخسارة كبيرة اذ حصل على ٢١ مقعدا بدلا من ٤٢ مقعدا كانت له في الانتخابات الماضية .

فهمي — بقية

افشال مهمة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط . وقال انها سربت الانباء عن هذه الاجراءات لهذه الغاية .

هذا وكانت «الاتحاد» (العدد الماضي) قد نشرت اخبار الاستيطان الاسرائيلي في مشارف رفح تحت عنوان «ما رأي السادات» ؟

انحسار — بقية

لبنان ودعت الى تعزيز وحدة الصف الفلسطيني ومنع اي تصرف استفزازي.

هذا ونشرت وكالات الانباء البريطانية ان قسما من القوات السورية عاد الى منطقة النبطية في اعقاب الاشتباكات التي شنتها القوات المسيحية الانعزالية بدعم من اسرائيل على مواقع القوات الفلسطينية .

وفي نفس الوقت طالب حزب الكتائب بعزل حكومة الدكتور سليم الحص بدعوى انها لا تملك سوى اصدار المراسيم والقرارات !

القدس — لمراسلنا — وفي الضفة الغربية المحتلة اعرب رؤساء البلديات ، في برقية بعثوا بها الى الامين العام للجامعة العربية ، عن استنكارهم لمحاولات احتواء منظمة التحرير الفلسطينية واعاقة مسيرتها التاريخية . وجاء في البرقية ان المناطق المحتلة تعيش تحت رحمة المخططات الامبريالية وان محاولات اعاقة مسيرة المنظمة لن تخدم قضية السلام والعدالة بالمنطقة التي تتحقق فقط بحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه وهويته الوطنية .

م.ت.ف. — بقية

يسبق له ان اجرى اية اتصالات مع احزاب اسرائيلية صهيونية وذلك تمشيا مع خط منظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

كذلك اصدرت منظمة «فتح» ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، بيانا عن لجنتها المركزية نفت فيه اية اتصالات مع احزاب صهيونية في اسرائيل واعتبرت الامر مجرد افتراء القصد منه «بث الشقاق والفرقة بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد» ان هذه الاخبار المدسوسة هي جزء «من حملة شرسة ضد حركة فتح وكوادرها القيادية القصد منها شن حرب وحشية ضد ثورتنا ومسيرتنا النضالية» .

هذا وكانت صحف حزب «البعث» الحاكم في سوريا قد نشرت هذه الاخبار تحت عناوين صارخة اشتم منها رائحة التحريض على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى حركة «فتح» خصوصا . وكان قادة منظمة التحرير الفلسطينية قد اكدوا ، في مناسبات عديدة في السابق ، انهم لم يجروا لقاءات مع اسرائيليين سوى مع الشيوعيين الاسرائيليين .

فانس رايح — بقية

الصديقة لوقوفها الثابت والمبدئي من قضية الكفاح العادل لشعبنا الفلسطيني » .

ثم وجهت حركة «فتح» ، في بيانها ، نداء الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني جاء فيه : «يا جماهيرنا الفلسطينية ! اننا نواجه مرحلة حاسمة من نضالنا تتمثل في خطورة الوضع الراهن . لذلك فان اللجنة المركزية لفتح تؤكد انها ستبقى متضامنة مع اشقائنا العرب ، وخاصة دول المواجهة ، من اجل تصحيح الموقف العربي والعمل المشترك » .

ويرى المراقبون ، في هذا النداء، اشارة واضحة الى موقف تلك الدول العربية (خصوصا مصر) التي انتهجت في المدة الاخيرة سياسة الركض وراء الوعود الامريكية وسياسة استرضاء الامبريالية الامريكية واثارة الاوهام حول هذه السياسة .

ومما يلفت النظر انه في الوقت الذي تستمر فيه الصحف المصرية بالاشادة بالموقف الامريكي وبالدفاع عن «الوساطة» الامريكية فان الصحف السورية اخذت تشدد حملتها على الامبريالية الامريكية وتعلن انه لن ينتج اي شيء عن مباحثات فانس الحالية .

تفاهم أمريكي اسرائيلي

القدس — لمراسلنا — وفي اسرائيل ابدى رئيس الوزراء ووزير خارجيته الرضى التام من مباحثاتهم مع وزير الخارجية الامريكي ، سيروس فانس، الذي ابتدأت يوم الثلاثاء الماضي . ومن المنتظر ان يكون الوزير الامريكي قد غادر اسرائيل الى القاهرة يوم امس ، الخميس .

ويظهر ، مما نشرته صحف اسرائيل امس ، ان الاتفاق الاولي قد تم بين الامريكيين والاسرائيليين على امور اساسية اهمها استبعاد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية عن مساعي التسوية السلمية والتحايل على مؤتمر جنيف وجعل المؤتمر ، اذا ما عقد ، مؤتمرا صوريا للبصم على ما يريدون تحقيقه من اتفاقات ثنائية .

وكان وزير الخارجية الامريكي قد سأل زملاءه الاسرائيليين : ماذا سيكون موقفهم في حالة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل ؟ فاجابوه : لن يتغير موقفنا لان اسرائيل ترفض اعطاء الفلسطينيين حق اقامة دولتهم المستقلة !

وافادت صحيفة «دافار» شبه الرسمية (امس) ان شبه اتفاق تم بين المفاوضين الامريكيين والاسرائيليين على بدء «التحرك السياسي» فقط في النصف الثاني من هذا العام وربما في اواخره. واما هذا «التحرك السياسي» فسيكون في اتجاه ما كان يقوم به هنري كيسنجر من «خطوات» . ويبدو ان الاتجاه هو ان تقوم اسرائيل ، بالوساطة الامريكية ، باجراء مفاوضات مع المملكة الاردنية ومع «ممثلي الضفة الغربية» من اجل تحقيق تسويات جزئية مقابل الموافقة على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

وسوف يقوم الرئيس الامريكي ، كارتر ، بدعوة زعماء المنطقة (ابتداء برئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين) الى واشنطن في شهر آذار القادم من اجل اقناعهم بهذا «التحرك» الامريكي وبالفعل وجه كارتر الدعوة، عن طريق فانس ، الى رابين للسفر الى واشنطن في مطلع آذار القادم . و «التحرك» الامريكي هذا يتجه نحو عقد صفقات منفردة بين كل دولة عربية واسرائيل مقابل انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ثم يدعون الى عقد مؤتمر جنيف على اعتبار انه لن يبقى امامه سوى «البصم» على ما تم من صفقات !

والاتحاد السوفييتي ؟ لقد وصل العمى السياسي بحكام اسرائيل والولايات المتحدة الى الوهم بان الاتحاد السوفييتي سيكتفي بان يكون «في الصورة» كما اتفق الفريقان. هذا وسمح الون لنفسه بالتذمر امام فانس من موقف الاتحاد السوفييتي «المتحيز للعرب» وان الاتحاد السوفييتي لا يترك مجالا للمفاوضات حين يصر على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وعلى الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة !

ولكن هذه الاوهام الامريكية والاسرائيلية سرعان ما اصطدمت بموقف الاتحاد السوفييتي الثابت ضد العدوان ومن اجل السلام العادل وبالموقف الفلسطيني الاجماعي ضد مؤامرات المعتدين وضد الاوهام التي ينشرها الساداتيون .

قرارات مجلس الناصرة البلدي

● تعيين مدير للمدرسة الثانوية ● تعديل قانون ضرائب المهن ● رفض القانون الذي اقرته اللجنة المعينة أساسا لزيادة الضريبة ●

الناصرة — لمراسلنا — اقر المجلس البلدي في الناصرة ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، في جلسته العادية المفتوحة ، تعيين الاستاذ اديب حزان مديرا للمدرسة الثانوية البلدية ، على ان تعين هيئة ادارية للمدرسة في المستقبل . واشار المحامي رايق جرجورة ، نائب رئيس البلدية ، الى الانجازات التي حققتها الادارة الجديدة مثل تفعيل المكتبة في المدرسة واصلاح الوضع ، والتعاون مع لجنة اولياء امور الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية . كما نوه الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية بما قامت به لجنة الحي الشرقي من مساعدة قيمة للمدرسة . اذ قامت اللجنة بتركيب بوابة حديدية كلفت البلدية خمسة الاف ليرة فقط ، وبهذا تكون وفرت على صندوق البلدية مبلغ خمسة عشر الف ليرة .

كما بحث المجلس تعديلات على قانون ضريبة المهن الذي كانت اقرته اللجنة المعينة ، والذي رفضه اهالي الناصرة في حينه باضرابهم التاريخي . وقدم الرفيق غسان حبيب عضو البلدية وسكرتير فرع الحزب في المدينة هذه التعديلات مبينا انها تخدم مصالح اهالي الناصرة ، وهي منطقية وواقعية ومنصفة . واقر المجلس البلدي بالاجماع هذه التعديلات وبهذا رفض المجلس اعتبار قانون اللجنة المعينة اساسا لزيادة الضرائب التي تطالب بها وزارة الداخلية الان .

كما اتخذ المجلس قرارا بزيادة الضريبة العامة بنسبة ٢٥ بالمئة وبمطالبة الحكومة بدفع فروق هذه الزيادة . والجدير ذكره ان هذه الزيادة هي الحد الادنى من الزيادة التي تطالب بها وزارة الداخلية . اذ قررت بلديات اخرى زيادة هذه الضريبة بنسب تتراوح ما بين ال ٣٥ — ٥٠ بالمئة .

واوضح الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية ان هذه الزيادة تمنح البلدية مبلغ يقدر بنصف مليون ليرة . وكان المجلس قرر في الماضي اعفاء العديدين من دفع الضريبة العامة ، وبهذا يسعى المجلس الى انصاف المحتاجين ، وايجاد العدل الاجتماعي . وهذه الزيادة المقترحة تلائم والخدمات التي تحاول البلدية جاهدة تقديمها للسكان .

هذا واتخذت هذه القرارات بالاجماع .

رسالة جت
اعتقال اطفال بتهمة حرق باص «ايجد»

جت — لمراسلنا — اشتعلت النيران في الساعة الواحدة والنصف من ليلة اول امس في باص تابع لشركة «ايجد» في قرية جت في المثلث . وقد قامت الشرطة في اعقاب هذا الحادث باعتقال عدد من فتيان القرية تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٤ سنة ، وعلى الرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها ذووهم فلا يزال هؤلاء الفتيان معتقلين ولا يعرف مصيرهم او نتائج التحقيق معهم .

اعتقال الشاعر عبد الناصر صالح من طولكرم

قامت سلطات الاحتلال منذ اكثر من شهر باعتقال الشاعر التقدمي عبد الناصر صالح من مدينة طولكرم المجاورة القرية ، وذلك بتهمة انتمائه للمنظمات الفلسطينية . وعلى الرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها اهله فلا يعرف مصيره حتى الان ، مما يثير اشد القلق على حياته . ويطالب السكان بالاطمئنان على حياة هذا الشاعر الذي لا ذنب له سوى انه مناضل ضد الاحتلال .

لماذا لا يريدون الغاء دائرة شؤون التعليم العربي

القدس — لمراسلنا — في مجال الرد على النقاش الذي دار في الكنيست على اعمال وزارة المعارف والتربية قال الوزير اهارون يدلين ردا على مطالبة النائب توفيق طوبي بالغاء القسم العربي في الوزارة ، ان هذه هي رغبة الوزارة التي تريد ان يكون المعلمون العرب مرتبطين بالوية وزارة المعارف العادية اسوة بغيرهم . ولكن هذا يستدعي استخدام المزيد من الموظفين الاداريين والمزيد من المكاتب ، الامر غير الوارد في الحساب بالنظر للتجميد بل لتخفيض مخصصات الوزارة . وقال اذا قمنا الان بالغاء هذا القسم فسيؤدي ذلك الى حرمان كثيرين من العمل في الوقت الذي لا نستطيع فيه ايجاد من يهتم بشؤون المعلمين بشكل ناجح في الالوية . ولكننا متفقون من حيث المبدأ . ونأمل ان يحين الوقت المناسب لالغاء الدائرة هذه واحالة الاهتمام بشؤون المعلمين العرب الى دوائر المعارف في الالوية.

[illegible] الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعا قطريا الماضي . وخرجت بنداء ناشدت فيه جميع انصار السلام ان يطالبوا الحكومة بالا تفوت الفرصة المواتية حاليا للتسوية السلمية في الشرق الاوسط .

وجاء في النداء ان الاتحاد السوفييتي وقوى سلام اخرى تعمل في سبيل احلال السلام العادل في المنطقة . في حين يتزايد الاقتناع بان سلاما كهذا يكون فقط على اساس قرارات الامم المتحدة . ولكن الاوساط المقررة في الحكومة الاسرائيلية تعارض في كل مبادرة سلمية تستهدف تنفيذ قرارات الامم المتحدة . وهي التي وضعت العراقيل امام مهمة فالدهايم وعقد مؤتمر جنيف .

وقال النداء ان اسرائيل تقف امام خيارين : اما طريق السلام ، وذلك بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والجلاء عن المناطق المحتلة . او الاستمرار في طريق الحرب المدمرة .

واضاف ان حركة السلام والاتحاد السوفييتي وقوى السلام الاخرى تدعو لانتهاج الطريق الاولى التي تضمن احترام حقوق جميع الشعوب ، وتخمد موقد الحرب .

واشار النداء الى تصريحات قادة الاتحاد السوفييتي التي ابدوا فيها استعداد بلادهم الاشتراك في ضمانات حدود سلام بعد الاتفاق على ذلك في مؤتمر جنيف .

وندد النداء بحملة الافتراءات ضد مواقف الاتحاد السوفييتي . واهاب بانصار السلام لمطالبة الحكومة بوضع حد للتحريض المعادي للسوفييت الذي لا يخدم دولة اسرائيل بل يزيد من عزلتها في المجال الدولي ويشدد تبعيتها للولايات المتحدة .

واختتم النداء بالقول : ان مصلحة الشعب الاسرائيلي تقتضي تكتل جميع انصار السلام ، يهود وعربا ، من اجل اعادة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية .

هذا وكان افتتح الاجتماع موشه ايدلبرغ نائب رئيس الحركة . وتكلم فيه سكرتير الحركة العام المحامي ابراهام ملامد عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وبرنامجه للسلام في الشرق الاوسط . وتكلم الرفيق يوسف صباغ عضو سكرتاريا الحركة عن مواقف الاتحاد السوفييتي من حركات التحرر القومي ومساعدته لها . ودعا لتوسيع قاعدة الحركة وانشاء المزيد من الفروع في انحاء البلاد .

ودار نقاش حي قدمت خلاله اقتراحات عملية . ورد على النقاش واجمله الرفيق يوسف الفاري عضو السكرتاريا .

قداس وجناز الاربعين

آل جرايسي وحماتي في الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
هيلانه حماتي جرايسي
وذلك يوم السبت الموافق ١٩–٢–١٩٧٧ ، في تمام الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
الرجاء اعتبار الدعوة عامة للجميع .

تعزية

نحن طلاب وطالبات مدرسة كفر قرع الثانوية نبعث بأحر التعازي الى اهل الفقيد راشد حسين خاصة والى الشعب الفلسطيني عامة . ونعرب عن حزننا الشديد لوفاة هذا الشاعر الفلسطيني المناضل .
عشرات تواقيع طلاب وطالبات مدرسة كفر قرع الثانوية

جبهة كفر كنا الديمقراطية ترسم برنامج المستقبل

كفر كنا — لمراسلنا — عقدت جبهة كفر كنا الديمقراطية اجتماعها السنوي لتلخيص اعمالها ورسم برنامج المستقبل . افتتح الاجتماع السيد حنا اسعد خشيبون . وقدم السيد نمر ريا حسين بيان الجبهة نيابة عن السكرتارية وتضمن البيان شرحا وافيا لاهمية النضال في الدفاع عن الارض واشار ايضا الى الاجحاف في جمع ضريبة الاملاك التي فرضت على القرية . واعلنت الجبهة عن تأييدها ودعمها لقرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الارض لاحياء ذكرى «يوم الارض» وشهدائه .

وانتخبت في نهاية الاجتماع سكرتارية للجبهة .

واتخذ القرار التالي : «نحن المجتمعين اعضاء واصدقاء جبهة كفر كنا نستنكر معاملة ادارة السجون للسجناء والمعتقلين السياسيين والتي ادت الى موت بعضهم نتيجة التعذيب او الاهمال . ونطالب بمعاملتهم ، ان لم يكن كسجناء سياسيين ، فعلى الاقل كاي محكوم آخر اسوة بالسجناء اليهود » .

ال — ١١ و ١٢ من نيسان القادم موعد تقديم قوائم مرشحي الكنيست

القدس — لمراسلنا — قررت لجنة الانتخابات المركزية ، امس الاول ، ان يكون ال— ١١ وال— ١٢ من شهر نيسان القادم موعد تقديم قوائم مرشحي الكنيست التاسعة .

وقررت اللجنة الزام ، كل قائمة جديدة بايداع مبلغ ٤٠ الف ليرة لدى لجنة الانتخابات المركزية فاذا لم تفز القائمة الجديدة بمقعد واحد على الاقل يخصم خمس المبلغ ويحال الى خزينة الدولة . كذلك يفرض قانون الانتخابات على كل قائمة جديدة تقديم ٧٥٠ توقيع تزكية على الاقل تقدير لكل مرشح

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

هكذا من الأصل